حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

الحولية السادسة والعشرون

الرسالة ٢٤١

مجلس النشر العلمي

Academic Publication Council

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (مارس)

تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠)

The Development of Population Density in Greater Kuwait 1975 - 2000

د. نايف بشير منيف الدوسري

قسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
دولة الكويت

Dr. Naif Al-Dousari

Department of Social Studies, College of Basic Education
The Public Authority for Applied Education and Training
Kuwait

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٢٤١ - الحولية ٢٦

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (مارس)

ISSN: 1560 - 5248

Monograph 241 - Volume 26

1427 A.H - 2006 (March)

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية السادسة والعشرون

الرسالة الحادية والأربعون بعد المئتين

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

هيئة التحرير

د. نسيمة راشد الغيث
رئيسة التحرير

أ. د. أحمد محمد عبدالخالق
قسم علم النفس

أ. د. عبدالله سيد عبدالمجيد هدية
قسم العلوم السياسية

د. يعقوب يوسف الكندري
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. حسين علي المسري
قسم التاريخ

د. الزواوي بغورة بن السعدي
قسم الفلسفة

د. أنتوني جوهي
قسم اللغة الإنجليزية

د. هشام محمود إبراهيم مصباح
قسم الإعلام

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – جامعة الشارقة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية – جامعة القاهرة

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

قواعد النشر في
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات **متن أي بحث ٢٠٠** صفحة، ولا تقل عن **٥٠** صفحة **(في المتن أيضاً)**.

٣ – **قواعد تسليم البحوث:**

أ – يقدم البحث **مطبوعاً من ثلاث نسخ**، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط **(١٤)**، مع **القرص المرن** الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود **١٥٠ كلمة** للغة العربية، و**٢٠٠ كلمة** للغة الإنجليزية.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم **بأصولها** الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم **الشريحة الأصلية للصور الملونة**.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية **ملونة، يلتزم دفع تكاليفها**.

٤ – **يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:**

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في **نهاية كل فصل**، أو في **نهاية البحث** في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش **مرات متتالية**، يذكر باختصار كالتالي:

* المرجع السابق، ص٢٦.

- وفي حالة وجود فاصل **هامش مختلف** يذكر كالتالي:

* أحمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً – المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع **ترتيباً ألفبائياً**، حسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ – **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ – لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب – أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.

ج – لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د – يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات – على الأقل – على نشره في الحوليات.

هـ – تمنح المجلة للباحث **خمسين** نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ – ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة ٢٤١

تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى فى الفترة (١٩٧٥ – ٢٠٠٠)

تأليف الدكتور
نايف بشير منيف الدوسري
قسم العلوم الاجتماعية - كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
دولة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الحولية السادسة والعشرون – ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

المؤلف:

د. نايف بشير الدوسري

- دكتوراه في جغرافية الحضر، جامعة طنطا، سنة ٢٠٠٣.
- مدرس بقسم الدراسات الاجتماعية – كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

الإنتاج العلمي:

كتاب:

١ – مدينة الجهراء دراسة في جغرافية المدن. الناشر مكتبة دار العروبة، الكويت سنة ٢٠٠٤.

الأبحاث:

١ – الأقاليم الجيوموفولوجية بدولة الكويت والموارد الطبيعية العدد الثاني – ديسمبر ٢٠٠٣ في مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بجامعة المنوفية مدينة السادات.

المحتوى

- الملخص ١١
- المقدمة ١٣
- التطور التاريخي لعمران مدينة الكويت الكبرى ٢٣
- نموذج النمو العام لتوزيع السكان ٤٥
- أشكال الكثافة السكانية الحضرية للمرحلة(١٩٧٥-٢٠٠٠م) ٤٩
- المراحل التطورية لكثافة المناطق المأهولة ٦٣
- محاور النمو الحضري بالعلاقة مع الكثافة السكانية ٧١
- المناطق التي شهدت تناقصاً حضرياً ٧٥
- أنماط تحول الكثافة السكانية الحضرية ٧٩
- مراحل تطور خريطة الكثافة السكانية الحضرية ٨٩
- الخلاصة ١٠١
- الهوامش ١٠٥
- المراجع والمصادر ١١١
- الملاحق ١١٥

الملخص

يتعلق البحث بتطور الكثافة السكانية لمدينة الكويت الكبرى في تواريخ متسلسلة عبر الربع الأخير من القرن الماضي (العشرين)، ويستهدف البحث الكشف عن البعد التطوري للكثافة السكانية على محاور النمو العمراني للمدينة من مركزها إلى أطرافها، ولا شك في أن هذا البعد التطوري للكثافة يوضح طبيعة النمو الحضري للمدينة، إذ إن النمو العمراني وتطور الانتشار السكاني بالمدينة في الفترات الزمنية المتعاقبة يفسر ظروف النمو العمراني، ويلقي الضوء على العمليات التي ترتبط بالنمو الحضري للمدينة عبر الزمن، مثل الهجرة (الحراك السكاني) والتفريغ السكاني من الداخل إلى الخارج، كما أن النمو العمراني من النويات المتعددة والتحامها يكشف ويفسر حالة التنمية الحضرية للمدينة عبر الزمن وانعكاسها على تطور الكثافة السكانية، ويتضمن البحث مجموعة من الموضوعات منها التطور التاريخي لمدينة الكويت الكبرى تبعاً للكثافة المأهولة، ومحاور النمو الحضري، وعلاقاتها بالكثافة السكانية، والمناطق التي شاهدت تناقصاً أو تحولاً في الكثافة السكانية، وأخيراً المراحل العامة لتطور خريطة الكثافة السكانية.

وقد انتهى البحث إلى نتيجة مهمة تتمثل في وجود فجوة زمنية ومكانية في تطور الكثافة السكانية لمدينة الكويت الكبرى، يجب على القائمين بالتخطيط استثمارها في دورة التعامل التنموي مع مدينة الكويت الكبرى في معالجة بعض المشكلات والصعوبات المترتبة على استمرار هذه الدورة.

وتعد دراسة التطور لكثافة السكان على مدى ربع قرن في مدينة عربية كبرى، ثاني محاولة علمية بعد القاهرة الكبرى، وقد عولجت هذه الدراسة وفقاً للمنهجيات العلمية التي تعلقت بتطور الكثافة السكانية من مركز المدينة إلى أطرافها في كثير من المدن العالمية.

المقدمة

التساؤل الذي يطرح نفسه دائماً أيهما أسبق في الوجود من الآخر، أهو السكان أم العمران؟ والإجابة تختلف بين الدول المتقدمة والدول النامية، ففي الأولى يتم التخطيط للتعمير بإرساء البنية التحتية للمجتمع قبل عمليات توطين السكان عكس الأخرى التي يتوطن السكان قبل تدخل الأجهزة المعنية بالتخطيط.

ويعبر المنيس (١٩٩٦م) عن ذلك بالتساؤل الآتي: هل كان التحضر بالكويت سبباً في التخطيط الحضري، أم أن التخطيط الحضري فرض التحضر؟ وهذا يستدعي التعرض لكل ذلك بشيء من التفصيل مع سمات البنية الحضرية في عقد التسعينيات(١).

وإذا كانت الكويت قد تبنت مفاهيم التخطيط وآلياته في تنمية المجتمعات القديمة القائمة، وتخطيط المعمور الجديد وظهور مدن وأحياء جديدة تتصف بجودة نسيجها العمراني وشبكات مرافقها وخدماتها المتطورة، فإنه يبدو أن هناك تفاعلات حضرية لم توضع في الحسبان في عملية التنمية العمرانية مثل: التغيرات في الصورة التوزيعية، والكثافة السكانية في المناطق الحضرية الكبرى عبر الزمن.

والمخططون في العادة لا يضعون اهتماماً كافياً للتفاعلات الداخلية بالمدن عامة والتجمعات الحضرية الكبرى خاصة، وما يترتب عليها من تقلص الكثافات السكانية لمناطقها الداخلية عبر الزمن في سياق يبدأ من المركز للأطراف الخارجية على الرغم من ظهورها عند ملاحظة النظام الحضري عبر فترة طويلة من الزمن.

وظاهرة تدهور وتقلص الاستخدام السكني والكثافة السكانية بمراكز المدن وأحيائها الداخلية أصبحت ظاهرة عالمية وإقليمية أيضاً لعدة أسباب: منها ما يترتب عن صراع الاستخدام السكني والتجاري في منطقة الأعمال المركزية، وغالباً ما ينتهي لصالح الاستخدامات التجارية، ومن نتائج ذلك تدهور الاستخدام السكني

واختفاؤه تدريجياً، وهجرته إلى المناطق الهامشية للمنطقة المركزية للمدينة، ومن ثم انخفاض كثافة سكانها.

وتكون الظاهرة أكثر وضوحاً في العواصم التي لا تكتفي بأن تكبر حجماً، بل تحاول أن تكون أكبر مدينة بالدولة إن لم تكن كذلك[٢]، ولا يقارن نموها السريع على أية حال بنمو مدينة عادية، كما أنها تقوم بجملة الأنشطة التي تعرفها المدن الكبيرة بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية التي قد تكون سياسية أو غير ذلك![٣].

كذلك تنتشر الظاهرة بالمجمعات الحضرية الكبرى، إذ كان لاتصال المناطق المبنية في أكثر من مدينة أثر في ظهور ما يسمى بالمجمعات الحضرية (Conglomeration Conurbation) كما يصفها (P.Geddes)، ويرتبط مصطلح المجتمع الحضري في الذهن بالضخامة عادة، سواء في المساحة أو عدد السكان، حيث إن الأساس الرئيسي هو اتصال المنطقة المبنية، وليس للعدد المطلق للسكان، ووفقاً لتعداد السكان البريطاني لعام (١٩٥١) توجد ثلاثة اعتبارات لتوصيف المجمعات الحضرية، وهي: اتصال المناطق المبنية للمدن الداخلة في المجمع، وعدم استبعاد النطاقات الريفية التي تفصلها، وأن يتضمن نطاقاً يجتذب العمالة والتسويق والتعليم العالي والرياضة والترفيه؛ أي يفي بحاجات مختلف أجزاء المجمع، وأن يكون لكثافة السكان اعتبار في امتداده[٤].

وتطبيقاً لما سبق يعتبر التلاحم الحضري العملاق فيما بين مدينة الكويت شمالاً ومدينة الأحمدي جنوباً، ومدينة الجهراء غرباً مجمعاً حضرياً عملاقاً خلال مثلث حضري يتجاوز سكانه مليوني نسمة، ويمتد جنوباً لمسافة (٦٠كم)، ويمتد غرباً لنفس المسافة، ولا توجد مناطق بينية غير مبنية سوى على المحور الشرقي الغربي فيما بين مدينة الكويت والجهراء تشغلها المناطق الصناعية والعسكرية، ونظراً لطول فترة الالتحام الحضري من ناحية، وسرعة إيقاعات التنمية والتفاعلات الحضرية الداخلية من ناحية أخرى، يعتبر هذا التجمع الحضري كياناً عضوياً يربطه

نظام حضري واحد على الرغم من وجود بعض الأنظمة الفرعية الصغيرة المرتبطة بالنويات القديمة والموانئ القديمة والجديدة.

ويرى المنيس (١٩٩٦م) في ذلك أن البنية الحضرية في الكويت قد انتقلت من حالة البنية الحضرية على المستوى الضيق؛ أي من مستوى المدينة إلى المستوى المتروبوليتاني الواسع؛ أي المدينة الكبرى، مما له أثره في تشكيل البنية من جديد بانتشار وامتداد واسع مع ارتباط واضح بالمركز؛ أي مركزية متروبوليتانية[٥].

وقد أشار كارتر وجونز للظاهرة باستخدام اصطلاح (عملية الفلترة الترشيح لأعلى Filtration Up) بنزوح السكان من منطقة الأعمال المركزية والأحياء الداخلية بالمدن إلى هوامشها وأطرافها في سياق من المراحل، وفي إطار التوسعات السكنية للمناطق الحضرية[٦].

وقد أفرد ميشيل باكوني (٢٠٠١م) لتلك الظاهرة–في كتابه عن جغرافية الحضر من منظور عالمي– فصلا كاملاً (الفصل العاشر) عن الحركة السكنية وتغير المجاورات السكنية[٧]، ويتساءل فيه لماذا يتحرك الناس ؟ قرار التحرك، البحث عن مسكن جديد، وأسواق الإسكان، تغير المجاورات، الهجر السكني .. إلخ.

ويقدم كولج نموذجاً لتوقع قرار الهجرة[٨] حيث يربط بين الملامح السكنية والتكوينات الثقافية والسمات الشخصية والوظائف من ناحية وبين قرار الهجرة من ناحية أخرى، ويصنف توقعات قرار الهجرة إلى ثلاثة مستويات: قوي، متوسط، ضعيف، وفقاً للمتغيرات التي تؤثر في ذلك القرار كما سبق الذكر.

فعلى مستوى المدن المتوسطة والكبرى بالمنطقة العربية رصد مصيلحي (٢٠٠٠م) الظاهرة مبكراً في دراسته عن المدينة السعودية[٩]. واتضح منها تناقص الكثافة بالمدن السعودية الكبرى والمتوسطة في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين على الرغم من صغر أحجامها، وتعتبر وقتذاك في المراحل الأولى للتنمية، ففي مدينة جدة تدهور الاستخدام السكني وتقهقرت الكثافة السكانية، حيث بلغت الكثافة السكانية في عام(١٣٩١هـ) بمنطقة الأعمال المركزية حوالي ٧٥نسمة

بالهكتار، وارتفعت في أطراف المنطقة المركزية الجنوبية الشرقية حيث تراوحت ما بين(١٥١: ١٨٠نسمة في الهكتار، واستمرت الكثافة في الانخفاض حتى أطراف المدينة. وفي مدينة الطائف عام (١٣٩١هـ) كانت الكثافة السكانية ٥٥٠نسمة/هكتار بالمنطقة المركزية، وانخفضت عام ١٣٩٩هـ إلى ٣٧١ نسمة/هكتار. وتناقص السكان في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة من ٥٧ألف نسمة عام (١٣٩١هـ) إلى ٥٥,٥ ألف عام(١٣٩٤هـ) و٢٢,٥ألف نسمة عام (١٤١١هـ) كما أن مدينة الدمام قد تناقصت بها الكثافة من ١٩٣,٥نسمة/هكتار في (١٣٩٨هـ) إلى ١٥٦نسمة/هكتار عام (١٤٠٥هـ).

وعلى مستوى كبريات المدن والمجتمعات الحضرية الكبرى اتسعت عمليات التناقص بالمنطقة المركزية والمناطق الداخلية، ففي دراسة حديثة لمصيلحي عن القاهرة الكبرى[١٠] أوضح اتساع نطاق تناقص الكثافة السكانية بهاعبر الزمن، كما اتضحت الظاهرة في دراسة أحدث للنعيم[١١]عن منطقة مدينة الرياض.

لذا يؤكد بار (parr) على أهمية دراسة الكثافة السكانية لتعرف البنية المكانية في المدن الكبرى، والذي يرى أنها ظاهرة كفيلة بدراسة وتحديد البنية المكانية بالمدن والمدن الكبرى أو المتروبوليتانية، وذلك بتقدير أن المنطقة الحضرية في أساسها تقوم على السكان، كما أكد أيضاً على دراسة أنماط التفاعل داخل الإقليم الحضري[١٢].

لذا يتناول البحث تلك الظاهرة في إطار خريطة توزيع السكان في المكان لما تنطوي عليه من أهمية حيوية قصوى في الدراسات الجغرافية، وفيما يتعلق بالتنمية والتخطيط الإقليمي، ويمكن أن نحصر عدة جوانب مهمة في دراسة توزيع السكان مثل إدراك الحجم السكاني في المناطق المختلفة، والتحقق من العلاقة بين التوزيع النسبي للسكان والمساحة، وهذه العلاقة من المؤشرات المهمة في إبراز مدى العدالة المكانية في العلاقة بين المتغيرين، والتعرف من الكثافة السكانية عبر الزمن على حالة الصور الانتشارية للسكان في الأمكنة، لضبط العلاقة التوازنية بين الطاقات

التصميمية للخدمات والمرافق والطاقات الفعلية التي تشكلها الكثافات السكانية عليها بالأمكنة المختلفة.

وتعتبر دراسة أمل الصباح وحمدي عزت الحديثة(٢٠٠٤)[١٣]عن أنماط التغير في توزيع السكان وكثافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين من الدراسات الجادة التي ألقت الضوء بالتحليل على كثافات السكان بدولة الكويت في التعدادات التي أجريت بدولة الكويت حتى منتصف التسعينيات، واستخدمت فيها طرق توزيع السكان المختلفة مثل النقط الكمية والكوربلث، بالإضافة إلى منحنى لورنز في قياس العلاقة بين الحيز المساحي والحجم السكاني، كما ربطت ذلك بالمخططات العمرانية التي أجريت على منطقة العاصمة.

وعلى الرغم من الإضافة العلمية الجيدة لتلك الدراسة لكنها جاءت لتعبر عن الأنماط التوزيعية للسكان في صور منفردة خالية من الربط والمقارنة عدا بعض الإشارات التي جاءت في النص اللغوي.

لذا تنفرد هذه الدراسة بأنها تنصب على رصد التغيرات في كثافة السكان بشكل كمي ومرئي مقارن لتوزيع السكان في التعدادات المختلفة، كما أنها انفردت بالتطبيق على مدينة الكويت الكبرى في ضوء الأدبيات العالمية للبحث الجغرافي من النظريات والنماذج التي تقنن الظاهرة، كما أن الدراسة امتدت لنهاية القرن العشرين اعتماداً على التقديرات السكانية.

١- مشكلة البحث وأهدافه:

يتعلق بتقصي التغيرات في الصورة التوزيعية لكثافة السكان في منطقة العاصمة الكويتية عبر الزمن، أو بمعنى آخر التجمع الحضري لمدينة الكويت الكبرى التي تشتمل على الكتلة الحضرية للعاصمة وامتداداتها في المحافظات المجاورة، والكتل الحضرية الصغرى التابعة التي تلاحمت مع الامتداد العمراني للعاصمة الزاحف خارج حدود محافظة العاصمة، وما يرتبط بذلك من صور توزيعية أخرى للسكان.

يهدف البحث نحو تحقيق المرامي التالية:

أولا – إلقاء الضوء على العلاقة بين الحجم السكاني والحيز المكاني بمناطق العاصمة وملحقاتها العمرانية.

ثانيا – الكشف عن الاتجاهات التطورية لكثافة السكان عبر الزمن خلال الربع الأخير من القرن العشرين.

ثالثا – معاينة تطور مركز الثقل السكاني بمجمع مدينة الكويت الكبرى عبر الزمن.

رابعا – الكشف عن حركة التفريغ السكاني من منطقة النواة ومنطقة الأعمال المركزية الناجمة عن حركة النزوح للضواحي الهامشية، والاتساع المطرد لنطاق التفريغ السكاني بمضي الزمن عبر التعدادات المختلفة.

خامسا – الكشف عن مدى إسهام العناصر الوطنية وغير الوطنية في حركة التعمير بالعاصمة وأثرها في تطور الكثافة السكانية.

سادسا – التوجيه بإعادة النظر في الهيكل التوزيعي للخدمات بالعاصمة المرتبطة بالمجتمع نظراً لتغير الكثافات السكانية، ومن ثم اختفاء بعضها في الأماكن التي لا تتوافر بها الأعداد السكانية التي تكفي البداية الاقتصادية الدنيا واقتراح قيام خدمات جديدة في مناطق الكثافات المرتفعة في الأحياء الجديدة

سابعا – الكشف عن الدور الذي تلعبه المحاور الساحلية في الكثافة السكانية، والكشف عن حركة التجديد العمراني للمناطق القديمة وأثرها في استعارة الكثافة المرتفعة بعد تقلصها.

ثامنا – تقييم حركة التعمير بالعاصمة الكويتية عبر الزمن، حيث إن تطور الكثافة السكانية تعكس النمو الأفقي والرأسي وتطور استخدامات الأراضي بالمناطق الحضرية، كما تعكس عمليات إعادة البناء للمناطق العشوائية والقديمة.

٢ – منهجية البحث:

اعتمد البحث على قاعدة بيانات متنوعة؛ أولها يتمثل في البيانات التاريخية للسكان في التعدادات المختلفة والتقديرات المتاحة في الفترة بين (١٩٧٥م)حتى عام (٢٠٠٠م). ثانيها يتمثل في خرائط التقسيمات الإدارية المتاحة وتعديلاتها لمنطقة العاصمة وما حولها. انظر شكل رقم(١) الذي يوضح المناطق المأهولة في الخريطة الإدارية لمدينة الكويت الكبرى عام ٢٠٠٠م. ثالثها بيانات المساحة التي قيست من الخرائط الإدارية والتاريخية بتقنية نظم المعلومات الجغرافية.

وقد أنشئت خرائط الكثافة السكانية في منطقة الكويت الكبرى للأعوام (١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥، ١٩٩٥، ٢٠٠٠م)، وتعذر إنشاء خريطة للكثافة في(١٩٩٠م)، كما تم بناء خرائط تطور الكثافة السكانية في الفترة (٧٥–١٩٨٠م)، والفترة (٨٠–١٩٨٥م)، (٨٥–١٩٩٥م)، (٩٥–٢٠٠٠م).

ولما كان تطور معمور منطقة العاصمة ينتظم في ثلاثة محاور: محورين ساحليين في اتجاه الجنوب والغرب، ومحور ثالث داخلي تجاه الجنوب، فقد بنيت قطاعات في الخرائط التطورية للكثافة السكانية في التواريخ المختلفة والمشار إليها أعلاه للمحور الساحلي(النواة–الفحيحيل)، وقطاع المحور الساحلي(النواة–الجهراء)، وقطاع المحور الداخلي (النواة–المطار).

وقد تتبع البحث تطور الصور التوزيعية لأهم التراكيب السكانية التي قد تكون قد أسهمت في نشأة الصور الانتشارية لكثافة السكان في الأمكنة عبر الزمن، أو كانت سبباً أسهم في تغير الكثافة من مكان لآخر.

كما استعان الباحث بعدة مناهج عامة، ففضلاً عن استخدام منهج التحليل المكاني(التشابه–التباين)، والتحليل السببي – التأثيري، وكلاهما يرصد الأنماط المكانية لتوزيع الظاهرة الحضرية وتحليل أسبابها المتراكمة وتأثيراتها المتتابعة على الظاهرات والعناصر المرتبطة بها[١٤]، والمنهج السلوكي الذي يقوم على متابعة السلوك الحضري للإنسان في المكان الحضري، ثم متابعة أثر سلوكه هذا

شكل رقم (١) مناطق مدينة الكويت الكبرى عام ٢٠٠٠م

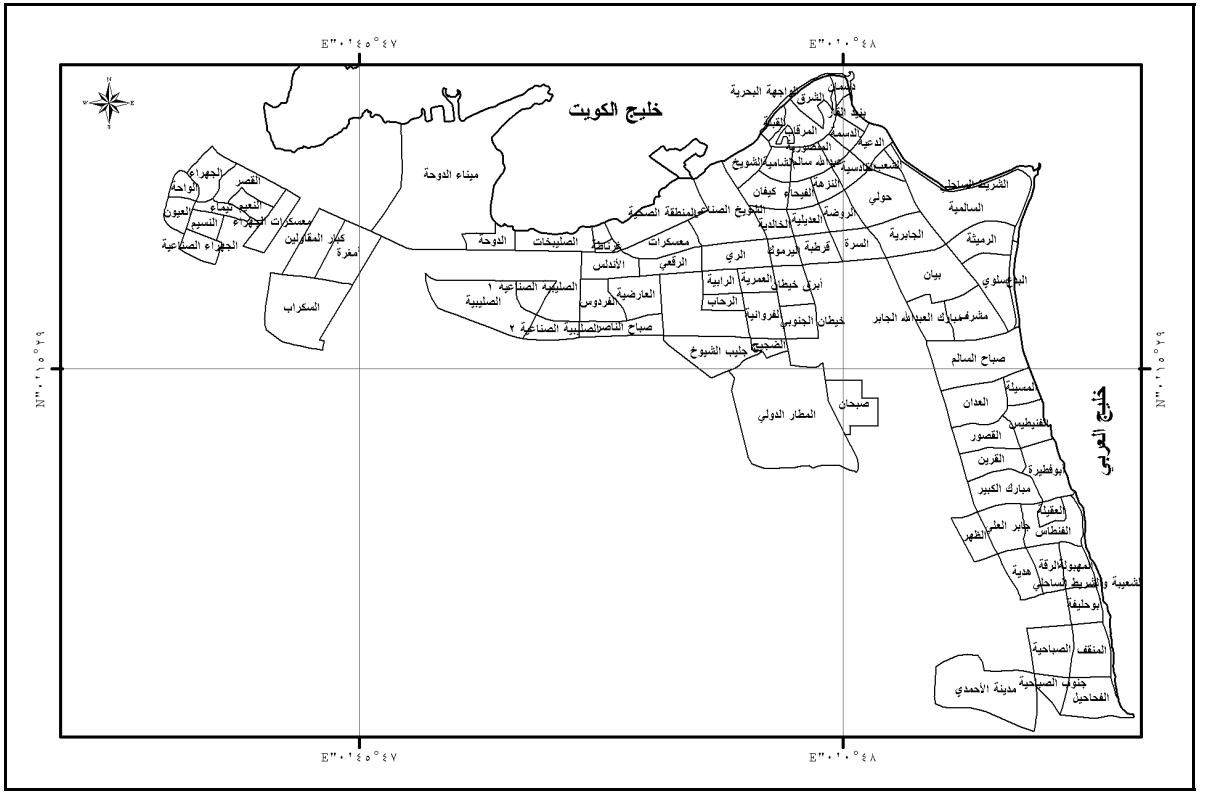

المصدر: بلدية الكويت – إدارة المساحة عام ٢٠٠٠م.

باستخلاص مدى فهمه للمكان الحضري الذي يعيشه من خلال تطوير الخريطة الذهنية التي تتشكل بمقتضى تأثير البيئة الحضرية على الإنسان ومدى فهمه لها(١٥).

وسيحاول البحث تطبيق نماذج كولن كلارك في الانتظامات المكانية للكثافة السكانية في المناطق الحضرية، ونظرية ليوكلاسن عن مراحل التحضر والنزوح للضواحي(١٦).

وقد أشار أحد النماذج المبكرة التي تتعامل مع الكثافة السكانية في المدن إلى أن الكثافات السكانية تنخفض رأسياً بالبعد عن مركز المدينة وتأخذ شكل المنحنى الآسي السالب بالدرجة الأولى(١٧)، وقام تانر وشيرات بتطوير النموذج لتظهر الكثافة متناقصة ببطء فيما بعد مركز المدينة تناقصاً حاداً في النطاق الأوسط وتقل حدة تناقصها في نطاق الهوامش(١٨)، وأضاف نيولنج إضافة جديدة على النموذج فظهرت المنطقة المركزية منخفضة الكثافة، ثم ترتفع عند حواف المنطقة المركزية ثم تعود للتناقص الحاد في النطاق الأوسط، ثم تقل حدة التناقص في نطاق الهوامش(١٩)، انظر الشكل رقم (٢) الذي يوضح النماذج المختلفة لكثافة السكان من منتصف المدينة لأطرافها وفقاً لأدبيات البحث الجغرافي العالمي في هذا الصدد.

وفي قطاع كثافي نموذجي لكثافة السكان من مركز المدينة لهوامشها وفقاً للشكل رقم (٣)، تظهر ملامحه على النحو التالي:

أ – الفوهة الكثافية (density crater) بالمنطقة المركزية حيث تنخفض الكثافة وتظهر نصف المدينة مثل فتحة البركان.

ب – حواف الفوهة (density rim) الكثافية وتظهر في صورة أكثر المناطق في الكثافة السكانية.

ج – الفوهة الكثافية الفرعية (secondary density crater) وتظهر فيما بعد حواف الفوهة الرئيسية.

د – حواف الفوهة الثانوية (secondary density rim)(٢٠).

شكل رقم (٢)
نماذج تناقص الكثافة السكانية بالتباعد من وسط المدينة

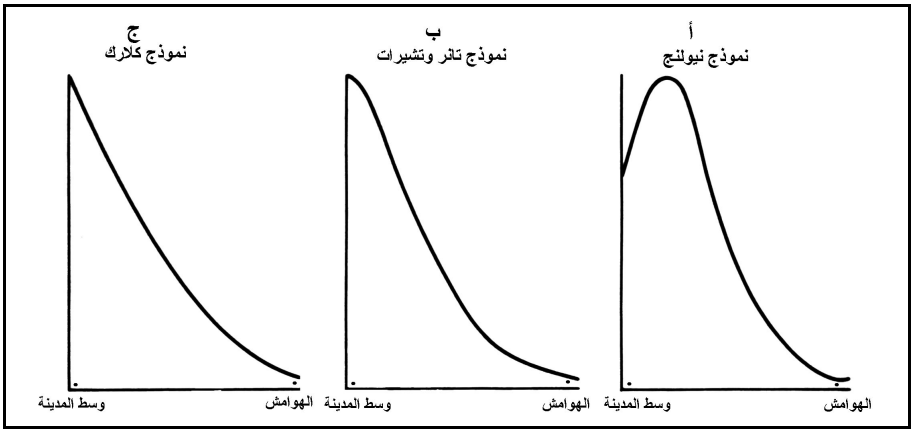

المصدر: Northam. R.M "Urban Georaphy" 2ND.ed., by John Wiley & Sons, Inc 19789, P. 340.

شكل رقم (٣)
قطاع نموذجي في الكثافة السكانية بالتباعد عن وسط المدينة

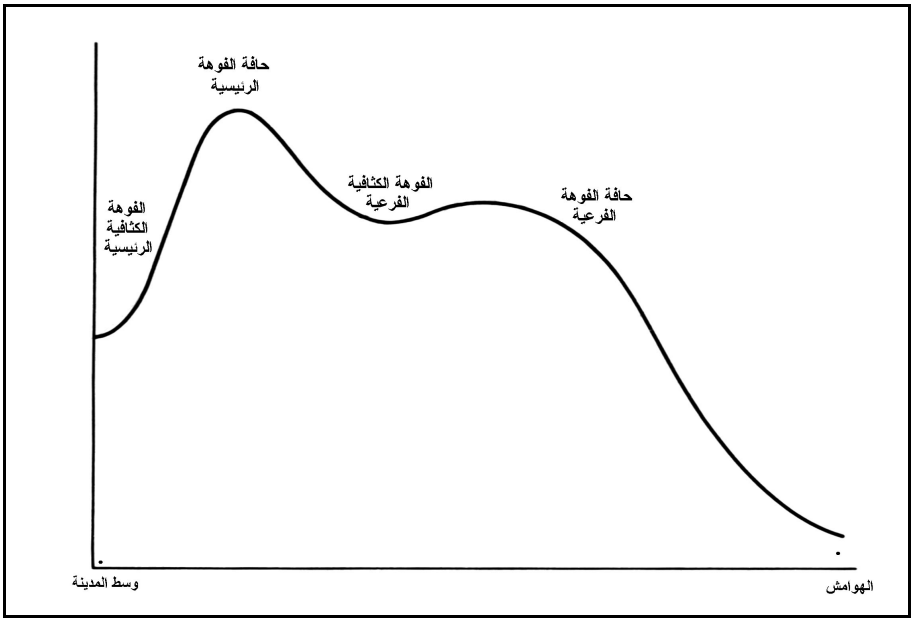

المصدر: Northam. R.M "Urban Georaphy" 2ND.ed., by John Wiley & Sons, Inc 19789, P. 340.

التطور التاريخي لعمران مدينة الكويت الكبرى

لاشك في أن أي دراسة للعمران يرتبط فيها التوسع الأفقي للمنطقة المبنية والنمو السكاني وعمليات التكثيف عبر الزمن، ستكون كاشفة لنمو السكان وتطور الكثافة السكانية في الربع الأخير من القرن العشرين والآن.

كما أن التعقيد الكبير الذي تظهر عليه الكتلة العمرانية لمدينة الكويت الكبرى يرجع للتلاحم العمراني غير المتكافئ للنويات العمرانية القديمة التي كانت عليها المنطقة قبل تلاحمها واتصال عمرانها، الأمر الذي يتطلب الكشف عنها ومعاينة اتجاهات نموها قبل تلاحمها، كما أن التطور التاريخي للمنطقة قبل عمليات التنمية المنظمة والمكثفة في عصر النفط يكشف عن عمليات إزالة للعمران العشوائي الذي كان يحيط بمنطقة المدينة وإعادة توطينهم في برامج الإنماء العمراني والسكني التي تبنتها الدولة في ضوء استراتيجية متكاملة.

١ – التطور العمراني للنويات القديمة قبل التلاحم العمراني:

كانت الصورة الأولى لمنطقة مدينة الكويت الكبرى في النصف الأول من القرن العشرين – أي قبل عصر النفط – تتألف من نوية حضرية تعتمد على التجارة وصيد اللؤلؤ على الطرف الجنوبي الشرقي لخليج الكويت، ونوية قروية داخلية ترتبط بواحة الجهراء وعيونها في أقصى الغرب هي قرية الجهراء، وقرية الفنيطيس التي تعتمد أيضاً على الزراعة في القطاع الجنوبي من ساحل الخليج العربي، وكل نوية أخذت مساراتها المحلية في النمو العمراني وفقاً لخصائص الموضع وإمكانيات الموقع على المستوى المحلي والقومي.

(١-١) التطور العمراني لنوية مدينة الكويت:

يذكر أن قبيلة آياد استقرت في أرض الكويت الحالية في فترة ما قبل الإسلام، ومع ظهور الإسلام وانتشاره دارت معركة ذات السلاسل بين المسلمين بقيادة خالد ابن الوليد والفرس والتي انتصر فيها المسلمون على الفرس، وذلك في مكان يسمى كاظمة، إذ كانت منطقة الكويت تابعة للبحرين، وعرفت باسم كاظمة البحار وقتذاك[٢١]. وفي نهاية القرن السادس عشر زاد نشاط البرتغاليين في المحيط الهندي وفروعه، وأدركوا وقتها أهمية موقع الكويت، كما عرفت الكويت بين الرحالة الأوربيين باسم قرين (Grane) وقتذاك نسبة للجزيرة الصغيرة التي أقام عليها البرتغاليون موقعاً حصيناً لهم. وفي أغلب الظن تعدّ الكويت تصغيراً لكلمة كوت، والكوت كلمة تطلق على البيت المربع ليقوم بدور الحماية أو الدفاع، وغالباً ما يحاط بمجموعة من البيوت وجميعها قد تكون مسورة[٢٢].

نشأت مدينة الكويت أولاً حول الكوت الذي بناه الأمير براك بن عريعر على الساحل الجنوبي لجون الكويت (١٦٦٩/١٦٨٢م). والذي اجتذب إليه الكثير من البدو من أجزاء شبه الجزيرة العربية والعراق وإيران. وأخذت المدينة في النمو والازدهار بتأثير موقعها البحري ووظائفها المتمثلة في وظائف أنشطة البحر؛ كصيد الأسماك واللؤلؤ. ويمكن تقسيم تطور المدينة خلال تلك الفترة إلى مرحلتين رئيسيتين :

المرحلة الأولى: وهي مرحلة النشأة المبكرة والمدينة المسورة ثم الازدهار التجاري قبيل اكتشاف البترول. وتمتد تلك المرحلة لما قبل ١٩٥٠م. وتأثرت مدينة الكويت خلال تلك الفترة بالصراعات القائمة بين الممالك الكبرى كالفرس والأتراك؛ فلجأ إليها صناع وتجار البصرة عندما احتل الفرس البصرة، وكان نمو المدينة متأثراً بتلك الصراعات[٢٣]. وتفاوتت فيها حالة التنمية بالدولة، وحجم الإضافة العمرانية بالمدينة من وقت لآخر.

ففي بداية عهد جابر الأول (١٨١٥-١٨٥٩ م) أشار بكنجهام في رحلته عام (١٨١٦م)، إلى أن مدينة الكويت ميناء عظيم، وأن أغلبية سكانها من التجار في جميع ضروب التجارة، كما أشار كمبل - المقيم الإنجليزي في الخليج - في تقريره في ٦من يناير (١٨٤٥م) بقوله عن مدينة الكويت: إنها مدينة نموذج للنجاح التجاري"، وقدر سكانها في تلك الفترة بـ٢٥ ألف نسمة، وذكر أن سفنها التجارية والسفن الأخرى الصغيرة كانت على النحو التالي[٢٤]: ٣١بغلة وبتيلاً (وهما من أنواع السفن التجارية الكبيرة) تتراوح حمولة الواحدة منها بين ١٥٠: ٣٠٠طن، ٥٠سفينة صغيرة تعمل في التجارة على سواحل الخليج، ٣٥٠ قارباً وتعمل في صيد اللؤلؤ.

وفي منتصف القرن التاسع عشر وفي عهد مبارك الكبير مؤسس دولة الكويت الحديثة (١٨٩٦-١٩١٥م) تضاعفت التجارة، وزاد عدد السفن أضعاف ما سبق، وقد وصف لوريمر المدينة بأنها تتراوح في أقصى تقدير وفي أقصى اتساع لها أيام الشيخ مبارك الكبير بين ميلين على طول الساحل وبين ربع إلى ثلاثة أرباع الميل نحو الداخل، أما ديكسون فيقدر طول الواجهة البحرية المحددة بالسور بحوالي ثلاثة أميال ونصف الميل وبعمق حوالي ميل وربع الميل خاصة عند أقصى نقطة اتساع وهي المركز المقابل للميناء، على اعتبار أن شكل المدينة هلالي أو نصف دائري منفتح على البحر ومنغلق على الصحراء[٢٥].

كما تطورت مساحة المدينة من فترة إلى أخرى فبلغت مساحتها في عام ١٨٣١م حوالي ميلاً مربعاً، وذكر مدحت باشا بأنها كانت مدينة كبيرة بلغ عدد منازلها حوالي ٦ آلاف منزل[٢٦]، ويذكر حاكم بأنه في الفترة من (١٩٠٠-١٩١٠م) بلغ عدد سكان مدينة الكويت حوالي (٣٥٩٠٠نسمة) وأن بها ٣٠٠٠ منزل، و٥٠٠ حانوت، وثلاث حانات، وست مقاه، وثلاث مدارس، وأربعة جوامع[٢٧].

وقد تطور عدد سكان المدينة من فترة إلى أخرى على النحو الذي يوضحه الجدول التالي رقم (١) الذي يعرض لتقديرات السكان في عصر ما قبل النفط.

جدول رقم (١)

عدد سكان مدينة الكويت في الفترة الممتدة ما بين (١٧٦٥-١٩٥٧)

التاريخ	عدد السكان	معدل النمو	المصدروصاحب التقدير
١٧٦٥	١٠,٠٠٠		نيبور(دانمركي)
١٨٣١	٤٠٠٠	٦٠-	ستوكلر
١٨٣٣	٢٥٠٠٠	٥٢٥	مدحت باشا
١٨٦٨	٢٠,٠٠٠	٢٠-	لوشر
أواخر القرن التاسع عشر	٣٥,٠٠٠	٧٥	لوريمر
بداية القرن العشرين	٤٠,٠٠٠	١٤,٣	البحرية البريطانية
١٩١٩	٨٥٠٠٠	١١٢,٥	إدارة التموين بالكويت
١٩٤٤	٧٠,٠٠٠	١٧,٦-	البحرية البريطانية
١٩٤٧	١٢٠,٠٠٠	٧١,٤	البحرية البريطانية
١٩٥٢	١٦٠,٠٠٠	٣٣,٣	ديكسون
١٩٥٧	٢٠٦٤٧٣	٢٩,٠٤	التعداد الرسمي للسكان

تقديرات عدد السكان للأعوام السابقة معتمدة على ديكسون

(١) المصدر: ديكسون، الكويت وجيرانها، ص٤٠.-

- دليل الخليج ص.ص ١٣٠٣-١٣٤٤.

- French,G.F.,Hill,a.,Kuwait :Urban and Medical Ecology),

- Al- Sabah,The Oil Economy Of Kuwait,P.20.

وشهدت تلك المرحلة بناء الأسوار حول مدينة الكويت وعددها ثلاثة أسوار وهي[٢٨]:

السور الأول: وأنشئ بعد ضعف نفوذ بني خالد، وكان حول منطقة الميناء والأراضي المحيطة بها، وأنشئ بدافع الحماية (١٧٦٠م)، وبلغ طول هذا السور ٧٥٠ متراً، كما بلغت مساحة المدينة ١١,٢٧٥هكتاراً.

السور الثاني: وفقاً لبلدية الكويت، فتذكر أن السور قد بني عام (١٨١١م)، وكان يشتمل على عدد من البوابات تتدرج من الشرق إلى الغرب على النحو التالي:

بوابة ابن بطي – القروية – العبد الرزاق – الشيخ – السبعان – مديريس – ابن سعود – وبوابة البدر كما سبق الذكر، كما تمت توسعته من الجهة الغربية ليمتد إلى نقعة عبد الجليل، ويبلغ طوله ٢٣٠٠متر، كما بلغت مساحة المدينة داخل هذا السور ٧٢,٤هكتاراً.

السور الثالث: بني ذلك السور في عام (١٩٢٠م) من الطين الخالص إلا أن أبراجه بنيت من الطين واللبن معاً[٢٩]. وكان ارتفاع ذلك السور حوالي ١٤ قدماً وبه حوالي خمسة منافذ وبوابات. وتذكر بلدية الكويت أن طول السور ٦٤٠٠ متراً، كما بلغت مساحة المدينة ٧٥٠ هكتاراً. اشتملت على مجموعة من الأحياء القديمة، ومجموعة الأحياء الساحلية (حي الشرق، حي القبلة، الوطية)، والأحياء الداخلية (قصر الدسمان، الصوابر، المرقاب، الصالحية)[٣٠].

وكان الهيكل الاقتصادي للمدينة يقوم أساساً على التجارة والغوص وعلى اللؤلؤ وصناعة السفن بدرجة أساسية وبعض الصناعات الحرفية ومنتجات البادية بصورة ثانوية، وخلال حوالي خمسين عاماً نشطت التجارة والغوص على اللؤلؤ حيث بلغت سفن الغوص ٥٠٠سفينة ضخمة، ٤٦٠سفينة أصغر ثم إلى ٧٠٠سفينة وحوالي ١٥ألف رجل يعملون عليها عند مشارف الحرب العالمية الأولى، ووصلت سفن الكويت إلى موانئ الجزيرة العربية، وشرق إفريقيا، والهند، وآسيا، لنقل السلع والتجارة[٣١].

ومن خلال التطور التاريخي للمدينة القديمة خلال فترة ما قبل النفط، كان أقدم جزء بالمنطقة الحضرية القديمة لمدينة الكويت يرجع لما قبل (١٩٣٠م)، كما يرتبط بمنطقة الساحل، إذ يصنع شكلاً نصف دائري مع الشاطئ، وأخذت بعدها المدينة تنمو شرقاً وجنوباً، وقد نشأ هذا الامتداد المستحدث في الفترة التي سبقت اكتشاف البترول (١٩٣٠–١٩٥٠م).

المرحلة الثانية: وهي مرحلة ما بعد اكتشاف البترول وتمتد تلك المرحلة من ١٩٥٠م وحتى الآن. وتفاوتت فيها دوافع وآليات النمو العمراني بين طموحات

المخططات العمرانية الهيكلية وقدرة الأجهزة التنفيذية والإشرافية على الضبط والتحكم.

فكان التدخل الحكومي بهدف تحسين البيئة الحضرية لمدينة الكويت رسمياً في إعادة تخطيط المنطقة الحضرية القديمة حيث حفزت الأهالي على الخروج من المنطقة القديمة (القلب) ناحية الأطراف وشراء الأراضي منهم بأعلى الأسعار ومنحهم قطع أراضٍ في مناطق مخططة قريبة من المنطقة القديمة أعدها المخطط الهيكلي الأول، وأطلق على خروج أفواج السكان من المنطقة القديمة ناحية الهوامش والأطراف حراك حضري رسمي Official Urban Mobility، وقد خططت تلك المنطقة القديمة وحدث لها تفريغ سكاني، وأصبحت فيما بعد تمثل المنطقة التجارية المركزية لدولة الكويت. وكان ذلك بسبب دعوة المخططين الهيكليين إلى إخراج السكان من المدينة لإعمار المنطقة الجديدة فيما وراء الأسوار القديمة، فاتبعت البلدية آنذاك نظاماً فريداً هو نظام التثمين، والذي يقوم على استملاك البيوت والممتلكات في المنطقة القديمة مقابل مبالغ مضاعفة لإغراء السكان للخروج من المدينة القديمة باتجاه الضواحي الجديدة المعدة من قبل المخطط الهيكلي الأول كما سبق الذكر، وقد صرفت الحكومة آنذاك من الفترة ١٩٥١-١٩٩٤م حوالي ٤,٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠دينار[٣٢].

وبانتهاء فترة ما قبل اكتشاف النفط، وفي خلال (١٩٥٠-١٩٦٠م) بدأ العمران ينتشر على محاور أكثر اتساعاً، وبدأ يتحرر من الشكل نصف الدائري، ويأخذ محاور طولية باتجاه الجنوب والغرب، أما مرحلة النمو العمراني للمدينة فيما بين (١٩٦٠-١٩٧٠م) فكان النمو يتجه نحو ملء الفراغات الداخلية، وفي المرحلة فيما بعد (١٩٧٠م) بدأت المدينة القديمة تنمو بصورة تدريجية ناحية النواة الجنوبية (التي تمثل مركزها الفحيحيل والأحمدي) والغربية (الجهراء).

يظهر التطور العمراني للمدينة خلال تلك الفترة من الصورة الجوية للمدينة في ١٩٦٢م والتي أوردها أحمد حسن في دراسته عن مدينة الكويت[٣٣]. حيث ملئت الفراغات الداخلية، وامتد العمران إلى خارج المدينة القديمة إلى الطريق الدائري الرابع

جنوباً وإلى منطقة السالمية شرقاً وإلى الصليبخات غرباً. وبصفة عامة نجد أن العمران يتميز بانخفاض الكثافة كلما بعدنا عن المدينة القديمة، ولم يتجاوز حدود المنطقة القديمة إلى السالمية شرقاً وإلى الشويخ الصناعية غرباً.

وفي بداية الربع الأخير من القرن العشرين ومن خلال الصورتين الجويتين للمدينة لعامي(١٩٧٦، ١٩٧٢)[٣٤] بصفة عامة بدأ العمران ينتشر فيما بين الطرق الدائرية المتلاحقة الموجودة بظهر منطقة الشاطئ. وينتشر العمران بصورة ملحوظة في اتجاه الشرق في منطقة الفضاء والتي وجدت في الصورة الجوية لعام ١٩٦٢م. واحتل العمران الأرض التي كان يشغلها المطار القديم في مناطقه الثلاث: النزهة والمنصورية والضاحية.

أما محاور النمو العمراني فنجد أن المدينة نمت مع الواجهة البحرية في نشأتها المبكرة في اتجاه شرقي – غربي بامتداد الساحل، وكانت وجهة المدينة في تلك الفترة باتجاه البحر لفقر مواردها الأرضية. وبدأ العمران نحو الداخل في شكل قوس يمثل قلب المدينة التجاري.

ومن أمثلة الضواحي المضافة للمدينة في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين الشامية والشويخ والدسمة وكيفان والدعية والفيحاء والشعب والقادسية والعديلية والخالدية والصليبخات والروضة والرميثية والمنصورية والعمرية والنزهة وعبد الله السالم[٣٥].

وكان العمران أكثر نشاطاً على المحور الأوسط من قلب المدينة ناحية الجنوب مع مسار طريق الجهراء وامتداده طريق مطار الكويت الدولي. بينما يمثل محور النمو الجنوبي أكثر المحاور بطئاً ويترك بينه مسافات بينية. في حين كان العمران سريعاً على المحور الشرقي ومستمراً دون تقطع. وغالباً ما ترتبط تلك المحاور بالطرق الرئيسية الخارجة من مركز المدينة إلى المدن المهمة بالدولة كالفحيحيل والأحمدي والجهراء.

ولم يقف أمام تقدم العمران في الأراضي المحيطة بالمدينة عقبات طبيعية

تختلف عن العقبات التي تواجه بعض المدن الأخرى؛ كالعوائق الطبيعية مثل الجبال أو الأنهار. ولكنها شهدت عقبات اقتصادية تتمثل أهمها في مناطق استغلال الموارد الاقتصادية كالنفط حيث حقل البرقان الذي يمثل أقربها للعمران الحالي وكذلك حقول المياه العذبة وأوجه الأنشطة الحالية كالمناطق الزراعية والصناعية، وتحول تلك الأنشطة دون نمو المدينة مستقبلاً.

مما سبق ذكره نجد أن عوائق النمو العمراني بمدينة الكويت ليست عوائق طبيعية حاجزة أو حائلة لعملية النمو، بينما يمثل العائق بالنسبة لنمو مدينة الكويت حواجز اقتصادية يمكن التعامل معها تخطيطياً.

(١-٢) الجهراء – النواة الغربية:

تطورت منطقة النواة الحضرية الغربية حول واحة الجهراء التي نمت عن قرية(عبارة عن منطقة زراعية يعمل معظم سكانها بالزراعة)، وكان فيها كثير من البساتين ومزارع النخيل، حيث قدر نخيلها بحوالي ٢٠٠٠نخلة في عام (١٩٥٠م)، وكان يزرع بها القمح والشعير والبرسيم الحجازي، والبطيخ، والشمام، إلى جانب كميات من البقول كالفول والخضروات، كما كانت توجد بها أعداد من الماشية والضأن والماعز، فكانت منطقة واقعة إلى الداخل من منطقة الشاطئ بالمقارنة بالنويات الأخرى التي نمت حولها المدينة، والتي كانت في الأساس كميناء تجاري أو منطقة تجارية تقع على الساحل.

وكانت للجهراء أهميتها الاستراتيجية كقلعة متقدمة للكويت في الشرق ضد أي هجوم من الغرب؛ ولذلك كان "القصر الأحمر" معلماً بارزاً فيها، وهو قصر محصن بحوائط سميكة، وكانت به الأبراج المرتفعة، وقد أدى دوراً مهماً في معركة الجهراء عام (١٩٢٠م)، وكان يقع في جنوب شرق قرية الجهراء عندئذ، ولكنه يتوسط الآن مدينة الجهراء بعد الإضافات الحديثة للنمو العمراني، والتي تشتمل على أحياء مستحدثة مثل، التيماء في الجنوب، والقصر إلى الشرق من المركز العمراني القديم للجهراء، والواحة والعيون في الجنوب والغرب. وتوجد جنوب تلك الأحياء

الجديدة منطقة الجهراء الصناعية ويفصل بينهما منطقة سكنية حديثة خصصت للتوسع بعد هدم العشش والأكواخ والخيام التي كانت تحيط بالجهراء. وقبل التسمية الحالية لمدينة الجهراء كانت لها مسميات أخرى بائدة منها :كاظمة، وجو الحربيين، وتيمة، والجوهرة، وتتفاوت أصول هذه التسميات.

مرت الجهراء بفترات تطورية متتابعة، يمكن أن نميز منها ثلاث مراحل، أولها مرحلة القرية في واحتها، ثم مرحلة النمو العشوائي والمخطط أي مرحلة ازدواج التوجه التنموي، ثم مرحلة النمو المخطط. ويمكن أن نعرض للتطور العمراني خلال الفترات التاريخية التي أضفت على المدينة بصماتها[٣٦]:

قرية الجهراء في مطلع القرن العشرين (١٩٢٥م)؛ وكان دافع الحماية مسيطراً على تلك المرحلة حيث بني سور الجهراء (١٣٣٨هـ-١٩١٩م) في أعقاب سور مدينة الكويت (١٣٣٨هـ) بعد معركة الجهراء بهدف صد أي هجوم قادم من الخارج، ويصل طوله ثلاثة كيلومترات، وعرضه حوالي ٣٠سنتيمتراً. وفي عام (١٩٢٥م) لم تكن قرية الجهراء تضم أكثر من ١٧٠منزلاً، ويصل جملة سكانها إلى ١٠٠٠نسمة، وبها قصران؛ الأول القصر الأحمر (للشيخ مبارك الصباح)، والآخر للسيد (خلف باشا). وكانت المباني والبيوت تتألف من الطين اللبن، ويتكون السقف من خشب الأثل، حيث توضع الأخشاب السميكة أولاً، ويتم ملء الفراغات البينية بأغصان الأثل الصغير، وتسمى خصيل ثم يوضع الطين فوقها. وكانت الشوارع ضيقة ومتعرجة، وكانت أهم شوارعها:

- شارع السوق: وهو الشارع الأول التجاري الممتد من المقابر القديمة غرباً إلى المسجد القديم شرقاً، ويتميز بكثرة دكاكينه وكثافة سكانه، وموقعه من الخريطة الحالية للمدينة موقع السوق الجديد(القيصريات).
- شارع السور: ويأتي في المرتبة الثانية بعد الشارع التجاري (السوق)، وكان يمتد من المقبرة القديمة جنوباً والسور شمالاً، ومأهول بالسكان الذين وفدوا على الجهراء وقتذاك، ولم يجدوا بالشارع التجاري مسكناً لهم، ويخلو من

المحلات التجارية؛ أي أنه شارع سكني بالدرجة الأولى، وعرف بشارع الكهرباء فيما بعد لاتخاذه مقراً لمكاتب وزارة الكهرباء.

- شارع بنك: وقد اندثر حالياً، وكان يوازي شارع السوق، ويمتد من مجمع داره غرباً إلى مدرسة الجهراء الابتدائية بنات شرقاً، وترتبط تسمية هذا الشارع بمناسبة اجتماع النساء فيه بعد عصر كل يوم لتبادل الحديث، وتناول الشاي مع الحب المستورد من إيران.

المدينة عام ١٩٦٤م: بلغ الامتداد الأفقي للمدينة حوالي ٣,٩ كم^{٢} (٩٦٣,٧ فدان)، وكان معمور المدينة يتألف من ثلاثة نطاقات؛ أولها: نطاق العمران الحضري، ويقع أقصى الشمال الغربي لمنطقة الجهراء، وثانيها: نطاق العمران العشوائي المبعثر، وينتشر حول النواة من الغرب والجنوب في أشرطة طولية تقطعها الأودية ومخرات السيول. وثالثها: نطاق المزارع المسورة الذي يمتد شمال منطقة المدينة في نهاية مجمعات مخرات السيول، ويتركز بدرجة أساسية شرق وشمال شرق الكتلة العمرانية الحضرية وغرب الطريق الموازي لخط الساحل (طريق الجهراء).

المدينة عام ١٩٦٧: من خلال الصور الجوية واللوحات المشتقة منها اتضح حدوث تغيرات سريعة في معالم عمران مدينة الكويت العاصمة، وكان أهم ملامحها:

- ظهور مجموعة من الطرق السريعة التي تخللت منطقة المدينة، وساعدت على سهولة اتصال الشمال بالجنوب، وأهمها الطريق السريع الذي يتفق محوره مع شارع مرزوق متعب ويربط الطريق الساحلي (الجهراء) والطريق الدائري السادس، وتحدد تلك الطرق الامتداد الحالي للمدينة إلى الشمال والجنوب الشرقي. على الرغم من أن العمران قد تأثر بوجود تلك الطرق المشار إليها، فجذبت إليها العمران في شكل شريطي شمال الكتلة العمرانية على الطريق المستجد الموازي للطريق الساحلي في اتجاه الشرق نحو القصر الأحمر.
- ظهور منطقة عمرانية مستجدة متكاملة تأخذ شكل رقم ثمانية أي تحاكي الامتداد القديم لبلدة الجهراء، وتتألف من مجاورات سكنية مقفلة على مراكز

خدمية محلية. وظهور أيضاً امتدادات عمرانية مستطيلة الشكل جنوب الكتلة العمرانية للمدينة جنوب شارع مرزوق المتعب الحالي، ومناطق أخرى محدودة ومنفصلة بعضها عن البعض الآخر.

- قامت الإضافات العمرانية ذات النمط المخطط والنسيج العمراني الجيد على فكرة المجاورات السكنية التي تتوسطها مراكز للخدمات.

المدينة عام ١٩٧٦: استمر التوسع العمراني خلال تلك الفترة بإنشاء منطقة القصر على نفس المحور العرضي المحاذي للطريق الساحلي، وتنحصر بين شوارع سعيد بن جبير شمالاً وشارع البيروني وشارع ابن حجر جنوباً، وفيما بين شارع مهلهل بن ربيعة شرقاً وشارع مرشد الشمري غرباً، وتبلغ مساحة هذه المنطقة العمرانية المستجدة (٤٨٤فداناً).

كما امتد العمران المستجد جنوباً من منطقة القصر وفي نفس الإحداثيات الشرقية والغربية بظهور حي النعيم والذي يتألف من ثمانية مجاورات سكنية. ويبدو أن النمو الشريطي للمدينة في الفترة (١٩٧٦/٦٧م) قد استمر على طول محور طريق الجهراء الساحلي، وبلغت مساحة هذا الامتداد أربعة كيلو مترات مربعة.

وقد اصطدم النمو العمراني للمدينة في اتجاه الشرق بمنطقة أمغرة الصناعية، فاتجه جنوباً من منطقة القصر إلى منطقة النعيم بعمق إجمالي يصل لأكثر من ثلاثة كيلومترات (٣١٨٤متراً) بنفس طول الامتداد العمراني العرضي الساحلي تقريباً، بينما بلغ أقصى عمق له في اتجاه الداخل (الجنوب) في الفترة السابقة أكثر من كيلو متر (١٢٠٠متر).

المدينة عام ١٩٨٦م: قامت الدولة باعتماد التنظيم الهيكلي المعدل للمدينة في ١٩٧٩م، ثم اعتماد المخطط العام لمدينة الجهراء مع تسمية المناطق بالقرار (٢٠/ ١٠-١) في (١٩٨٦/٦/٢٧م) وأهم ملامح المخطط العام للمدينة، تقسيم المدينة وفقاً للمخطط إلى ستة أحياء: مدينة الجهراء، ومنطقة القصر، ومنطقة النعيم، ومنطقة

الواحة، ومنطقة العيون، ومنطقة تيماء. وإنشاء المركز الإداري والتجاري للمدينة بمنطقة الجهراء في جنوبها الشرقي الذي يحددها طريق الأطراف جنوباً وشرقاً. فضلاً عن إنشاء مشروع إسكان بديل للعشش بمنطقة تيماء والنسيم شرق شارع العكبري وجنوب شارع المهلهل بن ربيعة. زيادة على إنشاء مشروع إسكان الدخل المحدود في منطقة الواحة بالقرب من إنشاء مشروع إسكان الدخل المتوسط بمنطقة العيون في الجنوب الغربي.

وكان ضمن المخطط العام للمدينة تخصيص منطقة للصناعات الحرفية في أقصى الجنوب (منطقة النسيم الحالية)، كما تم تحديد المنطقة الغربية للمدينة كمنطقة تحريج.

عمران المدينة عام ٢٠٠١م: تمتد الكتلة العمرانية المتصلة على مساحة تزيد قليلاً عن عشرين كيلو متراً مربعاً (٢٠,٦كم^{٢}) أو ما يقرب من خمسة آلاف (٤٨٩٦ فداناً) تأخذ شكلاً مندمجاً أقرب إلى المربع أو الدائرة، وقد تأثرت الهيئة العمرانية للمدينة بالطرق واستخدامات الأراضي المجاورة، فكانت أراضي الاستخدام الصناعي والأمني في أمغرة محدداً لنموها نحو الشرق، وأراضي التحريج والاستخدامات الأمنية محددة لنموها نحو الغرب. بينما كان النمو مفتوحاً ناحية الجنوب في اتجاه الطريق الدائري السادس الذي بلغته بإنشاء منطقة الجهراء الصناعية للصناعات الحرفية.

وترتبط كتلة المدينة بالمحاور النقلية السريعة بأربعة مداخل مهمة، مدخلين شماليين على طريق الجهراء السريع، ومدخلين على الطريق الدائري السادس أحدهما غرباً والثاني جنوباً(طريق الأطراف)عبر منطقة الجهراء الصناعية غرباً، ومدخل وسط المدينة عبر منطقة الجهراء القديمة في اتجاه الشمال الغربي والطريق الدائري السادس، وتطور الحجم السكاني لمدينة الجهراء على النحو الذي يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٢)
تطور الحجم السكاني لمدينة الجهراء في الفترة الممتدة من (١٩٥٧-١٩٨٥م)

التعداد-البيان	عدد السكان	نسبة الزيادة	معدل النمو السنوي
١٩٥٧	٢٤٣٦	–	–
١٩٦١	٤٧٤٥	٩٤,٧	٢٣,٦
١٩٦٥	١٠٣٦٢	١١٨,٣	٢٩,٥
١٩٧٠	٢٤٠٤٤	١٣٢	٣٣
١٩٧٥	٣٧٠٩١	٥٤,٢	١٠,٨
١٩٨٠	٦٧٣١١	٨١,٤	١٦,٣
١٩٨٥	١١١٢٢٢	٦٥,٢	١٣

المصدر: محمد عبد الرحمن الشرنوبي وآخرون، أطلس الكويت القومي، ط١، دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، الشويخ، الكويت، ١٩٨٨م، ص٦٩.

وتقع مدينة الجهراء إدارياً ضمن محافظة الجهراء التي بلغ حجمها السكاني ٢٢٤٢٠٥بنسبة ١٤,٢٣٪ من جملة سكان دولة الكويت.

والكتلة القديمة (القرية) التي نمت حولها مدينة الجهراء في جميع الاتجاهات حتى عام ٢٠٠٠م، لكن كان النمو له مركز الصدارة ناحية الجنوب والجنوب الغربي حيث بلغ حوالي ٢٠٠٠متر من مركز القرية القديمة، بينما بلغ ناحية الشرق حوالي ١٠٠٠متر، في حين لم يتعد ناحية الغرب والشمال الغربي الألف متر، وجاء اتجاه الشمال والشمال الشرقي بأقل معدل نمو عمراني يذكر بين الاتجاهات المختلفة.

وتمثل النمو في مناطق القصر والواحة والنعيم وتيماء والعيون والنسيم والجهراء الصناعية ومعسكرات المقاولين، وبدأت في التوسع نحو الشرق لتتقارب مع الكويت العاصمة من خلال النمو شرقاً في منطقة أمغرة، والصليبية، والسكراب.

(١-٣) التطور العمراني للنواة الجنوبية - الفحيحيل:

والنواة الثالثة التي نمت حولها مدينة الكويت الكبرى تتمثل في المنطقة الجنوبية الشرقية فيما حول الفنيطيس والفحاحيل والأحمدي والتي أخذت تتوسع ناحية الشمال في حلقات في اتجاه الشمال والجنوب والغرب (الداخل).

وقد تطورت الفحيحيل من قرية صغيرة متواضعة في مطلع هذا القرن إلى مدينة مزدهرة بعد انتصاف القرن، ويطلق على (الفحيحيل) أيضاً (الفحاحيل) حيث يرجع معنى التسمية إلى أشجار من ذكور النخيل غير المثمرة ومفرد فحاحيل (فحال). وكانت تكثر بتلك المنطقة أشجار النخيل والسدر، وتقوم فيها بعض الزراعات، وكانت لها وظيفة ترفيهية فكان يقصدها الكويتيون في فصل الصيف للنزهة والترويح.

وقد قدرت أشجار النخيل فيها بحوالي ٢٠٠شجرة، كما قدرت مساكنها بحوالي ٥٠٠منزل، وعدد سكانها بحوالي ٦٠٠نسمة يعملون بالرعي[٣٧]. وأدى إنشاء مدينة الأحمدي السكنية إلى الغرب منها وإنشاء الأرصفة البحرية لعمليات الشحن بعد اكتشاف البترول، إلى جانب تدفق الهجرة بدرجة كبيرة مما أدى إلى نمو الفحيحيل أفقياً بدرجة كبيرة.

وبلغت مساحة المدينة في الثمانينيات حوالى ستة كيلومترات مربعة تقريباً، ويمكن التمييز بين نوعين من العمران بالمدينة:

- بقايا العمران القديم: وهي عبارة عن منطقة محدودة من الكتلة السكنية. ومن بقايا العمران القديم توجد منطقتان للمقابر في شرق المدينة على الطريق الساحلي تقع إحداهما قرب النادي البحري، والأخرى شمال حديقة الفحيحيل العامة وإلى الجنوب من المركز التجاري.
- الامتداد العمراني الأحدث والذي يمتد في اتجاهات مختلفة نتيجة التوسع السكني والخدمي بالمدينة. ويضم عمران المدينة حالياً سبعة أحياء، وتوجد بها شوارع رئيسية؛ شارع الأحمدي في الشمال وامتداده طريق الفحيحيل، ويوجد

طريق الفحيحيل السريع غرب المنطقة السكنية، ويوجد شارع الدبوس جنوب المدينة (في أطرافها الجنوبية).

أما عن التطور السكاني لمدينة الفحيحيل في النصف الأخير من القرن العشرين فيوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣)
تطور حجم السكان لمدينة الفحيحيل في الفترة الممتدة من (١٩٥٧-١٩٨٥)

التعداد – البيان	السكان (نسمة)
١٩٥٧	٨٩٢٣
١٩٦١	١٤٦٤٨
١٩٦٥	٢٠٧٨٢
١٩٧٠	٢٩٦٧٠
١٩٧٥	٣٢٤١٧
١٩٨٠	٤٢٢٦٦
١٩٨٥	٥٠٠٨١

المصدر: محمد عبد الرحمن الشرنوبي وآخرون، أطلس الكويت القومي، ط١، دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، الشويخ، الكويت، ١٩٨٨م، ص٦٩.

فبلغ عدد سكان المدينة عام (١٩٥٧م) ٨٩٢٣ نسمة، ارتفع إلى ١٤٦٤٨نسمة عام ١٩٦١م بنسبة نمو سنوي ١٦٪، ثم ارتفع عدد السكان إلى ٢٠٧٨٢نسمة في تعداد ١٩٦٥م، وتتابع ارتفاع السكان إلى ٢٩٦٧٠ نسمة في تعداد ١٩٧٠م، وفي تعداد ١٩٧٥م حوالي ٣٢٤١٧، ثم فاق عدد الحجم السكاني للمدينة الأربعين ألف نسمة (٤٢٢٦٦) عام ١٩٨٠م، في حين تجاوز الحجم السكاني لمدينة الفحيحيل الخمسين ألف نسمة (٥٠٠٨١نسمة) في منتصف ثمانينات القرن العشرين.

٢ – تلاحم النويات العمرانية الثلاث :

نمت النويات العمرانية الثلاث على اختلاف أحجامها وأنماطها الوظيفية والاقتصادية محلياً في جميع الاتجاهات وبمعدلات متفاوتة لتستهلك الأراضي الفاصلة بين تلك النويات، وكانت آليات الانتشار متفاوتة فيما بين التفريغ الداخلي المخطط للنوية الرئيسية تجاه الأحياء المخططة بالهوامش، واستيعاب العمالة المهاجرة من غير الكويتيين بتلك الأحياء المخططة، ساعد عليها إنشاء شبكة عملاقة من الطرق الشعاعية والدائرية سهلت من إمكانية الوصول فيما بين الأحياء السكنية الجديدة، ومراكز الأعمال والتسويق الرئيسية والمحلية.

فنمت العاصمة اتجاه الجنوب على الطريق الساحلي في حولي والسالمية، واتجهت جنوباً في الفروانية من الداخل، ونمت غرباً على الطريق الساحلي تجاه الجهراء وميناء الدوحة الجديد، كما نمت النوية الجنوبية شمالاً على المحور الساحلي فاستحدثت مناطق جديدة عام (١٩٧٠م) تقع على الساحل الشرقي للمدينة وهي منطقة الفنيطيس وغربها، ومنطقة الفنطاس وغربها ساهمت في سد الفجوة بين منطقة الفحيحيل الحضرية ومنطقة الكويت العاصمة، وحدث امتداد عمراني من الكويت العاصمة ناحية الجنوب على الساحل باتجاه الجنوب (اتجاه الفحيحيل والأحمدي) وبلغ طول ذلك الامتداد أكثر من ٢٠كيلو متر وكان طول الفجوة (منطقة الفضاء فيما بين الامتداد العمراني من الكويت العاصمة ومدينة الفحيحيل) كيلو مترين عند الشاطئ يزيد بالاتجاه ناحية الداخل. وكانت الفجوة بين مدينة الكويت العاصمة ومدينة الجهراء أكثر من ١١كيلو متر.

ولم يحدث التلاحم بين النواة الجنوبية في الفحيحيل ومدينة الكويت القديمة في الشمال أو بين المدينة القديمة والنواة الغربية حتى عام (١٩٧٠م)، لكن الفجوة كانت كبيرة بين المدينة القديمة والنواة الغربية (الجهراء) بدرجة أكبر منها بينها وبين النواة الجنوبية (الفحيحيل).

وفي الفترة حتى (١٩٧٥م) حدث التلاحم بين النواة الجنوبية ومدينة الكويت

القديمة في الشمال من خلال نشأة منطقة المهبولة والرقة وهدية، لكن الامتداد ناحية النواة الغربية (الجهراء) كان قاصراً على خليط من الأحياء السكنية والمناطق الصناعية واستخدامات الموانئ والمقابر والمعسكرات الأمنية. ففي عام (١٩٩٥م) نشأت منطقة سكنية (أمغرة) التي ساهمت في سد الفجوة بين النواة الغربية (الجهراء) ومدينة الكويت القديمة، وقد حالت الاستخدامات الاقتصادية والعامة دون التحام الكتلة المبنية للعاصمة النامية من الشرق وكتلة الجهراء في الغرب.

والجدير بالذكر أن مناطق التلاحم العمراني بين النويات العمرانية الثلاث تظهر في خرائط الكثافة السكانية كمناطق خلخلة سكانية في النموذج العام للمنطقة الحضرية ككل، فقد حدث التلاحم بين النويات الثلاث والتي تشكل – من خلال المخططات الهيكلية الحضرية حتى عام (٢٠٠٠م) – مثلثاً تمثل الكويت القديمة أحد رؤوسه، والفحيحيل رأسه الثانية، والجهراء رأسه الثالثة كما سبق الذكر، وتلاحمت النويات الثلاث معاً ويظهر ذلك من خلال نطاقين للتلاحم:

- الأول في فترة مبكرة من ١٩٧٧/١٩٨٣م في المنطقة بين الفحيحيل ومدينة الكويت القديمة من خلال ملء الفراغات البينية بينهما والتي شغلتها منطقة أبو فطيرة ومنطقة القرين ومنطقة مبارك الكبير ومنطقة العقيلة ومنطقة الفنطاس ومنطقة جابر العلي ومنطقة الظهر، ومنطقة الرقة والمهبولة وهدية كما سبق الذكر. وكانت منطقة التلاحم عبارة عن دائرة قطرها حوالي ٩كم ومساحتها ٦٣,٥كم٢.

- الثاني في الفترة بين (١٩٩٥/٢٠٠٠م) في المنطقة بين النواة الغربية (الجهراء) ومدينة الكويت القديمة ذلك من خلال ملء الفراغات البينية بينهما والتي شغلتها مناطق سكنية وأخرى صناعية ومنطقة كبار المقاولين وأمغرة وكذلك السكراب. وكانت منطقة التلاحم الثانية أكبر من منطقة التلاحم الحضري الأولى وأحدث (فيما بين ١٩٨٣/٧٧م) ولكنها أكبر مساحة فقد شكلت دائرة قطرها حوالي ١٢ كم وحوالي ١١٣كم٢.

٣ – تطور التلاحم الحضري العملاق (مدينة الكويت الكبرى):

وبدأ التعامل مع مدينة الكويت الكبرى بعد مرحلة التلاحم الحضري ككل لا يتجزأ وككيان متكامل من خلال المخططات الهيكلية الحضرية الذي كان أولها عام ١٩٥٢م فيما قبل التلاحم، وكان ذلك المخطط يتعامل مع مدينة الكويت القديمة دون النويات الأخرى التي نمت حولها المدينة.

وقد طبقت بعض المخططات الغربية على مدينة الكويت، فتوجد استراتيجية الاكتفاء الذاتي للمدن (Contained New-Town Strategy) وتقوم على إنشاء مدينتين في الجنوب والشمال، كل منهما على بعد حوالي ٨٠ كيلو متراً عن المدينة، بغرض جعلهما مكتفيتين ذاتياً من حيث الخدمات والعمالة "استراتيجية التوسع في المناطق الحضرية (Conurbation Strategy) ويقصد بها إعمار كافة الأراضي الخالية والفراغات الموجودة ضمن الامتداد الحضري لتشكيل كتلة عمرانية واحدة[٣٨].

وقد استفادت الكويت من التخطيط الحضري الغربي من خلال تلك المخططات، والتي نعرض لها كالآتي[٣٩] كما يوضحها شكل رقم (٤):

- المخطط الهيكلي الأول عام (١٩٥٢م) للمستشار البريطاني مونوبوريو وسبنسلي وماكفارلن: Monoprio& Spencly& Macfarlen.
- مخطط البلدية للتنمية (١٩٦٧م) وهو تجميع لعدة دراسات تنظيمية من قبل إدارة التنظيم العام.
- المخطط الهيكلي الثاني عام (١٩٧٠م) للمستشار البريطاني بوكانن: Colin Buchanan.
- إعادة التطوير الأولى للمخطط الهيكلي الثاني للمستشار البريطاني كوكس: (Shankland Cox,1977).
- إعادة التطوير الثانية للمخطط الهيكلي الثاني لبوكانن: Colin Buchanan,1983
- المخطط الهيكلي الثالث ٨٩/ ١٩٩٠–٢٠١٥ للمستشارين سالم مرزوق واتكنز Atkens وشانكلاند كوكس C.Cox وهو أحدثها.

شكل رقم (٤)
التوسع الحضري لمدينة الكويت طبقاً للمخططات الهيكلية الحضرية
ما بين عامي ١٩٥٢ – ٢٠٠٥

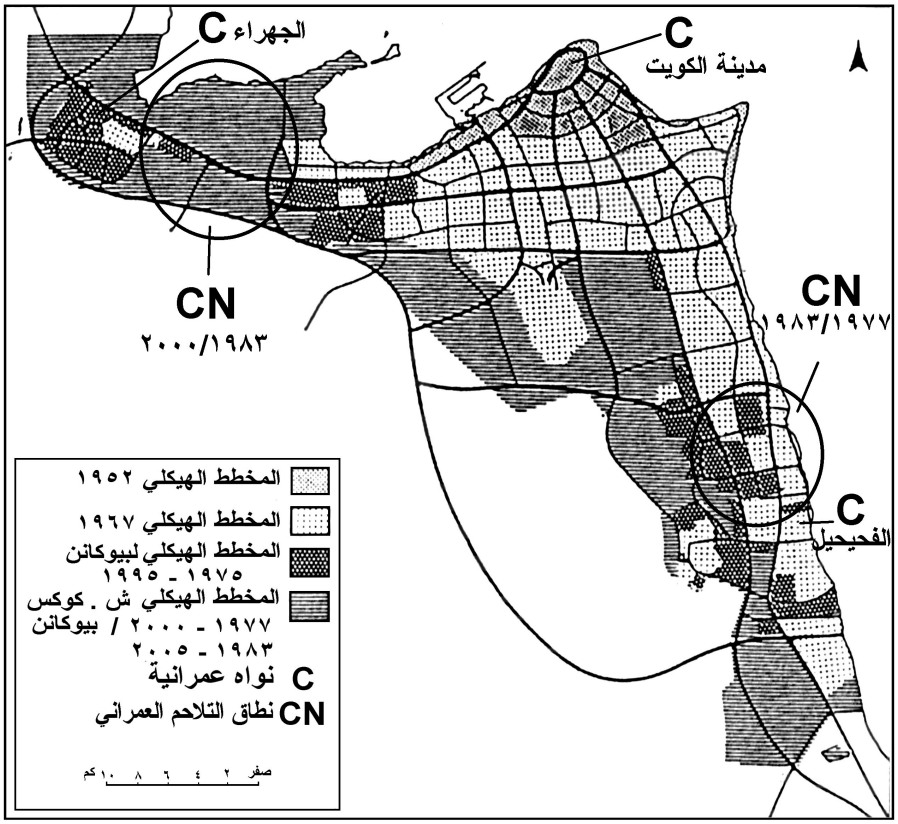

المصدر: وليد المنيس، خصائص التخطيط الحضري في الكويت، ١٩٩٦، مع إضافات الباحث

وكان المخطط الأول (١٩٥٢م) يتعامل مع المدينة القديمة في مساحة محدودة من الأرض واقتصاديات تعتمد على البحر ومسالك وطرق اختلفت عنها في المخططات فيما بعد اكتشاف البترول، التي تميزت بالطرق المتسعة والاقتصاديات المتنوعة والمعقدة ووجود هياكل عمالية من جنسيات مختلفة وجب التخطيط لتسكينها.

وقد طبق المخطط الهيكلي الأول(١٩٥٢م) الذي يعد أول مخطط ينقل مدينة الكويت من حالة المدينة العربية الإسلامية إلى حالة المدينة العربية المخططة من خلال

وجهة نظر المدارس الغربية خاصة البريطانية. وقد قامت الخطط الهيكلية الأخرى مثل المخطط الهيكلي الثاني لبوكانن (١٩٧٠م) بتحقيق ذلك وتأكيده أيضاً في الامتداد من الدائري الثالث إلى الدائري الخامس ثم السادس؛ فيشير بوكانن إلى نظام استخدام الأرض في الضواحي السكنية على النحو التالي: استخدام سكني بنسبة ٣٣٪ وتعليمي ١٠٪ وتجاري ٣٪ وطرق ومواقف بنسبة ٢٣٪، ومناطق عامة وحدائق بنسبة ٦٪، ومناطق مفتوحة بنسبة ٣٪، ومناطق خالية بنسبة ٢٢٪[٤٠].

وهذا في الواقع يتشابه مع المخطط الهيكلي الأول في عام(١٩٥٢م) الذي قام على نفس الخطوط العامة لمخطط العاصمة لندن، والتي جاء بها المستشار البريطاني ماكفرلن ليطبقها في الكويت، والتي تقوم أساساً على إنشاء طرق دائرية حول العاصمة لكنها في الحقيقة نصف دائرية على اعتبار أن العاصمة تطل على البحر فيصعب إكمال الحلقة حول العاصمة كما هو معلوم؛ ولهذا تسمى طرق هلالية تقطعها طرق شعاعية تخرج من بوابات السور القديمة، أي من مركز المدينة نحو المواقع الجديدة، وهذا التقاطع بين الطرق الدائرية والطرق الشعاعية قد أوجد قطعاً سكنية أو حضرية أقيمت عليها المساكن والأسواق والنشاط الصناعي بحسب استراتيجيات الخطة، ومن جهة أخرى فإن طلب إنشاء مدن حول العاصمة وعلى مسافات متباعدة أيضاً قد وضعها بوكانن (١٩٧٠م) في المخطط الهيكلي الثاني في استراتيجيته، حيث اقترح ثلاثة بدائل للامتداد الجديد للمدينة، وهي:-

- إنشاء مستوطنات بمساحة ٣,٢٥كم٢ لكل منها، والحجم السكاني ٥٠ألف نسمة متساوية التوزيع لكل مستوطنة.
- إنشاء مستوطنات بمساحة ٧كم٢ لكل منها على طول الحدود، وبحجم سكاني يعادل ٢٠٠ألف نسمة لكل منها.
- إنشاء ثلاث مستوطنات شمالاً وغرباً وجنوباً بمساحة ١٧,٥كم٢ لكل منها، وبحجم سكاني يصل إلى ١,٢٠٠,٠٠٠ نسمة للمستوطنة الواحدة، ويكون الوصول إلى هذه المدن عن طريق الطرق الشعاعية الخارجة من المركز مما يؤكد

التشابه مع مخطط لندن، وبالمثل فإن للمدرسة الأمريكية أثر في هذا المفهوم الذي اعتبره هول (Hall) أثراً أنجلو – أمريكياً.

فبعد فترة النصف الأول من عقد الثمانينيات (التي شهدت المدينة خلالها التلاحم الحضري الثاني) أصبحت المخططات تتعامل مع تلاحم حضري عملاق (الفحيحيل – الكويت العاصمة – الجهراء) أطلق عليه مدينة الكويت الكبرى تشمل المدينة العاصمة أو النواة الأم والنويات الفرعية في الجنوب والغرب، وربطت المدينة الكبرى بشبكة من الطرق الشعاعية والدائرية الجيدة.

وتطور أطول الطرق المعدة أثناء وبعد المخطط الهيكلي الأول ١٩٥٢م[٤١] حوالي ٢٧٤كيلومتراً عام ١٩٥٦م، لتصل إلى ٦٣٠كم عام (١٩٧٠م) أي مع المخطط الثاني لبوكانن، وبلغ (٢١١٠كم) عام (١٩٧٥م) أي في السنوات التي واكبت إعداد الدراسات الأولية للمخطط الهيكلي الثاني، ثم إلى (٣٠٠٠كم) مع المخطط الهيكلي الذي أعده بوكانن عام (١٩٨٣م) المسمى التطوير الثاني للمخطط الهيكلي الأول، ثم إلى ٤٧٩٠كم عام (١٩٩٠م)، وفي عام(١٩٩٥م) تم إنجاز معظم الطرق السريعة التي حددها مخطط بوكانن الأخير، وهي طرق الجهراء السريع، وطريق الجهراء/ الدوحة السريع، وطريق الغزالي السريع، والطريق الدائري السادس إلى الفحيحيل والجنوب، وطريق الرياض السريع من السادس إلى الفنطاس، وطريق السفر السريع إلى النويصيب (طريق خادم الحرمين الشريفين)، والطريق الدائري السادس من الدوحة إلى الفحيحيل، والطريق الدائري الخامس السريع، والطريق الأوسط السريع من صباح السالم إلى الصباحية، والطريق الدائري السابع الجديد وغيرها من الطرق.

وأدى هذا التعدد في الطرق إلى تحقيق مفهوم الحراك الحضري المتصل بالانتشار الحضري؛ وذلك تحقيقاً لمنع التركيز في المدينة؛ ولتحقيق توزيع حضري متوازن؛ حيث قدر أن المنطقة الميتروبوليتانية القائمة سوف تستوعب حوالي ٢,٨٠٠,٠٠٠نسمة مع نهاية سنوات الخطة عام (٢٠٠٥م)[٤٢].

نموذج النمو العام لتوزيع السكان

خلال رحلة تطورية منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين حتى نهايته تغيرت الصورة التوزيعية للمعمور بمنطقة مدينة الكويت الكبرى، ليتجاوز حدود محافظة العاصمة إلى المحافظات المجاورة لها مثل: محافظة حولي والفروانية في جنوبها، لتلتحم بحواضر محافظات الأحمدي في أقصى الجنوب، ومحافظة الجهراء بأقصى الغرب.

ولقد تغيرت العناصر الكبرى المحددة للصورة الانتشارية للعناصر المحددة لكثافة السكان في المعمور الحضري للكويت الكبرى عبر الزمن في الفترة (٧٥-٢٠٠٠م)، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٤) الذي يبين تطور الحيز المساحي والحجم السكاني والكثافة العامة بمنطقة مدينة الكويت الكبرى في الربع الأخير من القرن العشرين.

جدول رقم (٤)

تطور إجمالي السكان والمساحة والكثافة في الفترة (٧٥-٢٠٠٠م)

السنة	السكان	المساحة (كم^2)	الكثافة (نسمة / كم^2)
١٩٧٥	٩٣٢٨٨٢	٢٣٦,٢	٣٩٥٠,٤
١٩٨٠	١٢٨٨٢٩٢	٣٢٤,٠	٣٩٧٥,٨
١٩٨٥	١٦٣٠٠٢٢	٣٠٥,٣	٥٣٣٩,٦
١٩٩٥	١٥٦٢٧١٩	٣٣٧,٦	٤٦٢٩,٥
٢٠٠٠	٢٢٣٨٦١٠	٤٢٧,٦	٥٢٣٥,٨

المصدر: بيانات المساحة من قياسات الخرائط الإدارية التاريخية بتقنية نظم المعلومات الجغرافية والسكانية من التعدادات والتقديرات السكانية، والكثافة من حساب الباحث.

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) تضاعف السكان في ربع قرن بمنطقة مدينة الكويت الكبرى بمقدار مثل ونصف مثل عدد السكان في تعداد(١٩٧٥م)؛ أي

أن معدل الزيادة السنوية للسكان بلغ ٥,٦٪، بينما لم تزد مساحة المعمور المأهول لمنطقة مدينة الكويت الكبرى عن ٣,٢٪ سنوياً، وعلى الرغم من توسع معمور العاصمة في أراضي المحافظات المجاورة، فإنه قد ترتب على اختلال التوازن في النمو بين الحجم السكاني والحيز المساحي ارتفاع الكثافة العامة للسكان بنسبة ١,٣٪ سنوياً خلال الربع الأخير من القرن العشرين.

كما تبين من تطور مكونات المنطقة الحضرية المعمورة لمدينة الكويت الكبرى (الحجم السكاني – والحيز المساحي للمعمور – والكثافة السكانية للمناطق المأهولة) وجود ثلاث دورات أو مراحل للتنمية الحضرية خلال الربع الأخير من القرن العشرين: وهي الفترة (٧٥–١٩٨٥م)، والفترة(٨٥–١٩٩٥م)، وأخيراً الفترة(٩٥–٢٠٠٠م).

١ – المرحلة التنموية الأولى:

كانت بالفترة بين(١٩٧٥م) وعام (١٩٨٥م)، وارتفعت بها الكثافة السكانية العامة من ٣٩٥٠ إلى ٥٣٤٠ نسمة/كيلو متر مربع بنسبة وقدرها ٣,٥٪ سنوياً، ويرجع ذلك لتزايد السكان بنسبة ٧,٥٪ سنوياً، بينما اتسع الحيز المساحي المأهول بالسكان بنسبة لم تزد عن ٣٪ سنوياً في نفس الفترة.

٢ – المرحلة التنموية الثانية:

واتفقت مع الفترة بين(١٩٨٥–١٩٩٥م)، وتزايد السكان فيها بنسبة ٠,٠٩٦٪ سنوياً، في المقابل اتسع الحيز المساحي بنسبة أكبر(٠,١١٪)، وقد ترتب على ذلك تقلص معدلات الكثافة السكانية العامة بنسبة ١٣,٣٪ في نفس السنوات العشر (٨٥–١٩٩٥).

ويرجع هذا التقلص في الكثافة السكانية إلى التأثيرات السلبية التي ارتبطت بحرب الخليج الثانية (١٩٩٠–١٩٩١م) والغزو العراقي لها، والحرب من أجل تحريرها، وأثر ذلك في نزوح أعداد كبيرة من العمالة الوافدة عن الكويت، وتباطؤ برامج الدولة في التنمية العمرانية في السنوات التالية للغزو العراقي، وانشغالها في إعادة إعمار المناطق التي خربها الغزو العراقي.

٣ – المرحلة التنموية الثالثة:

ويلاحظ بداية دورة تنموية جديدة في منتصف التسعينيات، ومازالت مستمرة حتى الآن، فقد تزايد السكان في السنوات الخمس الأخيرة من القرن العشرين بنسبة تصل إلى٤٣٪ (٨,٧٪ سنوياً) تفوق نسبة الزيادة في المساحة التي تقدر نسبتها نحو٢٦,٧٪(٥,٣٪) سنوياً، وقد ترتب على ذلك زيادة الكثافة السكانية بنسبة ١٣٪ بمعدل ٢,٦٪ سنوياً.

انظر الشكل رقم (٥) الذي يوضح التطور النسبي للحجم السكاني والحيز المساحي المأهول والكثافة في الربع الأخير من القرن العشرين (٧٥–٢٠٠٠م).

شكل رقم (٥)
التطور النسبي للحجم السكاني والحيز المساحي والكثافة
بمدينة الكويت الكبرى (١٩٧٥ – ٢٠٠٠م)

المصدر: من عمل الباحث معتمداً على الجدول رقم (٤).

أشكال الكثافة السكانية الحضرية للمرحلة (١٩٧٥-٢٠٠٠م)

تفاوتت الكثافة السكانية في المناطق الإدارية المأهولة بمدينة الكويت الكبرى في الفترات التعدادية المختلفة عبر الربع الأخير من القرن العشرين، ويرجع ذلك إلى المرحلة التي وصلت إليها حالة المعمور، وسنحاول أن نبين ذلك في التحليل التالي.

١ – خريطة الكثافة السكانية عام ١٩٧٥م:

تظهر العاصمة في منتصف سبعينيات القرن العشرين خارج أسوارها القديمة في امتداد جنوبي شرقي على المحور الساحلي في أراضي محافظة حولي، ومحور جنوبي غربي تجاه محافظة الفروانية، وتظهر كتل عمرانية منفصلة حول نواة مدينة الأحمدي في أقصى الجنوب، ونواة مدينة الجهراء في أقصى الغرب، هذا فضلاً عن بعض التجمعات الثانوية فيما بين العاصمة شرقاً والجهراء غرباً.

وتضم مدينة الكويت الكبرى ٥٣ تجمعاً سكانياً (المناطق الإدارية)، تشغل مساحة إجمالية قدرها ٢٣٦,٢ كيلو متر مربع، وتضم ٩٣٣ ألف نسمة، وتظهر في ثلاث نويات عمرانية غير متكافئة هي العاصمة وامتداداتها جنوباً والأحمدي والجهراء.

بلغ متوسط الكثافة العامة لمنطقة مدينة الكويت الكبرى حوالي ٣٩٥٠,٤ نسمة/كيلو متر مربع، ارتفعت بدرجة كبيرة في بعض المناطق عن المتوسط العام للكثافة في منطقة المرقاب حوالي ٤٨,٧ ألف نسمة/كيلو متر مربع، ومنطقة حولي ١٨,١ ألف/كيلو متر مربع، ومنطقة الشدادية ١٥,٩ ألف نسمة، دسمان حوالي ١٢ ألف نسمة /كيلو متر مربع، ومنطقة الشرق ١١,٢ ألف نسمة/كيلو متر مربع، والجهراء ١٠,٢ ألف نسمة/كيلو متر مربع، انظر الشكل رقم (٦) الذي يوضح الكثافة السكانية للمناطق المأهولة بمدينة الكويت الكبرى في ١٩٧٥.

بينما انخفضت الكثافة بدرجة كبيرة عن المتوسط العام في مناطق الفنيطيس حوالي ٩٠,٦ نسمة/كيلو متر مربع، منطقة المهبولة ١٠٥,٤/كيلو متر مربع، الصليبية ١٥٦,٦نسمة، جنوب العديلية ١٨٠,٥نسمة، المسيلة ٣٣٨ نسمة، الرقة

٤٣٥ نسمة، وبلغت في منطقة سلوى ٤٨٤نسمة/كيلو متر مربع. ثم جاءت باقي التقسيمات الإدارية في مرحلة متوسطة بين الكثافة المرتفعة والكثافة المنخفضة.

ومن الشكل رقم (٦) الذي يوضح فئات الكثافة السكانية بمناطق مدينة الكويت عام (١٩٧٥م) يتبين الآتي:

- الفئة الاولى والتي تنخفض فيها الكثافة السكانية عن ألف نسمة/كيلو متر مربع وتتركز بدرجة كبيرة شرق منطقة مدينة الكويت على ساحل الخليج العربي، ومناطق أخرى جنوب مدينة الكويت، بينما لا تتمثل تلك الفئة في المناطق الغربية للمدينة.
- الفئة الثانية والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ١-٤,٩ألف نسمة/كم٢ وتتركز في مناطق جنوب وجنوب شرق المدينة.
- الفئة الثالثة والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ٥-٩,٩ ألف نسمة/كم٢ وتتميز بالتركز في مناطق امتداد المدينة القديمة بمحافظة حولي، وبالانتشار في مناطق متفرقة في جنوب شرق على المحور الأوسط الداخلي بالفروانية.
- الفئة الرابعة والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين١٠-٢٠ ألف نسمة/كم٢ وتتركز في أقصى الشمال بالمدينة القديمة وجنوبها الغربي.
- الفئة الخامسة والتي ترتفع فيها الكثافة السكانية عن ٢٠ ألف نسمة/كم٢، وتتمثل في منطقة واحدة بالمدينة القديمة.

٢ - الكثافة السكانية عام ١٩٨٠م:

تظهر المدينة في خريطة (١٩٨٠م) وقد التحم الامتداد العمراني لنواة العاصمة في اتجاه الجنوب مع الامتداد العمراني لنواة الأحمدي في اتجاه الشمال، وبذا يتكامل المحور الساحلي الشرقي للكويت الكبرى في امتداد شمالي جنوبي يصل طوله ستين كيلو متراً.

كما التحم الامتداد العمراني للعاصمة غرباً مع النويات الفرعية غرب الشويخ ليصل طول الامتداد العمراني المتصل تجاه الغرب ٣٥ كيلو متراً. كما بقيت نوية الجهراء منفصلة، وظهر بعض العمران القافز جنوباً.

وضمت الخريطة الحضرية ٦٤ تجمعاً سكانياً، اشتملت على أكثر من مليون وربع المليون نسمة (١٣٨٨٢٩٢نسمة)، وشغلت مساحة قدرها ٣٢٤ كيلو متراً مربعاً من مساحة الدولة.

شكل رقم (٦) كثافة السكان بمناطق مدينة الكويت الكبرى عام ١٩٧٥م

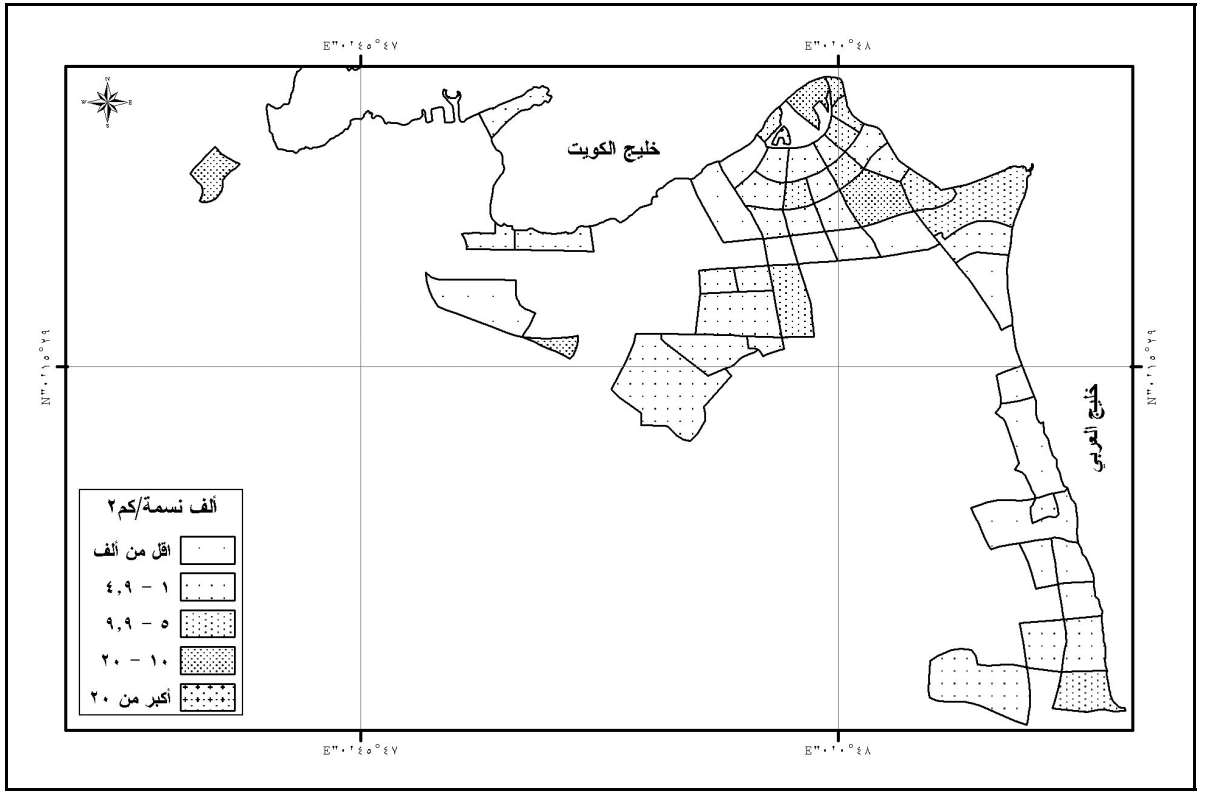

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ١٩٧٥م، والمساحة المأهولة مقاسة بنظم المعلومات الجغرافية

بلغ متوسط الكثافة العامة لمنطقة مدينة الكويت الكبرى حوالي ٣٩٧٥,٤ نسمة/كيلو متر مربع، وهي ترتفع بدرجة طفيفة عن مثيلتها في(١٩٧٥م)، وارتفعت في بعض المناطق عن المتوسط العام للكثافة بدرجة كبيرة في الجهراء ٢٧,٨ ألف نسمة/كم٢، منطقة المرقاب حوالي ٢٦,٥ ألف نسمة/كيلو متر مربع، منطقة حولي ٢١,٢ ألف/كم٢، خيطان الجنوبي ١٨,٦ ألف نسمة/كم٢، القبلة ١٣,٩ ألف نسمة/كم٢، منطقة أبرق خيطان ١٣,٨ ألف نسمة/كم٢، السالمية ١٢,٧ ألف نسمة/كيلو متر مربع، منطقة جليب الشيوخ ١٠,١ ألاف نسمة/كيلو متر مربع.

انظر الشكل رقم (٧) الذي يوضح الكثافة السكانية للمناطق المأهولة بمدينة الكويت الكبرى في ١٩٨٠.

بينما انخفضت الكثافة بدرجة كبيرة عن المتوسط العام في مناطق صبحان ٤٤,١نسمة/كيلو متر مربع والفنيطيس حوالي ٢٨٠,٥نسمة/كم٢، والمسيلة ٣٤٢نسمة/كم٢، ومشرف ٣٦١نسمة/كم٢، ومنطقة السكراب٤٣٢ نسمة/كم٢، ومنطقة المهبولة ٤٣٦,٤نسمة/كم٢، ومنطقة بيان ٤٨١,٤نسمة/كيلو متر مربع، والصليبخات ٤٨٣نسمة/كم٢، ومنطقة صباح السالم ٥٢١نسمة/كيلو متر مربع. ثم جاءت باقي التقسيمات الإدارية في مرحلة متوسطة بين الكثافة المرتفعة والكثافة المنخفضة بمناطق مدينة الكويت عام ١٩٨٠م.

ومن الشكل رقم (٧) الذي يوضح فئات الكثافة السكانية بمناطق مدينة الكويت (١٩٨٠م) الكبرى، يتبين الآتي:

- **الفئة الأولى:** والتي تنخفض فيها الكثافة السكانية عن ألف نسمة/كيلو متر مربع، وتتركز بدرجة كبيرة شرق منطقة مدينة الكويت، وشمال غرب على محور الجهراء، ومناطق أخرى شرق جنوب شرق مدينة الكويت على محور الأحمدي الفحيحيل، بينما لا تتمثل تلك الفئة بدرجة كبيرة في الجزء الوسط على محور الفروانية.
- **الفئة الثانية:** والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ١-٤,٩ ألف نسمة/كم٢، وتتركز في مناطق جنوب شرق المدينة على محور الأحمدي الفحيحيل، وكذلك في مناطق شمال غرب المدينة على محور قلب المدينة الجهراء، وتتركز أيضاً في مناطق وسط المدينة.

شكل رقم (٧) كثافة السكان بمناطق مدينة الكويت الكبرى عام ١٩٨٠م

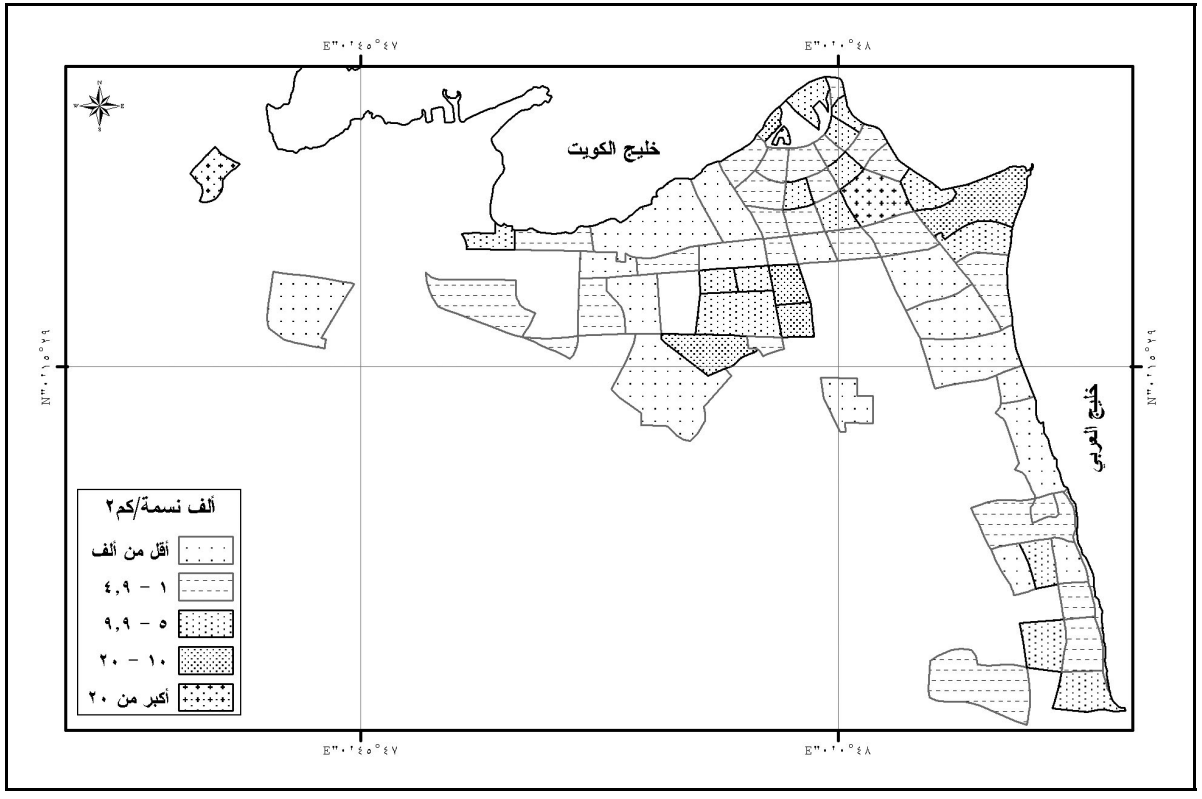

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ١٩٨٠، والمساحة المأهولة مقاسة بنظم المعلومات الجغرافية.

- الفئة الثالثة: والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ٥-٩,٩ألف نسمة/كم٢، وتتميز بالانتشار الجغرافي على مناطق المدينة، فتتركز في مناطق شمال المدينة، وبالانتشار في مناطق متفرقة في جنوب شرق المدينة على محور الأحمدي-الفحيحيل.
- الفئة الرابعة: والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ١٠-٢٠ ألف نسمة/كم٢، وتتركز في أقصى الشمال في المدينة.
- الفئة الخامسة: والتي ترتفع فيها الكثافة السكانية عن ٢٠ ألف نسمة/كم٢، وتتمثل في منطقتين شمال المدينة (حولي، والمرقاب)، ومنطقة واحدة في أقصى الغرب (الجهراء).

٣ - الكثافة السكانية عام ١٩٨٥م:

لم يتغير الحال كثيراً في خريطة الكويت الكبرى عام (١٩٨٥م) عن خريطة بداية الثمانينيات من حيث الامتداد العمراني، واشتملت المدينة على ٦٣ تجمعاً سكانياً، احتوت على ١٦٣٠٠٢٢نسمة، وشغلت مساحة قدرها ٣٠٥,٣ كيلو متراً مربعاً.

بلغ متوسط الكثافة العامة لمنطقة مدينة الكويت الكبرى حوالي ٥٣٣٩ نسمة/كيلو متر، ارتفعت بدرجة كبيرة في بعض المناطق عن المتوسط العام للكثافة في منطقة الجهراء ٤٤,٨ألف نسمة / كم٢، وخيطان الجديدة حوالي ٢٢,٦ألف نسمة/كم٢، وحولي ٢٠,١ألف/كم٢، وجليب الشيوخ ١٧,٧ألف نسمة/كم٢، والمرقاب ١٦,١ألف نسمة/كم٢، والسالمية ١٣,٤ألف نسمة/كم٢، وأبرق خيطان ١٣ألف نسمة/كم٢، والصباحية ١١,٣ألف نسمة/كم٢.

انظر الشكل رقم (٨) الذي يوضح الكثافة السكانية للمناطق المأهولة بمدينة الكويت الكبرى عام ١٩٨٥.

بينما انخفضت الكثافة بدرجة كبيرة عن المتوسط العام في مناطق صبحان ٢٦٠ نسمة/كيلو متر مربع، والمسيلة ٣٤٦نسمة/كم٢، والفنيطيس حوالي ٣٨٢,٦نسمة/كم٢، والصليبخات ٥٢٣نسمة/كم٢، والسكراب ٥٢٥نسمة/كم٢، والشويخ الصناعي ٦٥٥نسمة/كم٢، وقرطبة ٧٧٨نسمة/كم٢. ثم جاءت باقي التقسيمات الإدارية في مرحلة متوسطة بين الكثافة المرتفعة والكثافة المنخفضة.

ومن الشكل رقم (٨) الذي يوضح فئات الكثافة السكانية بمناطق مدينة الكويت عام (١٩٨٥م) تتبين المستويات التالية:

- الفئة الأولى: والتي تنخفض فيها الكثافة السكانية عن ألف نسمة/كيلو متر مربع، وتتركز بدرجة كبيرة حول النواة القديمة، والامتداد الجنوبي والغربي لمدينة الكويت على ساحل الخليج العربي وخليج الكويت، ومناطق أخرى شرق مدينة الكويت.
- الفئة الثانية: والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ١-٤,٩ألف نسمة/كم٢، وتتركز في مناطق حولي، وجنوب المدينة القديمة فيما بينها وبين الفروانية، وفي مناطق التحام الامتداد الجنوبي للمدينة وامتداد مدينة الفحيحيل.
- الفئة الثالثة: والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين٥-٩,٩ألف نسمة/كم٢، وتتميز بالتركز في مناطق شمال غرب المدينة حول مركز حولي (السالمية)، وبالانتشار في مناطق متفرقة على المحور الأوسط حول مركز منطقة الفروانية.
- الفئة الرابعة : والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ١٠-٢٠ألف نسمة/كم٢، وتتركز في السالمية وحول الفروانية وشمال شرق مدينة الأحمدي.
- الفئة الخامسة : والتي ترتفع فيها الكثافة السكانية عن ٢٠ألف نسمة/كم٢، وتتمثل في منطقة واحدة شمال السالمية، ومنطقة جنوب غرب الفروانية، ومنطقة الجهراء في أقصى غرب المدينة.

٤ - الكثافة السكانية عام ١٩٩٥م:

سجلت الخريطة العمرانية لمدينة الكويت الكبرى في منتصف التسعينيات اتصال العمران على المحور الساحلي الشرقي طولياً وتجاه الداخل، كما نمت نوية الجهراء في اتجاه الجنوب والشرق، وظهرت بعض التجمعات القافزة.

وضمت المدينة ٧٤ تجمعاً سكانياً يعيش فيها أكثر من مليون ونصف مليون نسمة(١٥٦٢٧١٩نسمة) على مساحة تصل ٣٣٧,٦ كيلو متر مربع.

بلغ متوسط الكثافة العامة لمنطقة مدينة الكويت الكبرى حوالي ٤٦٢٩,٥نسمة/ كيلو متر٢، وارتفعت بدرجة كبيرة في بعض المناطق عن المتوسط العام للكثافة في منطقة تيماء ٢٩,٣ألف نسمة/كم٢، وخيطان الجنوبي حوالي ٢٠,٦ألف نسمة/كم٢، وجليب الشيخ ١٥,٨ألف نسمة/كم٢، والواحة ١٥,٧ألف نسمة/كم٢، والفروانية ١٢,١ ألف

شكل رقم (٨) كثافة السكان بمناطق مدينة الكويت الكبرى عام ١٩٨٥م

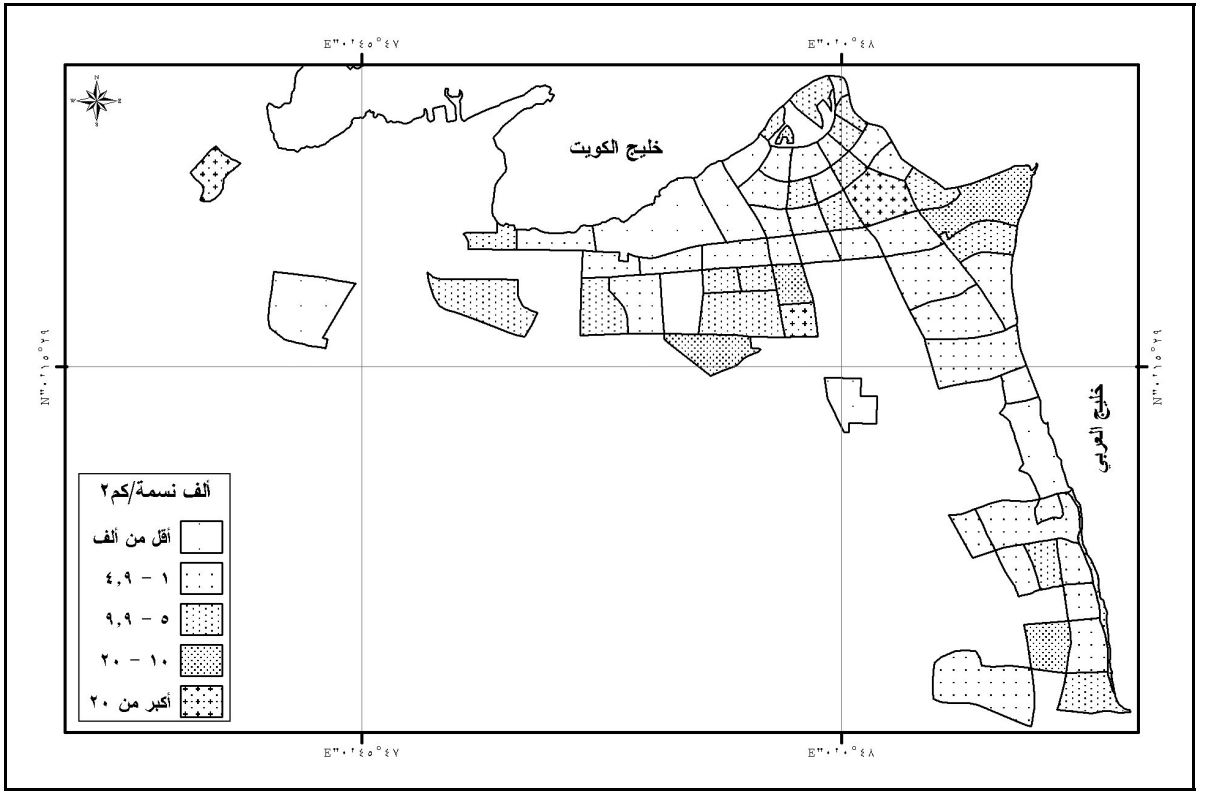

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ١٩٨٥، والمساحة المأهولة مقاسة بنظم المعلومات الجغرافية

نسمة/كم٢، ومنطقة حولي ١١,٤ ألف نسمة/كم٢، والمرقاب ١٠,٣ ألف نسمة/كم٢، والعيون ١٠,١ ألف نسمة/كم٢.

انظر الشكل رقم (٩) الذي يوضح اتجاهات الكثافة السكانية للمناطق المأهولة بمدينة الكويت الكبرى في ١٩٩٥م.

بينما انخفضت الكثافة بدرجة كبيرة عن المتوسط العام في مناطق السكراب ٥١ نسمة/كم٢، وصبحان٢٦٠ نسمة/كيلو متر مربع، والفنيطيس حوالي ٢٩٣ نسمة/كم٢، والمنطقة الصحية ٣٠٤ نسمة/كم٢، والمسيلة ٣٥٣ نسمة/كم٢، ودسمان ٣٩٣ نسمة/كم٢، والشويخ الصناعي ٥١٣ نسمة/كم٢، والشويخ السكني ٦٦٤ نسمة/كم٢، ومنطقة الري ٨١٥ نسمة/كيلو متر مربع. ثم جاءت باقي التقسيمات الإدارية في مرحلة متوسطة بين الكثافة المرتفعة والكثافة المنخفضة.

ومن الشكل رقم (٩) الذي يوضح فئات الكثافة السكانية بمناطق مدينة الكويت عام (١٩٩٥م) تتبين المستويات الآتية:

- الفئة الاولى: والتي تنخفض فيها الكثافة السكانية عن ألف نسمة/كيلو متر مربع وتتركز بدرجة كبيرة في غرب منطقة مدينة الكويت على ساحل خليج الكويت ومناطق أخرى شرق مدينة الكويت، ومناطق الالتحام العمراني على المحور الجنوبي.
- الفئة الثانية: والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين١-٤,٩ألف نسمة/كم٢، وتتركز في مناطق امتداد المدينة القديمة في جنوب الوسط، والمناطق الغربية الداخلية الغربية من محور العاصمة – الفحيحيل الساحلي، ومناطق غرب المدينة القديمة وميناء الشويخ.
- الفئة الثالثة: والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ٥-٩,٩ألف نسمة/كم٢، وتتميز بالتركز في مناطق جنوب وشمال شرق على محور قلب المدينة القديمة- الفحيحيل والأحمدي. وتتركز أيضاً داخل منطقة النواة على محور منطقة القلب الجهراء في هوامش الفروانية، والامتداد الشرقي والجنوبي للجهراء القديمة.
- الفئة الرابعة: والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ١٠-٢٠ألف نسمة/كم٢

شكل رقم (٩) كثافة السكان بمناطق مدينة الكويت الكبرى عام ١٩٩٥م

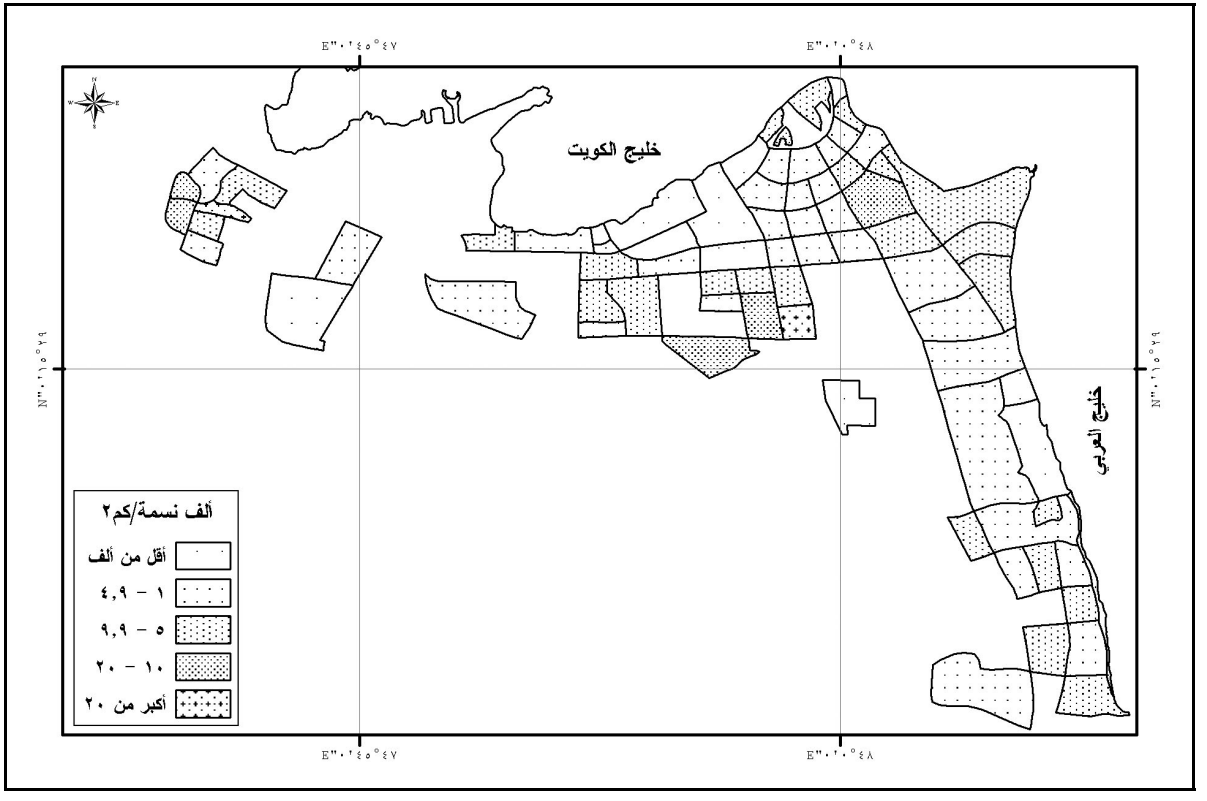

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ١٩٩٥، والمساحة المأهولة مقاسة بنظم المعلومات الجغرافية.

وتتركز في مناطق جنوب المدينة على المحور الأوسط في منطقة جليب الشيوخ والفروانية، ومنطقة جنوب شرق المدينة في حولي، ومنطقتين في أقصى الغرب؛ الواحة والعيون إلى الجنوب الغربي من الجهراء.

- الفئة الخامسة: والتي ترتفع فيها الكثافة السكانية عن ٢٠ألف نسمة/كم٢، وتتمثل في منطقة واحدة أقصى الغرب (تيماء) وإلى الجنوب من الجهراء ومنطقة خيطان الجنوبي على المحور الأوسط من قلب المدينة إلى الفروانية.

٥ – الكثافة السكانية عام ٢٠٠٠م:

ظهرت مدينة الكويت الكبرى في عام ٢٠٠٠م في مساحة كبيرة تبلغ ٤٢٧,٦كيلو متر مربع، يعيش فيها ما يقرب من مليونين وربع المليون نسمة، ينتشرون في ٩١ تجمعاً سكانياً.

ويتضح تكامل المحور الساحلي لمعمور مدينة الكويت الكبرى غرب النواة القديمة للعاصمة في مسافة تربو على ستين كيلو متراً، كما امتد العمران جنوب الفروانية إلى المطار في امتداد يصل إلى ثلاثين كيلو متراً.

بلغ متوسط الكثافة العامة لمنطقة مدينة الكويت الكبرى حوالي ٥٢٣٥,٥نسمة/كم٢، وارتفعت بدرجة كبيرة في بعض المناطق عن المتوسط العام للكثافة في منطقة تيماء ٣٥,٨ألف نسمة/كم٢، وخيطان الجنوبي حوالي ٣٠,٦ألف نسمة/كم٢، وجليب الشيخ ٢٤,٥ألف نسمة/كم٢، والواحة ٢١,٦ألف نسمة/كم٢، والفروانية ١٩,٧ألف نسمة/كم٢، والمرقاب ١٩ ألف نسمة/كم٢، ومنطقة حولي ١٥,٧ألف نسمة/كم٢، والعيون ١٣,٦ألف نسمة/كم٢.

انظر الشكل رقم (١٠) الذي يوضح الكثافة السكانية للمناطق المأهولة بمدينة الكويت الكبرى في (٢٠٠٠م).

بينما انخفضت الكثافة بدرجة كبيرة عن المتوسط العام في مناطق الواجهة البحرية الخالية من السكان، والسكراب أقل من نسمة/كم٢، وجنوب الصباحية ٢,٩نسمة/كم٢، والمطار الدولي ٥,٥نسمة/كيلو متر مربع، وكبار المقاولين ٧نسمة/كم٢، ومنطقة مبارك العبد الله الجابر ١٤,٨نسمة/كم٢، وميناء الدوحة

١٥,٢نسمة/كم٢، والصليبية الصناعية(٢) ٦٨,٧نسمة/كم٢، وضجيج الطائرات ٨٤,٨ نسمة/كم٢، والجهراء الصناعية ١١٣نسمة/كم٢، والمنطقة الصحية ١٣٢نسمة/كم٢، والشعيبة والشريط الساحلي ١٧٢نسمة/كم٢، ومعسكرات المباركية ١٨٠,٨نسمة/كم٢. ثم جاءت باقي التقسيمات الإدارية في مرحلة متوسطة بين الكثافة المرتفعة والكثافة المنخفضة.

ومن الشكل رقم (١٠) الذي يوضح فئات الكثافة السكانية بمناطق مدينة الكويت عام (٢٠٠٠م) نتبين المستويات التالية:

- **الفئة الأولى:** والتي تنخفض فيها الكثافة السكانية عن ألف نسمة/كم٢، وتتركز بدرجة كبيرة في مناطق غرب ووسط المدينة على محور منطقة القلب الجهراء، ومحور الوسط بالفروانية، وثلاث مناطق على ساحل الخليج العربي فيما بين منطقة التحام العاصمة بالفحيحيل.
- **الفئة الثانية:** والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين١-٤,٩ألف نسمة/كم٢، وتتركز في المناطق الداخلية من المحور الساحلي (العاصمة-الفحيحيل) وأجزاء متفرقة غرب المدينة على محور منطقة القلب والجهراء.
- **الفئة الثالثة:** والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ٥-٩,٩ألف نسمة/كم٢ وتتميز بالتركز في مناطق شرق المدينة على محور قلب المدينة الفحيحيل الأحمدي. وتتركز في مناطق شمال غرب المدينة على محور منطقة القلب الجهراء.
- **الفئة الرابعة:** والتي تتراوح فيها الكثافة السكانية بين ١٠-٢٠ألف نسمة/ كم٢، وتتركز في مناطق متفرقة على ساحل الخليج العربي المؤدي إلى الفحيحيل والأحمدي، وتتمثل في منطقة بنيد القار بالمدينة القديمة، وجنوب شرق المدينة القديمة في حولي، والسالمية، والرقة، والصباحية، وجنوب الفحيحيل، وجنوب ووسط المدينة القديمة على محور قلب المدينة الفروانية، وتضم منطقة أبرق خيطان والفروانية، وتوجد إلى الغرب منهما منطقة الفردوس.
- **الفئة الخامسة:** والتي ترتفع فيها الكثافة السكانية عن ٢٠ألف نسمة/كم٢، وتتمثل في أربع مناطق؛ اثنتين على المحور الأوسط قلب المدينة الفروانية؛ الأولى: خيطان الجنوبي، والثانية: جليب الشيوخ واثنتين في أقصى الغرب: القصر، العيون.

شكل رقم (١٠) كثافة السكان بمناطق مدينة الكويت الكبرى عام ٢٠٠٠م

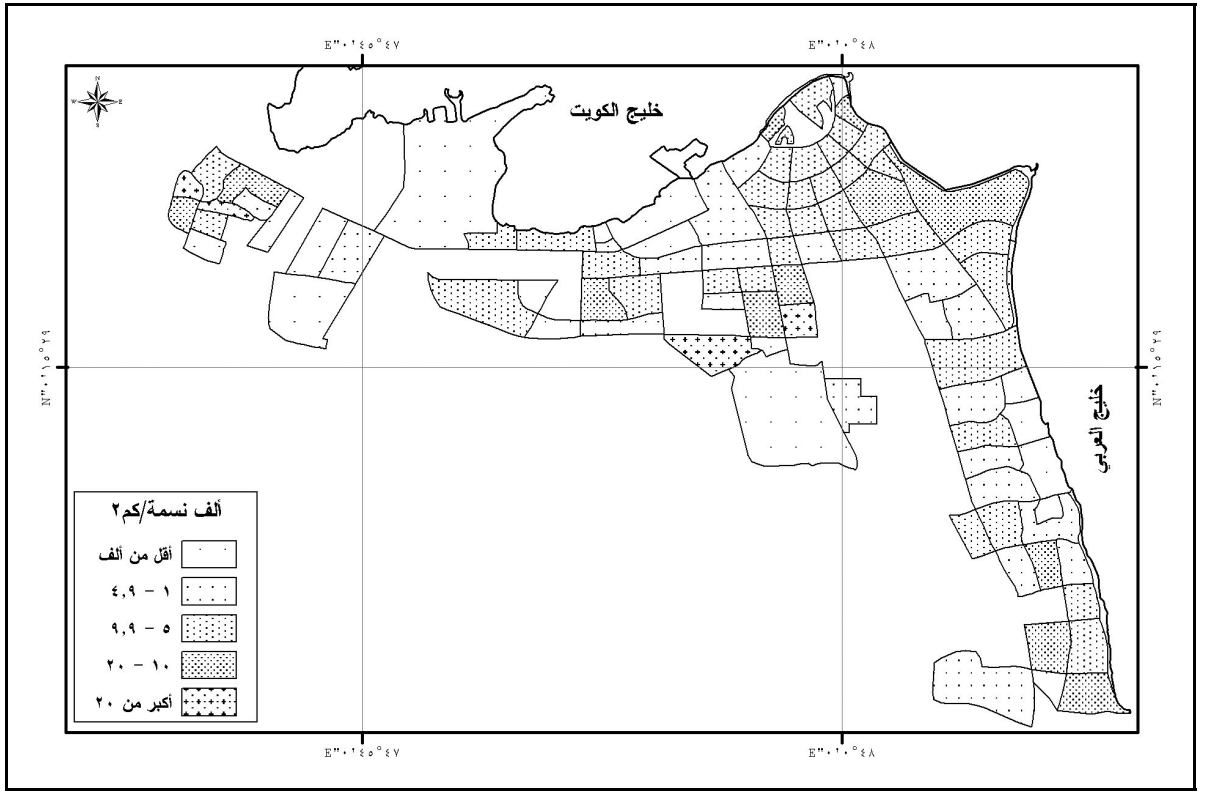

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ٢٠٠٠، والمساحة المأهولة مقاسة بنظم المعلومات الجغرافية.

المراحل التطورية لكثافة المناطق المأهولة

بعد عرض وتحليل أنماط ودرجات الكثافة السكانية للمناطق المأهولة في الربع الأخير من القرن العشرين يتضح أن الكثافة السكانية قد تغيرت وتطورت فيما يشبه الدورة؛ فقد استعادت المناطق المرتفعة الكثافة مستواها الكثافي بعد أن تناقصت على مراحل في الفترات السابقة، وهذا ما سنوضحه في السياق الآتي من عرض لتطور الكثافة بمناطق الكويت الكبرى في الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٧٥-١٩٨٠م.

١ - تغيرات الكثافة في المناطق المأهولة في الفترة الممتدة ما بين عامي (٧٥-١٩٨٠م):

شهدت تلك الفترة حركة نزوح من المناطق القديمة ناحية الأطراف والهوامش على النحو الذي يوضحه شكل رقم (١١) من تطور الكثافة بمناطق الكويت الكبرى في الفترة الممتدة مابين عامي (١٩٧٥-١٩٨٠م) ويظهر ذلك في:

- تخلخل الكثافة بمنطقة القلب لمدينة الكويت (من ١٢ ألف لأقل من ألف نسمة لكل كم٢) مع ارتفاع الكثافة في الهوامش الجنوبية الأحدث (انخفضت من ٢١ إلى ١١ ألف نسمة لكل كم٢) حول منطقة القلب على هيئة قوس.
- انخفاض الكثافة السكانية في منطقة الأحمدي والفحيحيل (من ٧ ألاف لأقل من ألف نسمة لكل كم٢) وارتفاعها ناحية مناطق شمال المنطقتين سابقتي الذكر على ساحل الخليج، وذلك بتأثير نزوح السكان وضمها ناحية الأطراف والهوامش المستحدثة.
- شهدت منطقة الفروانية في الجنوب كثافة منخفضة (حيث انخفضت من ٣٠ ألف في حدّها الأقصى لثمانية ألاف نسمة لكل كم٢ في حدها الأدنى) لوجود حركة نزوح منها ناحية المناطق الشمالية المستحدثة، والتي أصبحت منطقة استقبال للنازحين سواء من منطقة القلب بالمدينة أو منطقة الفروانية القديمة.

شكل رقم (١١) نسبة تغير الكثافة السكانية بمناطق الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥ – ١٩٨٠م)

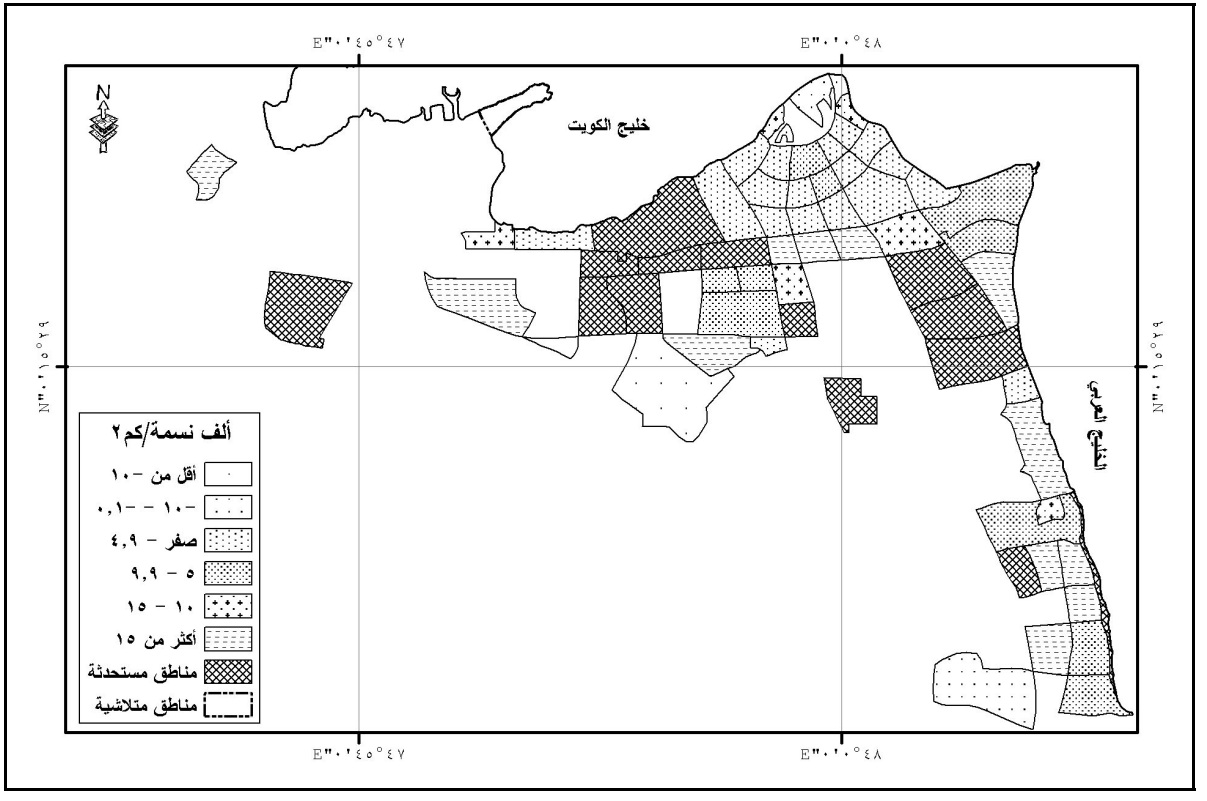

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عامي ٧٥/ ١٩٨٥.

٢ – تغيرات الكثافة في المناطق المأهولة في الفترة الممتدة ما بين عامي (٨٠–١٩٨٥):

شهدت تلك الفترة حركة نزوح من المناطق القديمة ناحية الأطراف والهوامش على النحو الذي يوضحه شكل رقم (١٢) من تطور الكثافة بمناطق الكويت الكبرى في الفترة الممتدة ما بين عامي (١٩٨٠ – ١٩٨٥م). ويظهر ذلك في:–

- تواصل حركة النزوح، ومن ثم تخلخل الكثافة بمنطقة القلب لمدينة الكويت (كما سبق أن أشرنا)، وذلك مع ارتفاع الكثافة في الهوامش الجنوبية الأحدث حول منطقة القلب على هيئة مناطق متقطعة.
- انخفاض الكثافة السكانية في منطقة الأحمدي والفحيحيل (كما سبق أن أشرنا)، وارتفاعها ناحية مناطق شمال المنطقتين سابقتي الذكر على ساحل الخليج العربي (من ٤,٥ إلى ٨ ألاف نسمة لكل كم٢)؛ وذلك بتأثير نزوح السكان من المناطق القديمة ناحية الاطراف والهوامش المستحدثة.
- بقاء الكثافة المرتفعة في منطقة الجهراء في أقصى الغرب دون تغير عن الفترة السابقة لتناظر الكثافة المرتفعة في مناطق الهوامش.

٣ – تغيرات الكثافة في المناطق الحضرية المأهولة في الفترة الممتدة ما بين عامي (٨٥–١٩٩٥م).

شهدت تلك الفترة حركة نزوح تميزت عن سابقتها من معظم مناطق المدينة القديمة والمستحدثة ؛ ولعل ذلك يرجع إلى حرب الخليج الثانية (١٩٩١م) وحركة نزوح السكان، حيث يظهر كثير من المناطق ذات كثافة سكانية منخفضة على النحو الذي يوضحه شكل رقم (١٣). من تطور الكثافة بمناطق الكويت الكبرى في الفترة الممتدة ما بين عامي (١٩٨٥–١٩٩٥م)، ويظهر ذلك في:

- تواصل حركة النزوح ومن ثم تخلخل الكثافة بمنطقة القلب لمدينة الكويت مع ارتفاع الكثافة في الهوامش الجنوبية الأحدث حول منطقة القلب على هيئة مناطق متقطعة.
- انخفاض الكثافة السكانية في منطقة الأحمدي والفحيحيل، وارتفاعها ناحية

شكل رقم (١٢) نسبة تغير الكثافة السكانية بمناطق الكويت الكبرى في الفترة (١٩٨٠ – ١٩٨٥م)

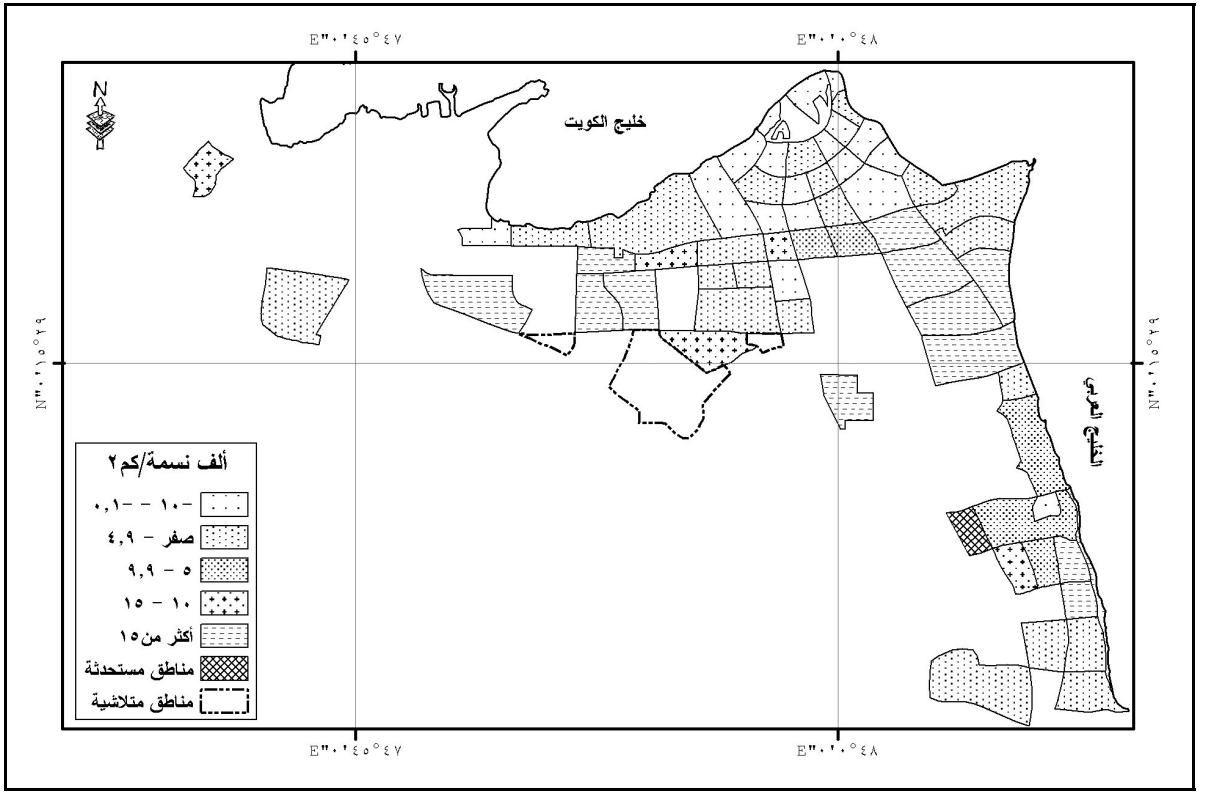

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عامي ٨٠/ ١٩٨٥.

شكل رقم (١٣) نسبة تغير الكثافة السكانية بمناطق الكويت الكبرى في الفترة (١٩٨٥ – ١٩٩٥م).

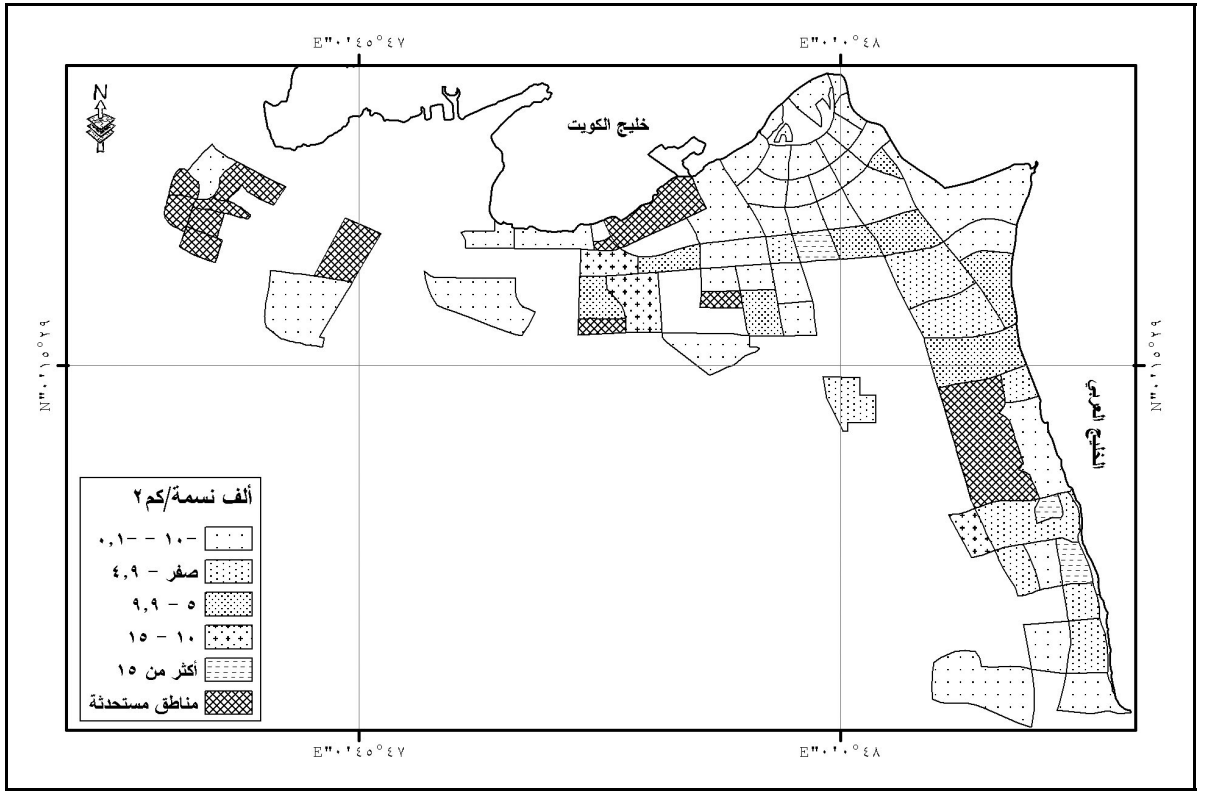

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتمادا على بيانات تعداد سكان عامي ٨٥/١٩٩٥.

مناطق إلى الشمال منهما؛ ذلك بتأثير نزوح السكان من المناطق القديمة ناحية الأطراف والهوامش المستحدثة بالقرب من الساحل.

- تخلخل الكثافة في منطقة الجهراء حيث اختلفت تلك الفترة عن سابقتيها اللتين شهدت المنطقة خلالهما ارتفاع الكثافة السكانية.

٤ – تغيرات الكثافة في المناطق الحضرية المأهولة في الفترة الممتدة ما بين عامي (٩٥–٢٠٠٠م).

يمكن القول إن تلك الفترة شهدت حركة ارتدادية نحو العودة لارتفاع الكثافة السكانية في المناطق القديمة التي سادت بها ظاهرة التناقص في الفترات التعدادية السابقة. حيث يظهر كثير من المناطق القديمة ذات كثافة سكانية مرتفعة على النحو الذي يوضحه شكل رقم (١٤) من تطور الكثافة بمناطق الكويت الكبرى في الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٩٥–٢٠٠٠م.

فتوجد المناطق ذات الكثافة المرتفعة في منطقة جنوب المدينة داخل السور كالشامية والشويخ والشويخ الصناعي، وقرطبة، والري، وصبحان، وذلك على محور طريق المطار الدولي.

شكل رقم (١٤) نسبة تغير الكثافة السكانية بمناطق الكويت الكبرى في الفترة (١٩٩٥ – ٢٠٠٠م)

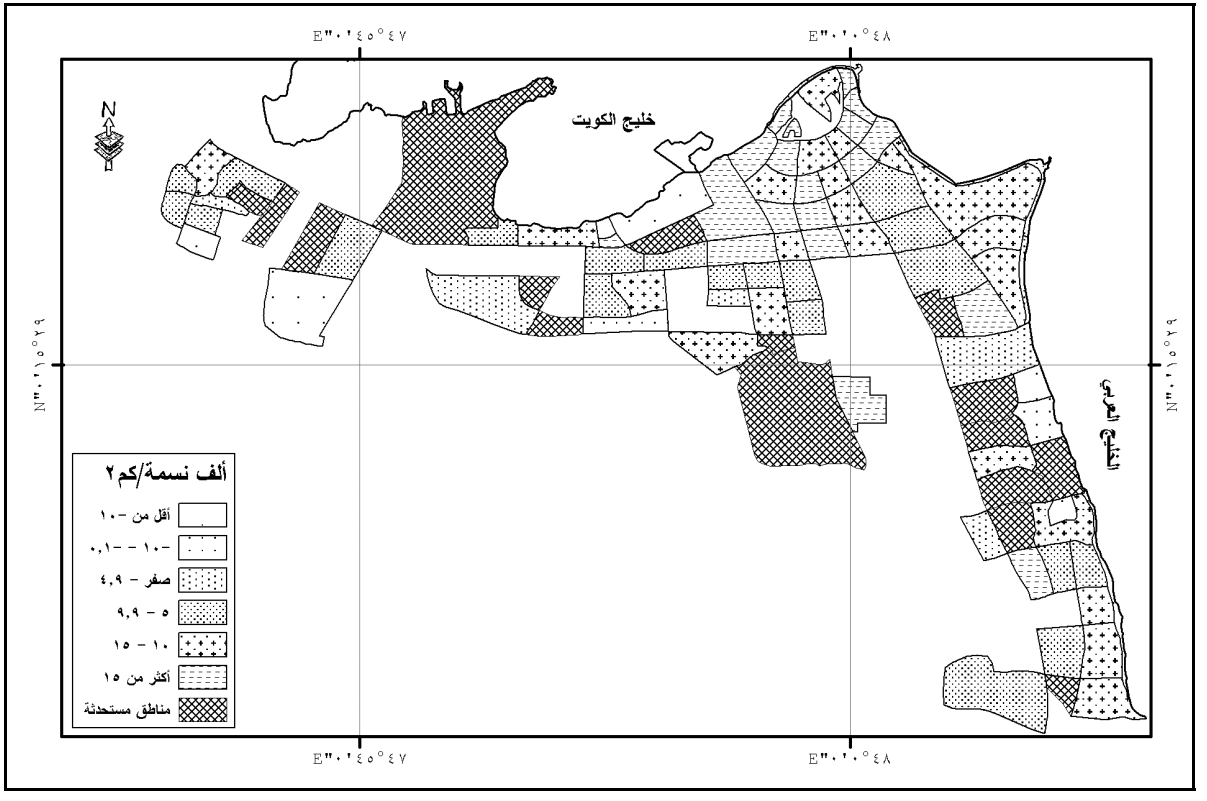

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عامي ١٩٩٥/ ٢٠٠٠.

شكل رقم (١٥)
قطاع عرضي في خرائط الكثافة السكانية على المحور الساحلي الشمالي (دسمان – الجهراء) في الفترة (٧٥/٢٠٠٠)

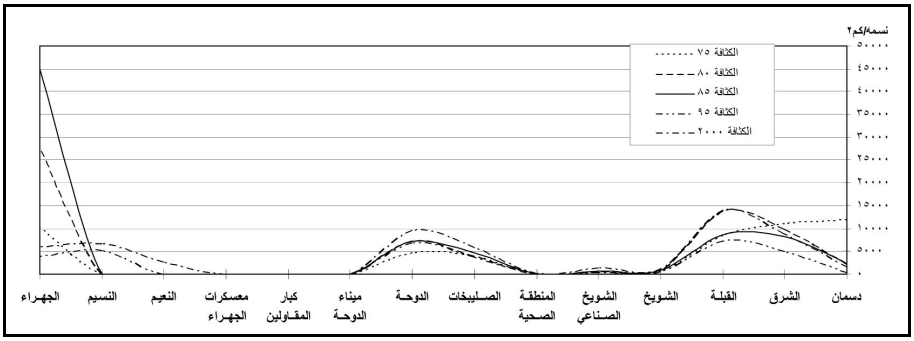

المصدر: الشكل من رسم الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات السكانية ١٩٧٥/ ٢٠٠٠

شكل رقم (١٦)
قطاع عرضي في خرائط الكثافة السكانية على المحور الشمالي الجنوبي – الأوسط الداخلي (الشرق – المطار الدولي) في الفترة (٧٥/٢٠٠٠)

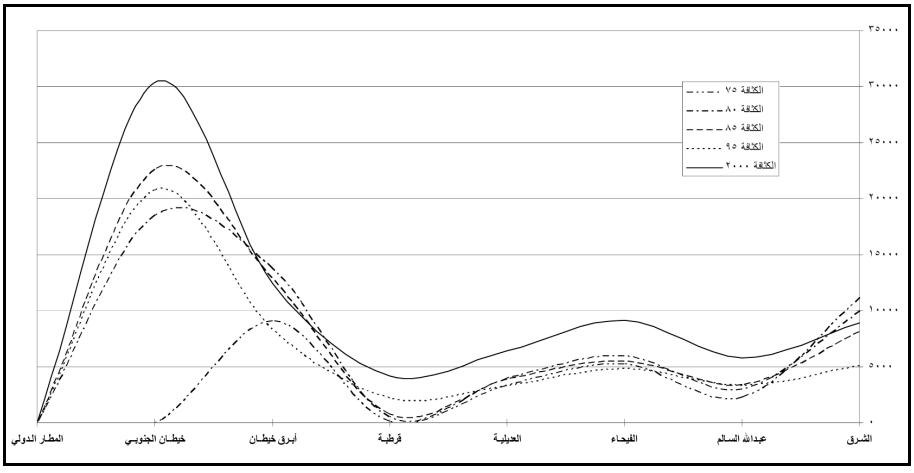

المصدر: الشكل من رسم الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات السكانية ١٩٧٥/ ٢٠٠٠

محاور النمو الحضري بالعلاقة مع الكثافة السكانية

تميزت منطقة مدينة الكويت الكبرى في نموها بأن المحاور الساحلية تجاه الجنوب والشرق استأثرت بالنصيب الأعظم من الامتداد العمراني، هذا فضلاً عن محور القلب الداخلي، وسنحاول توضيح تغير الكثافة على طول كلّ منها.

١ – المحور الساحلي الشمالي (دسمان– الجهراء):

شهد القطاع العرضي بالنسبة للمحور الشمالي(دسمان– الجهراء) في الفترة الممتدة ما بين عامي (٧٥/ ٢٠٠٠م) قمماً في ارتفاع الكثافة. تفصل بينها مناطق مخلخلة سكانياً، ومن تلك القمم مرتفعة الكثافة: القمة الأولى التي تتمثل في منطقة الشرق والقبلة، والقمة الثانية في منطقة الصليبخات والدوحة. وتفصل بين القمتين منطقة مخلخلة سكانياً تتمثل في منطقة الشويخ والشويخ الصناعي والمنطقة الصحية. وتظهر قمة ثالثة في منطقة الجهراء، وتفصل بين القمتين الثانية والثالثة مناطق مخلخلة سكانياً؛ كميناء الدوحة وكبار المقاولين ومعسكرات الجهراء على النحو الذي يوضحه شكل رقم (١٥).

٢ – المحور الساحلي الشمالي الجنوبي – الأوسط الداخلي (الشرق– المطار الدولي) :

شهد القطاع العرضي بالنسبة للمحور الشمالي – الجنوبي – الأوسط الداخلي (الشرق – المطار الدولي) في الفترة الممتدة ما بين عامي(٧٥/ ٢٠٠٠م) قمماً شبه منتظمة في ارتفاع الكثافة، تفصل بينها مناطق مخلخلة سكانياً. ومن تلك القمم مرتفعة الكثافة القمة الأولى التي تتمثل في منطقة الشرق، والقمة الثانية في منطقة الفيحاء والعديلية. وتفصل بين القمتين منطقة مخلخلة سكانياً تتمثل في منطقة عبد الله السالم. وتظهر قمة ثالثة في منطقة أبرق خيطان وخيطان الجنوبي والتي تظهر بوضوح عام (٢٠٠٠م)، وتفصل بين القمتين الثانية والثالثة منطقة مخلخلة سكانياً تتمثل في قرطبة على النحو الذي يوضحه شكل رقم (١٦).

٣ – المحور الساحلي الشرقي (العاصمة – الفحيحيل):

شهد القطاع العرضي بالنسبة للمحور الساحلي الشرقي (العاصمة–الفحيحيل) في الفترة الممتدة ما بين عامي (٧٥/ ٢٠٠٠م)، قمماً شبه منتظمة في ارتفاع الكثافة تفصل بينها مناطق مخلخلة سكانياً في المنطقة من العقيلة حتى الفحيحيل تمثل (ثلاث قمم)، ولا تتعدى تلك القمم الـ١٠٠٠٠نسمة في الكيلو متر المربع.

ويمكن تمييز مراكز القمم الثلاث ؛ الأولى مركزها الفحيحيل، والثانية مركزها أبو حليفة. بينما يمثل مركز القمة الثالثة منطقة العقيلة. وتظهر قمة رابعة شبه مماثلة للقمم الثلاث لا تتعدى كثافتها ٥٠٠٠نسمة /كم٢. ويتمثل مركزها في منطقة صباح السالم، ويفصل القمم الثلاث السابقة عن القمة الرابعة نطاق مخلخل سكانياً يتمثل في منطقة المسيلة والفنيطس وأبو فطيرة.

في حين تظهر قمة غاية في الارتفاع خاصة في تعداد (١٩٨٠م)، وتمثل مركزها في منطقة حولي والسالمية. وقمة أقل من سابقتها بقليل ويظهر مركزها في بنيد القار والدسمة خاصة في تعداد(٢٠٠٠م)، على النحو الذي يوضحه شكل رقم (١٧). بينما تظهر قمة أخرى أقل من سابقتها في الارتفاع وتتعدى الـ ١٠٠٠٠نسمة /كم٢، وتمثل منطقة الشرق مركز هذه القمة خاصة في تعداد (١٩٧٥م).

شكل رقم (١٧)

قطاع عرضي في خرائط على المحور الساحلي الشرقي (العاصمة – الفحاحيل) في الفترة (٧٥/ ٢٠٠٠)

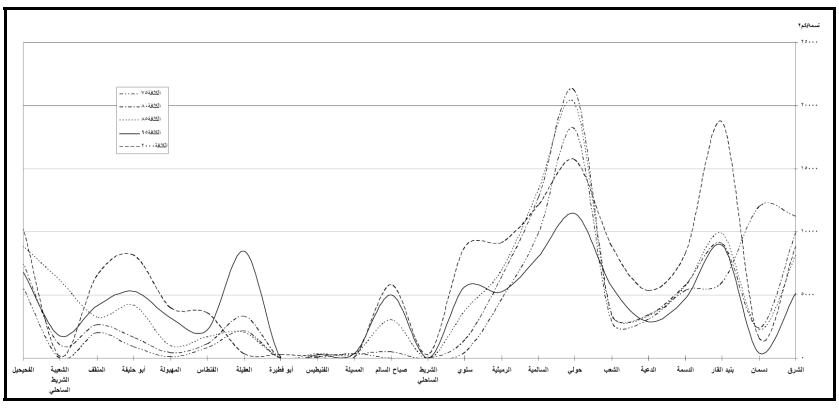

المصدر: الشكل من رسم الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات السكانية ١٩٧٥/ ٢٠٠٠.

ومما سبق تتضح من خرائط الكثافة السكانية والقطاعات العرضية بها الاختلافات في كثافة السكان بصفحة المكان. تصنع سطحاً كثافياً يتراوح بين تضرسات بشرية واضحة فوق سطح الصورة التوزيعية للبشر، ومناطق أخرى غائرة عن السطح الحضري تؤشر إلى انخفاض كثافة السكان.

كما أن أبرز الظاهرات في خرائط الكثافة (التضاريس البشرية تجاوزاً) تتمثل في أن عمليات تخفيض كثافة السكان بمنطقة الأعمال المركزية مستمرة وتتسع مساحتها.

وهذا يتفق مع توصيف كلارك مراحل تطور الكثافة بالمدن حيث تظهر فوهة بركانية منخفضة الكثافة يحيطها حواف مرتفعة الكثافة، ولكنها في المدن الكبرى تظهر الفوهة الكثافية أكثر اتساعاً، وتؤكدها القطاعات العرضية في خريطة التضاريس البشرية والتي تظهر عليها الفوهة الكثافية حولها حزام الكثافة المرتفعة (حواف الفوهة).

كما تظهر من الخرائط التطورية للكثافة لمدينة الكويت الكبرى ثلاثة نظم في خرائط تطور الكثافة السكانية: النظام الرئيسي يقتصر على منطقة العاصمة وامتدادها في محافظات (حولي والفروانية وشرق الجهراء)، أما النظم الفرعية فتقتصر على (الأحمدي والجهراء وامتدادها في اتجاه الشمال والشرق) على التتابع، وتظهر التفاعلات في خرائط تطور الكثافة في النظم الصغرى إلى مستوى أصغر.

شكل رقــم (١٨)
التطور العددي للمناطق التي تتناقص سكانياً، والمناطق التي لا تحقق زيادة سكانية في مدينة الكويت الكبرى (١٩٧٥-٢٠٠٠م)

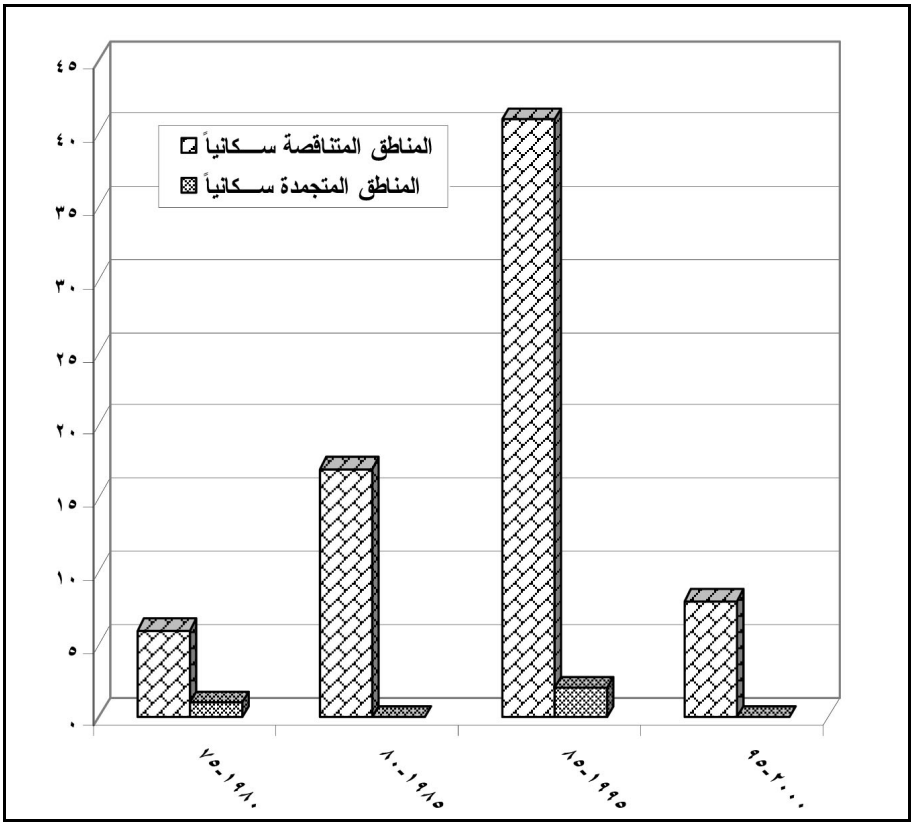

المصدر: الشكل من رسم الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات السكانية ١٩٧٥/٢٠٠٠ بجدول رقم (٥).

المناطق التي شهدت تناقصاً حضرياً

تتناقص المناطق الحضرية نتيجة التفريغ السكاني من المناطق القديمة إلى الأطراف والمناطق الهامشية المستحدثة، ويحدث هذا التفريغ بتأثير آليات متعددة منها انتهاء دورة حياة المبنى بالقدم أو الهدم أو انتهاء دورة حياة الأسرة أو الرغبة في سكن أوسع بالإضافة إلى دوافع أخرى. وتتناقص بعض مناطق مدينة الكويت الكبرى على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

المناطق المتناقصة سكانياً خلال الفترة الممتدة مابين عامي ١٩٧٥–٢٠٠٠م

الفترة التعدادية	المناطق المتناقصة سكانياً	المناطق الثابتة سكانياً	جملة مناطق مدينة الكويت الكبرى	نسبة المناطق المتناقصة
١٩٨٠–٧٥	٦	١	٥٣	١١,٣
١٩٨٥–٨٠	١٧	–	٦٦	٢٥,٧
١٩٩٥–٨٥	٤١	٢	٦٤	٦٤
٢٠٠٠ – ٩٥	٨	–	٧٤	١٠,٨

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على التعدادات السكانية

يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (١٨) اختلاف المناطق المتناقصة سكانياً من فترة تعدادية إلى أخرى، ويوجد نمطان من مناطق التفريغ السكاني داخل مدينة الكويت الكبرى:

أولا – المناطق المتناقصة الكثافة: وهي المناطق التي فقدت أعداداً سكانية تفوق مقدار الزيادة الطبيعية لسكانها، مما ترتب عليه تناقص الحجم الأصلي للسكان ومن ثم الكثافة السكانية بها.

ثانيا – المناطق المتجمدة سكانياً، وهي التي لم يطرأ على حجمها السكاني أي

تغيير فيما بين التعدادين، أي فقدت سكاناً بما يوازي حجم الزيادة الطبيعية، ومن ثمّ لم تتغير كثافتها السكانية بعد.

وتشتمل ظاهرة التفريغ السكاني بالنزوح مناطق تتجاوز نسبة تعدادها عُشر (١١,٧٪) جملة عدد المناطق التي تشتمل عليها خريطة تطور الكثافة في الفترة الممتدة ما بين عامي (٧٥/ ١٩٨٠)، وتضم خمس مناطق شمال المدينة كالشرق، والدسمان، وأبرق خيطان (النواة القديمة للعاصمة)، فضلاً عن مدينة الأحمدي (النواة الفرعية قبل التلاحم) في الجنوب.

بلغت عدد المناطق المتناقصة بمدينة الكويت الكبرى في فترة الربع الأخير من القرن العشرين حوالي ٧٢منطقة ؛ جاءت الفترة التعدادية الأولى بنسبة ١١,٣٪، وكانت تلك الظاهرة محدودة في عام ١٩٧٥، لكن بدأت في الانتشار فارتفعت في الفترة التعدادية التالية لها لتزيد عن ربع عدد المناطق (٢٥,٧٪) بالمدينة في تعداد ١٩٨٠م. وتضم تلك المناطق الشرق، الشامية، الفيحاء، القادسية، أبرق خيطان على محور الشمالي الجنوبي – الأوسط الداخلي. والشويخ الصناعي والشويخ السكني، القبلة على المحور الساحلي الشمالي وعلى المحور الشرقي: الدعية، العقيلة، الشعب.

وظلت تلك الظاهرة في التزايد ليبلغ عدد المناطق المتناقصة في الفترة التعدادية (٨٥–١٩٩٥) حوالي ٤١ منطقة بنسبة تقل عن ثلثي جملة عدد مناطق مدينة الكويت الكبرى، وهي أعلى عدداً من المناطق المتناقصة تشهده الفترات التعدادية في الربع الأخير من القرن العشرين، ولعل مرجع ذلك إلى تداعيات حرب الخليج الثانية في تلك الفترة. وتضم تلك المناطق الشرق، الفيحاء، أبرق خيطان، الشامية، النزهة، عبد الله السالم، كيفان، القادسية، الري، الخالدية، الروضة، العديلية، العمرية، جليب الشيخ، خيطان الجنوبي، الفروانية على محور الشمالي الجنوبي – الأوسط الداخلي. والشويخ الصناعي والشويخ السكني، القبلة، الدوحة، الصليبخات، الصلبية، السكراب، الجهراء على المحور الساحلي الشمالي، وعلى المحور الشرقي (العاصمة –

الفحيحيل) توجد منطقة دسمان، الفنيطيس، الرميثية، الدعية، العقيلة، الشعب، السالمية، بنيد القار، الشعيبة والطريق الساحلي، الفحيحيل، الأحمدي.

انخفضت أعداد المناطق المتناقصة سكانياً في الفترة من (٩٥-٢٠٠٠م) حيث بلغت حوالي ثماني مناطق بنسبة ١٠,٨٪ من جملة مناطق المدينة في عام ١٩٩٥م. وتضم تلك المناطق السكراب، الجهراء الصناعية، المنطقة الصحية على المحور الساحلي الشمالي. وعلى المحور الشرقي (العاصمة الفحاحيل) توجد منطقة الشعيبة والشريط الساحلي، العقيلة، الفنيطيس، الفنطاس المسيلة.

وقد وجدت مناطق متجمدة سكانياً في خلال الفترات التعدادية في الربع الأخير من القرن العشرين؛ فبلغت منطقة واحدة (العديلية) في حين بلغت تلك المناطق فيما بين ٨٥-١٩٩٥ منطقتين (هدية، صبحان). في حين لم تسجل مناطق من هذا النمط في الفترة من (٨٠-١٩٨٥)، والفترة من (٩٥-٢٠٠٠م).

أنماط تحول الكثافة السكانية الحضرية

يفسر الانتظام المكاني للتغيرات في كثافة السكان في المناطق الحضرية الكبرى، كالعواصم الكبرى والتلاحمات الحضرية الكبيرة، ومنها منطقة مدينة الكويت الكبرى عدة آليات ضخمة تتصف بالاستمرارية والدورية. وتحتوي كل منها على آليات دورية صغرى. وسنعرض لكل منها في التحليل الآتي تطبيقاً على مدينة الكويت الكبرى.

١ – سياق تطور الأحياء العمرانية القديمة بالمناطق الحضرية الكبرى:

مرت الأحياء القديمة بالعواصم بعدة مراحل تطورية كما يصورها مصيلحي في دراسته عن القاهرة الكبرى[٤٣]، واختلفت فيها أحوال البيئة والسكان من مرحلة إلى أخرى، ونجدها تنطبق على الكويت الكبرى مع اختلاف بعض الظروف.

أ – مرحلة تدفق المهاجرين نحو العاصمة:

كانت أحياء العاصمة القديمة داخل الأسوار تشكل الامتداد المتاح بالمدينة حتى منتصف القرن العشرين تقريباً، وظهور البترول وتزايد الدخل القومي، فقد زادت العوائد النفطية من ٧٥٠ ألف دولار عام (١٩٤٧م) إلى ١١,٥ مليون دولار عام (١٩٤٩م)، ثم إلى ١٦مليون دولار عام (١٩٥٠م)، وإلى حوالي ١٨مليون دولار عام (١٩٥١م)، ثم قفزت إلى٥٧ مليون دولار عام (١٩٥٢م)، وانعكس هذا بالطبع على الفرد الكويتي، الذي ارتفع دخله السنوي من بضع دولارات في العام الواحد، إلى أكثر من ٤٠٠٠ دولار في الخمسينيات والستينيات[٤٤].

وقد استتبع ذلك تزايد عمليات التوظيف الحكومي والإنفاق الضخم على البنية التحتية والتوسع في الخدمات؛ مما جعل من العاصمة مركز جذب سكاني لسكان المناطق الداخلية والبدو وأهالي البر، كما أن الدولة ساعدت إلى حد كبير في توفير الأراضي للمواطنين وتأجيرها بأسعار رمزية بقصد الإعمار والبناء وتطوير البلاد، وقد اقتصرت الملكية على أبناء البلاد في جميع الحالات إلّا في استثناءات محدودة[٤٥].

فتدفقت هجراتهم على الأحياء القديمة بالعاصمة وامتدادها الوليد خارج الأسوار، وقد كان للخروج الريفي أثاره الكيفية على سكان الريف فالهجرة إلى المدينة انتخابية Selective[٤٦]. ففضلاً عن تناقص سكان البوادي اختصت المدينة بنخبة مميزة من المهاجرين من أقاليم الكويت.

كما كان عرض الوظائف في القطاعات والمناشط الأخرى كبيراً عجزت معه العمالة المحلية على شغلها، مما جعل العاصمة تستقبل أعداداً متزايدة من المهاجرين العرب و هجرات العمالة الأجنبية الوافدة، وقد ترتب على هذا كله ارتفاع معدل نمو السكان بالعاصمة وأحيائها القديمة والمستحدثة حتى بداية الستينيات.

كما زادت العاصمة في قدرتها الاستيعابية للمهاجرين الوافدين من داخل البلاد وخارجها بتنظيم الحيز المتاح على عدة مستويات:

- باستخدام كل الفضاءات المتاحة بالأحياء الداخلية للعاصمة، وتلك التي كانت تتخلل امتداداتها العمرانية الجديدة.
- بالنمو العمراني الرأسي الذي تسمح به حالات المباني، وظهور نمط العمائر السكنية بالأحياء القديمة لسكنى الأجانب بصفة أساسية والكويتين الراغبين بعد أن كانت غير مستحبة للمجتمع الكويتي الذي كان يفضل أن تكون لعوائله خصوصيتها الخاصة. وقد ترتب على ذلك أن قفز السكان من ٧٠ألف نسمة عام (١٩٤٤م)، أي قبل أول شحنة نفطية بحوالي سنتين إلى حوالي ١٦٠ألف نسمة عام (١٩٥٢م)، بحسب تقديرات "ديكسون". وعندما أجري أول إحصاء سكاني رسمي عام (١٩٥٧م)، كان عدد السكان قد وصل إلى ٢٠٦ألف نسمة وكانت نسبة الكويتيين منها ما يعادل ٥٥,٩٪ [٤٧].

وفي ضوء تراكم السكان المهاجرين وضيق الرقعة الحضرية داخل السور خاصة أنها لم تتعد بحال من الأحوال ما بين ميل إلى أربعة أميال مربعة على مر تاريخها حيث إنها كانت محددة بالأسوار، وكانت هذه الأسوار تتجدد كل فترة وتتسع. وقد ربطت تلك المساحة المحدودة بأعداد السكان عام ١٩٤٧م أي قبل هدم

السور، حيث كانوا يقدرون بحوالي ١٢٠ألف نسمة، مما يعطينا كثافة سكانية عالية جداً تصل إلى حوالي ٣٠ألف نسمة/ميل مربع[٤٨] أو (١١,٧٥ ألف نسمة /كم٢).

ب – مرحلة التشبع ونزوح السكان الأصليين:

اضطر السكان الأصليون بهذه المناطق القديمة إلى النزوح إلى أطراف المدينة، وساعدهم على ذلك قدرتهم على شراء مساحات أكبر من الأراضي التي تؤمن لهم مساكن أفضل، في نفس الوقت ظلت المناطق القديمة تجذب أعداداً سكانية تعادل تقريباً الهجرات النازحة منها، ومن ثم لا تنمو هذه المناطق؛ أي تظل متجمدة بدون زيادة تذكر.

لكن تعاقب أجيال متتابعة من المهاجرين على المنطقة من الداخل والخارج، حلّ فيها جيل قادم محل جيل نازح أدى إلى تردي الحياة المدنية بهذه المناطق لسيادة الخصائص المصدرية للسكان المهاجرين، ومن مظاهرها:

- ارتفاع كثافة السكان بالمنطقة القديمة داخل الأسوار فيما قبل الخمسينيات من القرن العشرين لضيق عرض الأراضي المطلوبة للاستخدام السكني.
- زيادة معدلات التزاحم بالوحدات البنائية نتيجة الارتباطات العائلية والقبلية القديمة للسكان بالمناطق القديمة.
- ظهور السكن المختلط بالتجارة والخدمات أو المقسم بالمناطق القديمة، نتيجة اشتراك أكثر من أسرة في الوحدات البنائية من داخل العائلة، وأكثر من فرد في الوحدات السكنية وخاصة في الأدوار السفلى.
- تردي حالة المباني المملوكة لعائلات هاجرت وسكنت خارج الأسوار وعدم اهتمام ملاكها بصيانتها، ومن ثم بدأت تظهر المباني الآيلة للسقوط، ولكنها تظل مسكونة بهدف الحصول على عوائد أعلى من الأنشطة المختلطة.

ج – مرحلة التناقص في ظل مرحلة سياسة الإحلال Replacement:

تجاوزت مناطق العاصمة وأحياؤها القديمة في الأربعين عاماً الأخيرة حالة التجمد والثبات، وبدأت في التناقص السكاني حيث تجاوزت معدلات الهجرة الوافدة

إلى تلك المناطق معدلات التعويض الطبيعي التي تتمثل في الزيادة الطبيعية للسكان الأصليين بالمواليد، ويمكن أن نجمل أسباب هذا التناقص السكاني لعدة متغيرات رئيسية، وترتقي هذه المتغيرات لمستوى الآليات المستمرة والتي تتصف بدوريتها، وهي:

- أن دورة حياة الأسر بهذه المناطق تمر بمرحلة الشيخوخة، وفيها تعود الأسر إلى حالتها الأولى من حيث عدد أفرادها (الحجم)، وهي فردان فقط مثل بدايتها، ففي مرحلة شيخوخة الأسرة ينفصل أبناؤها عنها بعد اكتمال تأهيلهم، وتكوين أسر جديدة بالزواج في الأحياء العمرانية الجديدة بالمناطق الهامشية والضواحي.
- تهدم كثير من المباني السكنية القديمة، وظهور مبانٍ حديثة محلها، تضم أسراً صغيرة الحجم من زوجين (بمرحلة الشباب)، وتشغل وحدات سكنية واسعة المساحة في الوحدات البنائية الجديدة التي حلت محل القديمة، وتتميز بتمتعها بمنافع (استخدامات وخدمات) سكنية تشغل مساحات أوسع مما قبل، وقد ترتب على تناقص أعداد السكان في الأجيال الجديدة محل الأسر الأصلية التي اندثرت بوفاة الزوجين انخفاض الكثافة السكنية.
- إن خطة الإحلال والتجديد العمراني الجديدة التي حلت محل خطة الأحياء السكنية القديمة تتسم بنسيج عمراني أكثر جودة وتقدماً، تعكس طموحات الدولة في التنمية من ناحية والتقدم التقني الذي طرأ على نمط الحياة المدنية من ناحية أخرى، فقد اقتضى التخلي عن الدواب والإنسان في النقل والحمل بمجيء السيارة فرض إنشاء الطرق الموسعة المعبدة والمرصوفة محل الطرقات الضيقة، وقد تطورت من حوالي ٧٩سيارة/ ألف نسمة في نهاية الخمسينيات إلى ٥٠٠ألف في بداية الثمانينيات بواقع سيارة / ثلاثة أشخاص، كما ازدادت أطوال الطرق من ٣٠كيلو متراً في الخمسينيات إلى ٣٠٠٠كيلو متراً في الثمانينيات [٤٩].
- وتتصف الخطة الجديدة لمناطق الإحلال بأنها ذات شوارع أوسع، وتحتوي على مساحات كبيرة للمناطق المفتوحة والخضراء، وكانت هذه الأحياء القديمة

محرومة منها من قبل، ومن ثم أدى تطبيقها إلى ظهور كثير من الأبنية صغيرة المساحة(لاستقطاع جزء منها للشوارع) غير صالحة للبناء أو غير مرغوبة هذا فضلاً عن نزع بعض الملكيات للمنافع العامة لإنشاء مؤسسات الخدمات الجديدة والتي كانت غائبة من قبل لقلة المعروض من الأراضي المطلوبة لذلك الغرض، كل هذا أدى إلى ظاهرة تناقص السكان.

٢ – أنماط الاستخدام السكني في المنطقة المركزية والعوامل المؤثرة فيه:

يتباين الدور التي تلعبه الأنشطة التجارية والخدمية في اقتصاديات المناطق الحضرية، وتقف عوامل مختلفة وراء تباين الدور الذي يلعبه هذا القطاع في اقتصاديات كل منها. وقد ترجم تفاعل تلك العوامل في بيئة المناطق الحضرية في أنماط توطينية مختلفة للأنشطة التجارية والخدمية داخل المدن، كما يتم هذا التفاعل من خلال عدة عمليات تختلف في طبيعتها، والمراحل التي وصلت إليها في النظام الحضري.

وتتخذ المنشآت التجارية والخدمات الخاصة أماكن مركزية داخل المنطقة الحضرية بمستويات متدرجة، فالمنطقة المركزية الرئيسية لمدينة الكويت الكبرى ترتبط بالنواة القديمة، وذلك لمجموعة من العوامل نذكر منها[٥٠]:

- انخفاض تكلفتها عامة، فلا تتطلب التجارة والخدمات عمالة كبيرة أو وقوداً، كما تنخفض تكلفة إنشائها لقلة المساحات التي تشغلها، حتى تكلفة التشغيل تتضاءل في قطاع الخدمات الخاصة، بينما ترتفع نسبياً في قطاع التجارة، ولكن ظهرت سبل كثيرة نحو تخفيضها مثل: تأجيل دفع معظم قيم السلع المباعة حتى الانتهاء من بيعها.
- المرونة الكبيرة التي يتمتع به هذا القطاع التجاري والخدمي، فيتم تشغيله في مساحات محدودة، ويمتد رأسياً في الطوابق العليا، وذلك عكس الخدمات الصحية والتعليمية والصناعية، التي تتطلب امتداداً أفقياً في مساحات كبيرة لا تتوافر إلا في المناطق الهامشية، وتعجز عن تقديمه المناطق الوسطى المركزية القديمة.

- تتميز بارتفاع عوائدها الصافية في مقابل الانخفاض الكبير في عوائد الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية بما فيها الصناعة، على الرغم من ارتفاع عوائدها وقدرتها على المنافسة في المكان، ولكن لا تجد حاجتها من الأراضي الواسعة اللازمة للاستخدام الصناعي في المنطقة المركزية لكي تتنافس عليه. ونتيجة لذلك نجد التنافس على حيازة المكان بالامتلاك أو التأجير يتحدد طبقاً لقدرة تلك الاستخدامات على الدفع، وقد رتبت نظرية عارض الإيجارات الاستخدامات الحضرية على التوالي من المنطقة المركزية، حيث نجد التجارة ثم الاستخدام الصناعي في القطاعات الوسطى، وأخيراً الاستخدام السكني في مناطق الأطراف والهوامش الحضرية(٥١). وبناء على متغير التكلفات والعوائد الاجتماعية يتعدل هذا التوزيع الأفقي للاستخدامات الحضرية، فتلجأ الصناعة إلى المناطق الهامشية وتستغني عن مكانها بالنطاق الثاني الأوسط التالي للمنطقة المركزية للاستخدام السكني، وهذا التغير جاء نتيجة محاولة تقليل التكلفة الاجتماعية التي يتحملها الإنسان إلى أدنى حد بإبعاد المواد الغبارية والملوثات والاختناقات المرورية التي يمكن أن تحدثه الصناعة لو قامت في المناطق المأهولة.

- وفي مقابل ذلك تجاهد الاستخدامات التجارية والخدمية الخاصة من أجل التوطن بالمناطق الوسطى المركزية؛ لتقليل رحلة السكان التسويقية من جميع أجزاء المدينة إلى أدنى حد، ويرتبط بهذا الاتجاه بتقليل عناء الرحلات التسويقية من جميع أجزاء المدينة إلى أدنى حد، واتجاه آخر يتمثل في زيادة العوائد إلى أقصى حد ممكن بالتعامل مع السوق المركزي ومعرفة ظروف المنافسين والتغيرات التي تطرأ على السلعة وسلوك المستهلكين. وتعد الصناعات اليدوية والخفيفة القائمة حول المنطقة المركزية للمنطقة الحضرية بقايا النطاق الصناعي التي هجرته الصناعات الحرفية واليدوية الخفيفة في النطاق الانتقالي الذي للمنطقة المركزية ارتباطها بالسلع التجارية المعروضة بالمنطقة المركزية من ناحية ومرونتها التي تظهر في شغلها مساحات محدودة، والتلوث البيئي المحدود التي تحدثه إذا قورنت بالصناعات الثقيلة والأساسية.

- وتسجل النظريات والنماذج التي تقنن التنظيم المكاني لاستخدامات الأراضي

في المناطق الحضرية اتجاهات توطن تلك الأنشطة والاستخدامات داخل المنطقة الحضرية، وتتفق تلك النماذج والنظريات كما تختلف في عدة حقائق مهمة:

أولاً – وجود منطقة أعمال وتجارة مركزية تتوسط المناطق الحضرية، ولكن تختلف في درجة توسطها لتلك المناطق الحضرية[٥٢].

- التوسط الهندسي للرقعة المساحية للمنطقة الحضرية، كما هو الحال في نموذج برجس، وأن النطاقات المركزية المنتظمة مرسومة من مركز المنطقة المركزية، وكما هو الحال أيضاً في نموذج المدينة البريطانية المتوسطة الحجم.
- التوسط الجغرافي للمنطقة الحضرية وقطاعاتها المختلفة، كما هو الحال في نموذج هويت القطاعي، ونموذج هاريس والمان المتعدد النويات التي تظهر فيها الرقعة المساحية للمدينة غير دائرية تماماً، ولا تتوسط المنطقة المركزية للمدينة هندسياً.

ثانيا – يظهر في نموذج هاريس والمان للمدينة المتعددة النويات منطقة أعمال وتجارة أخرى في أطراف المدينة، بجانب منطقة الأعمال والتجارة المركزية.

ويرجع عدم توسط منطقة الأعمال والتجارة هندسياً للرقعة المساحية للمدينة إلى عدم تجانس توزيع كثافة السكان بها أو تفاوت النمو العمراني من نوية واحدة إلى جميع الاتجاهات، بينما يرجع ظهور مناطق أعمال وتجارة أخرى بجانب منطقة الأعمال المركزية إلى عوامل أخرى مختلفة تختص بتفاوت طبيعة السلع التجارية والخدمات والكميات المعروضة والمطلوبة منها من ناحية، واختلاف طول الرحلات التسويقية من أجل تلك السلع والخدمات من ناحية أخرى.

وقد شهدت المنطقة المركزية لمدينة الكويت الكبرى داخل الأسوار القديمة وما حولها تركيزاً للمؤسسات التجارية الحديثة في مقابل تفريغها من الاستخدام السكني، إذ هجرها السكان الأصليون من خلال خطة توطين في الأحياء الجديدة وفقاً لمراحل متدرجة سوف تدرس فيما بعد.

كما أن المنطقة المركزية شهدت أيضاً توطين الكثير من الخدمات الحكومية،

حيث توطنت منطقة المباني العامة للوزارات والإدارات الحكومية على جانبي شارع عبد الله السالم الذي ارتبط بالتجارة والخدمات، حيث خصصت منطقة نشاط تجاري نواتها ساحة الصفا، كما شغلت شبكة الطرق الحديثة والحدائق والمناطق المفتوحة مساحة كبيرة في النسيج العمراني الجديد بالمنطقة المركزية. فقد خصص المخطط الأول على سبيل المثال مساحة الحدائق والمساحات المكشوفة في مركز المدينة تصل إلى(٣٤٪) من مجمل المساحة[٥٣].مما كان له أثره على تقلص السكان، حيث اقتصر الاستخدام السكني على(٥٤٪) وأهم مناطقها الشرق والمرقاب وغيرها.

وقد أوصى المخطط الهيكلي لمدينة الكويت بتوسعة القلب التجاري لترتفع العمالة به بحوالي (٢٠) ألف وظيفة على المدى القصير، وذلك في ثلاثة مواقع رئيسية للتوسع : الأولى على طول شارع عبد الله السالم جنوباً، وتتمركز فيها الأنشطة الرئيسية وخاصة الحكومية منها، وتشمل (١٢) ألف وظيفة، منها (١٠ آلاف) في مباني جديدة، وأما المنطقة الثانية فتقع بين شارع عبدالله المبارك ومبارك الكبير وهي أكثر كثافة، أما المنطقة الثالثة فتقع عند تقاطع شارع عبد الله المبارك وأحمد الجابر، حيث تبلغ العمالة للمدى القصير في هذا الجزء نحو ٥٣٠٠ وظيفة[٥٤].

٣ – إعادة توزيع سكان المنطقة المركزية لدواعي التخطيط:

من الطبيعي أن تشغل المنطقة السكنية بالمدينة المساحة الأكبر من أنماط استغلال الأرض الأخرى بها. ويلاحظ أن مدينة الكويت القديمة تعرض الجزء الكبير منها للهدم والإزالة أثناء عملية إعادة تخطيط المدينة.فوفقاً لتعداد سكان (١٩٥٧م) بلغ عدد المنازل في المدينة ٢٥٢٧٦ منزلاً كان نصيب المدينة المسورة وحدها ١٦٨٦٤منزلا، ولم يتبق منها عام ١٩٧٠م إلا حوالي ثلاثة آلاف منزل تمثل حوالي (١٧٪) من جملة مساكن المدينة التي كانت موجودة في أوائل هذا القرن[٥٥].

جدول رقم (٦)

مساكن مدينة الكويت بحسب تاريخ إنشائها حتى عام ١٩٧٠م.

تاريخ الإنشاء	ما قبل ٥٠	٥٠-٥٤	٥٥-٥٩	٦٠-٦٤	٦٥-٧٠	مباني مؤقتة	غير مبين	الجملة
عدد المساكن	٣٤٣٣	٢٤٦٠	٧٠٧٣	٩٧٨٣	٢٣٨٦٠	١٣٥٥٤	٢٢٢٢	٥٢٦٨٣
٪	٦,٥	٤,٧	١٣,٤	١٨,٨	٢٦,٣	٢٥,٧	٤,٦	١٠٠

المصدر : أحمد حسن إبراهيم، مدينة الكويت، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧٠.

ومع بداية عصر النهضة وما واكبها من نهضة عمرانية خرجت المدينة خارج سورها الذي حدد عمرانها داخله حتى الخمسينيات من هذا القرن، بدأ العمران في الاتساع والنمو بعيداً عن السور وفي اتجاهات متعددة وفق خطة مرسومة عن طريق منح القسائم الحكومية لسكان المدينة القديمة في ضواحي مخططة تعويضاً عن مساكنهم التي استولت عليها الحكومة أثناء عملية إعادة تخطيط المدينة[٥٦].

جدول رقم (٧)

تطور إنشاء الضواحي السكنية الملحقة بمدينة الكويت الكبرى وفقاً للقسائم السكنية الموزعة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٥٦ إلى ١٩٦٨م[٥٧]

المنطقة	تاريخ الإنشاء	المنطقة	تاريخ الإنشاء
الشامية	١٩٥٦	الخالدية	١٩٦٤
الشويخ	١٩٥٦	العديلية	١٩٦٤
الدسمة	١٩٥٦	الصليبخات	١٩٦٥
كيفان	١٩٥٨	الرميثة	١٩٦٥
الدعة	١٩٦٢	الروضة	١٩٦٥
الفيحاء	١٩٦٢	العمرية	١٩٦٦
القادسية	١٩٦٢	المنصورية	١٩٦٦
الشعب	١٩٦٣	عبد الله السالم	١٩٦٨
ـــــ	ـــــ	النزهة	١٩٦٨

المصدر : الجدول من عمل الباحث اعتماداً على التعدادات السكانية.

يتبين من الجدول رقم (٧) أن الضواحي السكنية المستحدثة في منتصف خمسينيات القرن العشرين بدأت تنشأ بالقرب من المدينة القديمة في منطقة الشويخ، الشامية جنوب غرب المدينة القديمة، الدسمة إلى الجنوب الشرقي منها.

وتكون تلك الضواحي المضافة بمثابة النطاق الأول جنوب المدينة، ثم يتبع النطاق الأول نطاق ثانٍ استحدث في أوائل ستينيات القرن العشرين (١٩٦٢م) يقع إلى الجنوب منه، ويصنع تقريباً نصف دائرة فيما وراء المدينة القديمة ويتمثل في ضاحية الدعية، كيفان، والشويخ، الفيحاء، والشعب التي أنشئت في (١٩٦٣م).

- تبع النطاق الثاني نطاق ثالث من الضواحي استحدث في (١٩٦٤م) وتقع مناطقه المضافة إلى الجنوب من النطاق الثاني ويتمثل في العديلية والخالدية، وتقع ضاحية الروضة إلى الشرق من العديلية، وأضيفت هذه الضاحية عام (١٩٦٥م).
- أنشئت في عام (١٩٦٥م) ضاحيتان أخريان واحدة في أقصى الشرق جنوب السالمية وهي الرميثية على الساحل الشرقي، والأخرى منطقة الصليبخات جنوب خليج الكويت.
- أنشئت ضاحيتان في عام (١٩٦٦م) الأولى المنصورية في المنطقة الفضاء بين الدسمة ومنطقة عبد الله السالم، والأخرى العمرية شمال الفروانية.
- أضيفت منطقتان متجاورتان؛ منطقة عبد الله السالم، والنزهة على المحور الأوسط الداخلي عام (١٩٦٨م).

مراحل تطور خريطة الكثافة السكانية الحضرية

بعد فحص التغيرات في خريطة الكثافة السكانية في الفترة (١٩٧٥–٢٠٠٠م) ظل هناك تساؤل يفرض نفسه هل اقترنت هذه التغيرات بتغيرات في خريطة التراكيب السكانية بمدينة الكويت الكبرى ؟ هل كانت التراكيب السكانية البارزة عاملاً محفزاً لتغير الكثافة عبر الزمن، أم كانت نتيجة التغيرات في خريطة الكثافة السكانية ؟.

وسنتخير هنا عنصرين بارزين في تركيب المجتمع الكويتي لنلقي الضوء على تطورهما في الربع الأخير من القرن العشرين، ألا وهما التركيبة الثنائية للسكان (الوطنيون لغير الوطنيين)، وثنائية النوع (نسبة الذكور لكل مئة أنثى) للإجابة على التساؤل المطروح عن مناطق التعمير المفضلة لدى الوطنيين وغير الوطنيين، ومدى تكامل الذكور والإناث في النسيج السكاني لمناطق المدينة في الفترات التعدادية المختلفة في الربع الأخير من القرن العشرين.

وسنحاول فيما يأتي رصد تغيرات الثنائية الجنسية والثنائية النوعية للسكان في الزمان والمكان في نفس الوقت بخريطة مدينة الكويت الكبرى في الربع الأخير من القرن العشرين على النحو الذي يوضحه التحليل الآتي.

١ – نسبة الكويتيين لغير الكويتيين في مراحل النمو الحضري:

ظل المجتمع الكويتي فيما قبل اكتشاف النفط مجتمعاً عربياً كويتياً خالصاً حتى ظهور النفط، وتدفق العوائد البترولية، وتبني خطط تنموية طموحة لبناء الكويت الحديثة، مما استلزم الاعتماد الموسع على عمالة مضافة بأعداد كبيرة من المنطقة العربية وخارجها، أقامت لفترات متفاوتة، ولكنها أثرت في النهاية في التركيبة الجنسية للسكان في مناطق مدينة الكويت الكبرى.

وقد لوحظ توطن النوعين من السكان الوطنيين وغير الوطنيين في مناطق دون

أخرى في خريطة المجمع الحضري للكويت الكبرى، وللوقوف على الصورة الانتشارية للكويتيين وغير الكويتيين في أحياء العاصمة وتوابعها الحضرية كان لابد من الاستعانة ببيانات التعدادات السكانية في الربع الأخير من القرن العشرين.

أولى الحقائق البارزة فيما يتعلق بخريطة التركيب السكاني للكويتيين وغير الكويتيين تتمثل بأن نسبة غير الكويتيين تفوق نسبة السكان الوطنيين، ولعل مرجع ذلك إلى ما سلف الإشارة إليه من اعتماد الدولة على العمالة غير الكويتية بدرجة كبيرة تطلبتها خطط التنمية الطموحة والمتسارعة في نفس الوقت.

وتختلف هذه النسبة بمناطق مدينة الكويت الكبرى من تعداد إلى آخر على مدى الربع الأخير من القرن العشرين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٨) التوزيع العددي والنسبي لمناطق مدينة الكويت الكبرى وفقاً لنسبة الكويتيين إلى غير الكويتيين في الفترة ١٩٧٥-٢٠٠٠م، والأشكال رقم (١٩)، (٢٠)، (٢١)، ومنها تتضح عدة حقائق أهمها:

جدول رقم (٨)

التوزيع العددي والنسبي لمناطق مدينة الكويت الكبرى وفقاً لنسبة غير الكويتيين إلى الكويتيين خلال الفترة الممتدة ما بين عامي (٧٥-٢٠٠٠م)

الفئة	١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٨٥		١٩٩٥		٢٠٠٠	
	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق
أقل من ٢٥٪	١٥	٢٨,٣	٦	٩,١	٣	٤,٧	٩	١٢,٢	١٥	١٦,١
٢٥/٥٠	١١	٢٠,٨	١٧	٢٥,٨	١٢	١٨,٨	٢٣	٣١,١	١٢	١٢,٩
٥٠/٧٥	٣	٥,٧	٣	٤,٥	١٤	٢١,٩	١٣	١٧,٦	٢٠	٢١,٥
٧٥/١٠٠	٣	٥,٧	٧	١٠,٦	٤	٦,٣	٣	٤,١	١٠	١٠,٨
١٠٠/٢٠٠	٨	١٥,١	٩	١٣,٦	٥	٧,٨	٣	٤,١	٥	٥,٤
٢٠٠ فأكثر	١٣	٢٤,٥	٢٤	٣٦,٤	٢٦	٤٠,٦	٢٣	٣١,١	٣٢	٣٤,٤
جملة	٥٣	١٠٠,٠	٦٦	١٠٠,٠	٦٤	١٠٠,٠	٧٤	١٠٠,٠	٩٣	١٠٠,٠

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعدادات ١٩٧٥-١٩٨٠-١٩٨٥-١٩٩٥- تقدير سبتمبر ٢٠٠٠.

- تفاوتت نسبة الكويتيين إلى غير الكويتيين في الزمان والمكان بمدينة الكويت الكبرى، فقد سجل الكويتيون أغلبية في التركيبة السكانية للمجتمع في أقل قليلاً من ثلثي مناطق مدينة الكويت الكبرى في تعداد(١٩٧٥م)، انخفضت إلى نصف عدد مناطقها في تعداد(١٩٨٠م)، وظل الكويتيون يشكلون أكثر قليلاً من نصف مناطق المدينة الكبرى في تعداد(١٩٨٥م)، ولكن ارتفعت إلى منتصف التسعينيات لتصبح مناطق التفوق النسبي للكويتيين أقل قليلاً من ثلاثة أرباع مناطق المجمع الحضري للكويت، لكن تناقصت في نهاية القرن العشرين إلى أقل قليلاً من ثلثي جملة مناطق المدينة في عام (٢٠٠٠م).

شكل رقم (١٩)

التوزيع النسبي لمناطق مدينة الكويت الكبرى وفقاً لنسبة غير الكويتيين إلى الكويتيين خلال الفترة الممتدة ما بين عامي (١٩٧٥ – ٢٠٠٠)

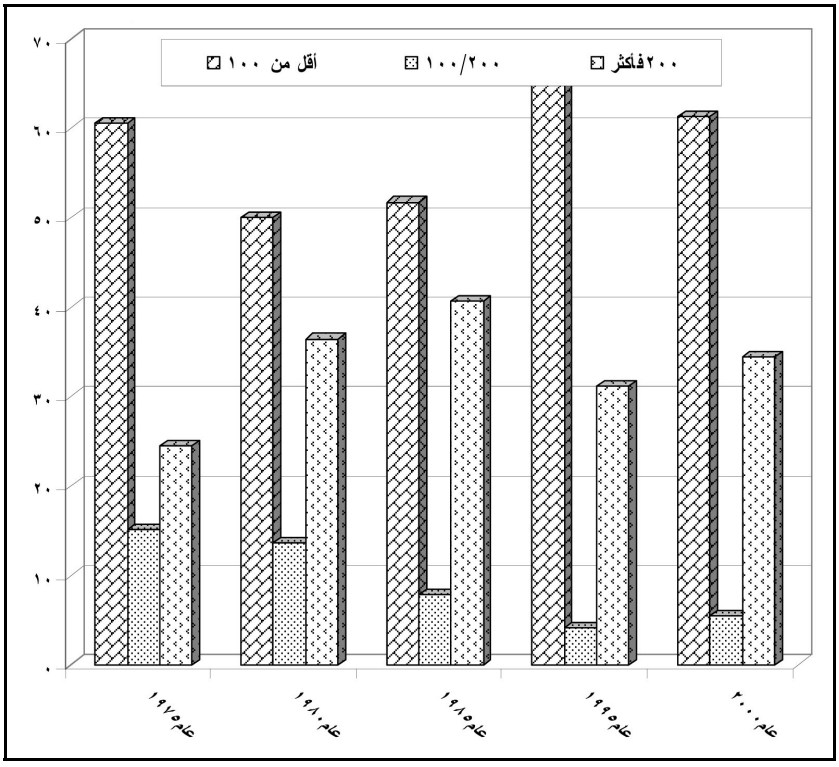

المصدر: الشكل من رسم الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات السكانية ١٩٧٥/ ٢٠٠٠ بجدول رقم (٨).

شكل رقم (٢٠) نسبة غير الكويتيين للكويتيين بمناطق الكويت الكبرى عام ١٩٨٥م

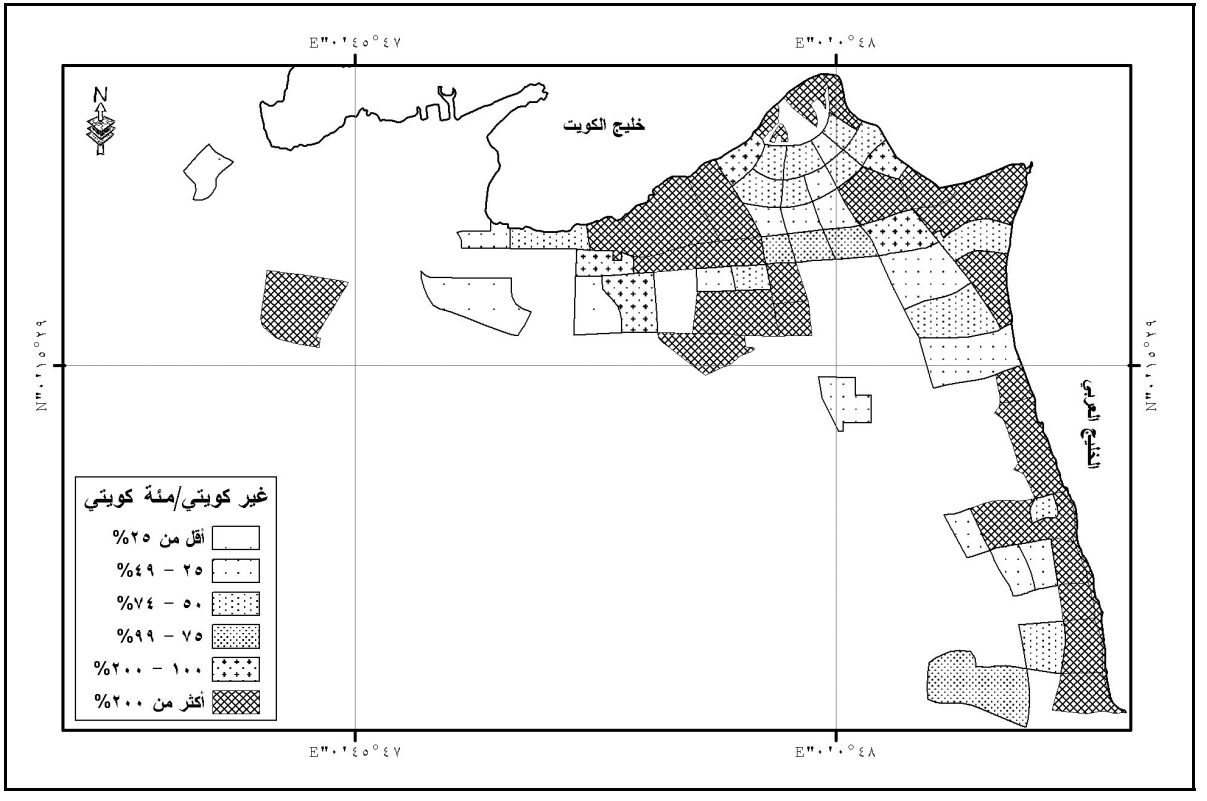

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ١٩٨٥م.

شكل رقم (٢١) نسبة غير الكويتيين للكويتيين بمناطق الكويت الكبرى عام ٢٠٠٠م

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ٢٠٠٠م.

- على الرغم من التفاوت النسبي لوجود الكويتيين في مجتمع مناطق المدينة، لكن توجد مناطق تختل فيها نسبة الكويتيين في التركيبة السكانية اختلالاً كبيراً؛ مما يؤثر على التركيبة الثقافية لمجتمعات تلك المناطق، والتي تسودها الثقافات الأجنبية الدخيلة التي قد تتصادم مع الثقافة الشرقية للمجتمع الكويتي، ولكن المؤشر التطوري لتلك المناطق المختلة في تناقص، حيث يشكلون أقل من ربع جملة السكان، وإن كانت تتناقص نسبة عدد مناطق المدينة في تلك الفئة عبر الزمن، فتبلغ النسبة أقل من كويتي لكل ثلاثة أفراد غير كويتيين في أكثر من ربع مناطق المدينة (٧١,٧٪) في تعداد عام ١٩٧٥م، ارتفعت إلى أكثر من أربعة أخماس (٨٠,٩٪) عدد المناطق في التعداد التالي، استمرت في الارتفاع إلى٩٥,٣٪ من مناطق المدينة في تعداد عام ١٩٨٥م، ولكنها بدأت في التناقص في منتصف التسعينيات عن منتصف الثمانينيات لتصل إلى٨٧,٨٪من جملة عدد المناطق، ثم تناقصت إلى خمسة أسداس جملة عدد مناطق المدينة في نهاية القرن العشرين.
- وبمقارنة خريطة نسبة غير الكويتيين للكويتيين في مناطق مدينة الكويت الكبرى في عام (١٩٨٥م) ومثيلتها عام(٢٠٠٠م)، فالخريطة الأولى تعكس بداية اتساع مساحة التناقص لتشمل ثلثي مناطق المدينة حتى منتصف التسعينيات، والخريطة الثانية تعكس استعادة أغلب مناطق الكويت المتناقصة لسكانها وزادت كثافتها في نهاية التسعينيات.
- ومن الخريطتين يتضح أن النسبة تختل اختلالاً شديداً في المناطق الهامشية للمدينة بصفة عامة، ويلاحظ تركز غير الوطنيين بكثافة عالية على طول المحور الساحلي جنوب الطريق الدائري الثالث حتى الفحيحيل وتقل النسبة بالاتجاه نحو الداخل ومناطق التحام العاصمة بالنويات الفرعية في الأحمدي والجهراء وحول الموانئ، وهذه مناطق تقبل عليها العمالة الأجنبية الوافدة للسكنى بنسب كبيرة؛ ربما لانخفاض أسعار السكن بها أو وجود مجمعات سكنية للعزاب في هذه الضواحي.
- ومن الغريب أن تسجل الخريطتان ارتفاع نسبة غير الكويتيين للكويتيين ارتفاعاً كبيراً في مناطق العاصمة القديمة داخل السور(النواة) حيث يبدو على العمران الاستخدامات التجارية والحكومية والمختلطة، وارتفاع نسبة المباني المرتفعة (من العمائر) التي يعزف عن سكناها الكويتيون.

٢ – تطور خريطة النسبة النوعية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي (١٩٨٥–٢٠٠٠م):

فيما سبق وقفنا على التركيبة السكانية للمجتمع الكويتي وفقاً للجنسية في الزمان والمكان بمناطق مدينة الكويت الكبرى من حيث الجنسية، وكان لزاماً علينا استكمال فحص التركيبة السكانية وفقاً للنوع في خريطة المجمع الحضري للعاصمة حتى نهاية القرن العشرين للوقوف على التوازن في التركيبة النوعية للسكان في مجتمع المدينة.

ويتضح في الجدول رقم (٩) الذي يبين التوزيع العددي والنسبي لمناطق مدينة الكويت الكبرى وفقاً للنسبة النوعية العامة (ذكر/١٠٠أنثى) في الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٧٥–٢٠٠٠م، اختلال التركيبة السكانية النوعية في المجتمع الحضري لمناطق مدينة الكويت الكبرى حيث تتفاوت نسبة الاختلال تفاوتاً شديداً مما يهدد استقرار المجتمع الحضري في كثير من المناطق. ويتضح من الأشكال رقم (٢٢) (٢٣) (٢٤) الحقائق التالية:

جدول رقم (٩)
التطور العددي والنسبي لمناطق مدينة الكويت الكبرى وفقاً لفئات النسبة النوعية في الفترة الممتدة ما بين عامي (٧٥ – ٢٠٠٠)

الفئة	١٩٨٠		١٩٨٥		١٩٩٥		٢٠٠٠	
	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق	عدد المناطق	٪ من جملة المناطق
أقل من ١٠٠٪	٨	١٢,١	٢٥	٣٩,١	٤٦	٦٢,٢	٣٠	٣٢,٣
١٠٠/١٥٠	٣٣	٥٠,٠	١٨	٢٨,١	٨	١٠,٨	٢٥	٢٦,٩
١٥٠/٢٠٠	٤	٦,١	٧	١٠,٩	٤	٥,٤	٥	٥,٤
٢٠٠/٣٠٠	١٠	١٥,٢	٥	٧,٨	٤	٥,٤	١٢	١٢,٩
٣٠٠ فأكثر	١١	١٦,٧	٩	١٤,١	١٢	١٦,٢	٢١	٢٢,٦
جملة	٦٦	١٠٠,٠	٦٤	١٠٠,٠	٧٤	١٠٠,٠	٩٣	١٠٠,٠

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على التعدادات السكانية

شكل رقم (٢٢)

التوزيع النسبي لمناطق مدينة الكويت الكبرى وفقاً للنسبة النوعية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي (١٩٧٥ – ٢٠٠٠م)

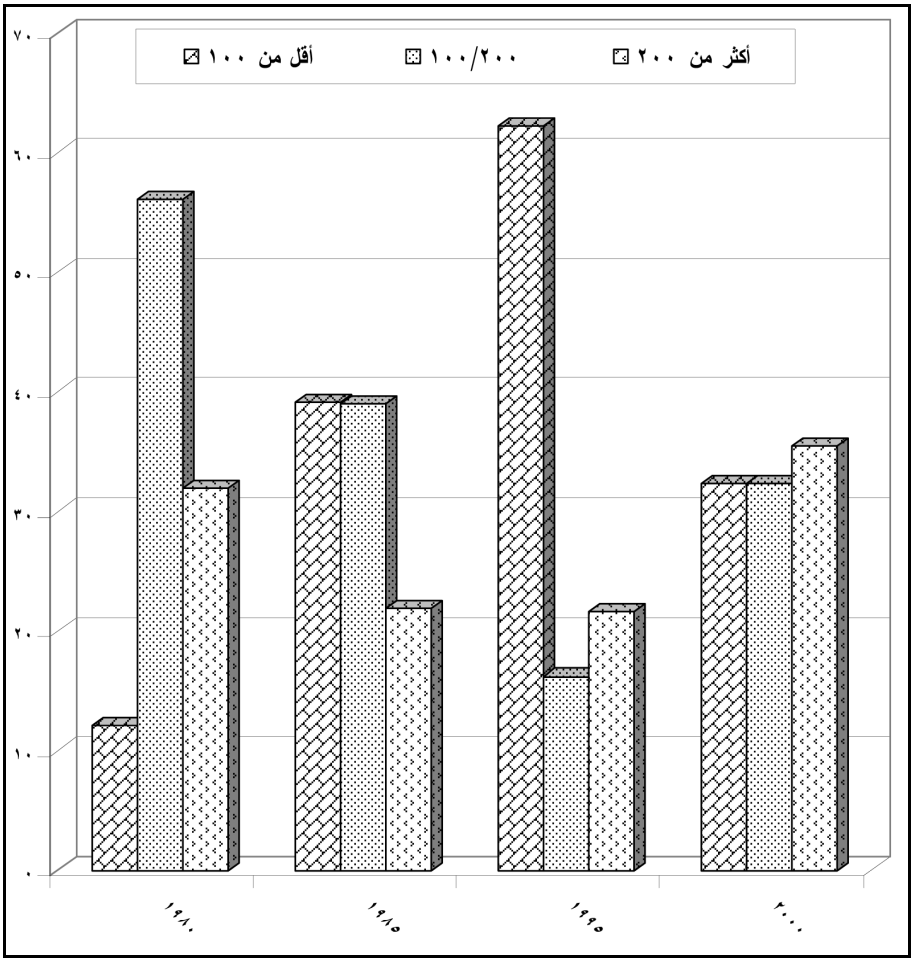

المصدر: الشكل من رسم الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات السكانية ١٩٧٥/٢٠٠٠ بجدول رقم (٩).

شكل رقم (٢٣) النسبة النوعية العامة بمناطق الكويت الكبرى عام ١٩٨٥م.

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ١٩٨٥م.

شكل رقم (٢٤) النسبة النوعية العامة بمناطق الكويت الكبرى عام ٢٠٠٠م

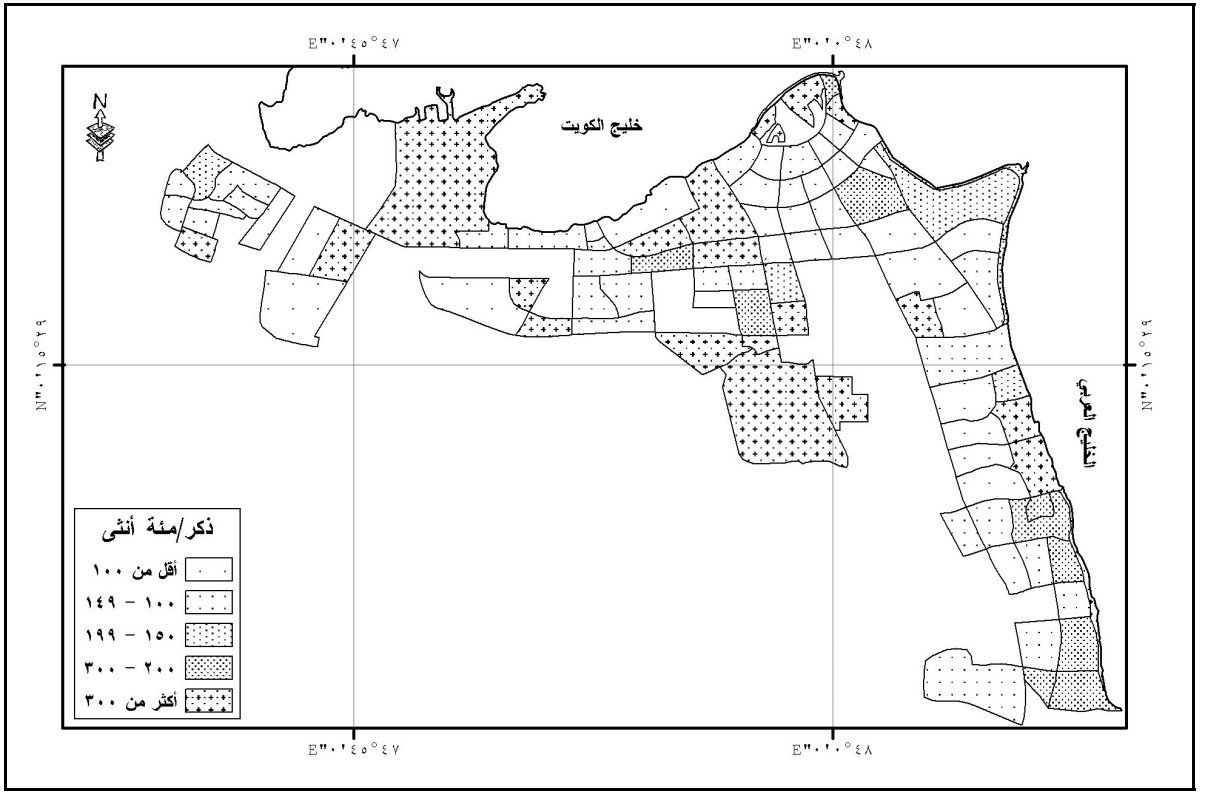

المصدر: الخريطة من عمل الباحث اعتماداً على بيانات تعداد سكان عام ٢٠٠٠م.

- يرتفع عدد الذكور ارتفاعاً كبيراً إذا ما قورن بالإناث في أغلب مناطق المدينة في التعدادات السكانية في الفترة (١٩٨٠ – ٢٠٠٠م)، إذ تتجاوز النسبة ١٠٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى بدرجات، وتتدرج وتزداد لتفوق حد المئتي ذكر لكل مئة أنثى في ٨٨٪ من جملة مناطق مدينة الكويت الكبرى في تعداد عام (١٩٨٠م)؛ أي أن التركيبة السكانية النوعية المتوازنة في المجتمع الحضري تقتصر على أكثر قليلاً من عشر عدد مناطق المدينة، وتختل نسبة التوازن بين النوعين في غالبية مناطق المدينة.

- تناقصت نسبة المناطق المختلة في التركيبة السكانية العامة في تعداد (١٩٨٥م) لتصل إلى ٦٢٪ من جملة مناطق المدينة، وتستمر في التناقص لتصل إلى ٣٨٪ من عدد المناطق في منتصف التسعينيات، ولكنها تزايدت فجأة لتشمل ثلثي جملة مناطق المدينة في نهاية القرن العشرين.

- ويؤثر اختلال النسبة النوعية في التركيبة السكانية للمجتمع الحضري، خاصة عندما تتزايد نسبة النوع وترتفع لمستويات غير مقبولة، وهذا له تداعياته السلوكية. ومما يجدر ذكره أن المناطق الشديدة الاختلال في النسبة النوعية للسكان (أكثر من ثلاثمائة ذكر لكل مئة أنثى) في العقدين الأخيرين تتراوح ما بين ١٤ إلى ٢٣٪ من جملة عدد مناطق مدينة الكويت الكبرى، وهي في تعداد عام (١٩٨٠م) تصل إلى ١٦,٧٪ تنخفض قليلاً إلى ١٤,١٪ في منتصف الثمانينيات، ولكنها تعود لمستواها الأول في منتصف التسعينيات، ولكنها ترتفع بوضوح لتصل إلى ٢٢,٦٪ من جملة مناطق مدينة الكويت الكبرى.

- وبمقارنة خريطة النسبة النوعية للسكان في مناطق مدينة الكويت الكبرى في (١٩٨٥م) ومثيلتها في عام ٢٠٠٠م، فالخريطة الأولى تعكس بداية اتساع مساحة التناقص لتشمل ثلثي مناطق المدينة حتى منتصف التسعينيات، والخريطة الثانية تعكس استعادة أغلب مناطق الكويت المتناقصة لسكانها وزادت كثافتها في نهاية التسعينيات، ومن الخريطتين يتضح أن النسبة النوعية تختل اختلالاً شديداً في المناطق الهامشية للمدينة ومناطق التحام العاصمة بالنويات الفرعية في الأحمدي والجهراء وحول الموانئ، وهذه مناطق تقبل عليها

العمالة الوافدة للسكنى بنسب كبيرة ربما لانخفاض أسعار السكن بها أو وجود مجمعات سكنية للعزاب في هذه الضواحي.

- ومن الغريب أن تسجل الخريطتان ارتفاع نسبة الذكور ارتفاعاً كبيراً في مناطق العاصمة القديمة داخل السور (النواة). حيث ترتفع نسبة السكان الكويتيين في التركيبة السكانية في المجتمع الحضري.

وبمقارنة الخرائط التطورية للنسبة النوعية من ناحية والخرائط التطورية لنسبة السكان وفقاً للجنسية في الفترة الممتدة ما بين عامي (١٩٧٥-٢٠٠٠م) من ناحية أخرى يتضح الارتباط المكاني الشديد بين الصورة الانتشارية للسكان غير الوطنيين والصورة الانتشارية للنسبة النوعية، حيث ترتفع نسبة الذكور ارتفاعاً شديداً أينما توجد العناصر غير الوطنية والعكس صحيح.

الخلاصة

من خلال الدراسة المتعلقة بالصور الانتشارية للسكان وفحص خرائط الكثافة السكانية في الربع الأخير من القرن العشرين اتضحت حقيقة أساسية تتمثل في وجود دورة زمنية ومكانية في تطور الكثافة السكانية في منطقة مدينة الكويت الكبرى:

- تظهر فيها المنطقة العمرانية الجديدة بعد اكتمال تعميرها مرتفعة الكثافة، ثم تبدأ في مراحل تالية في تفريغ جزء كبير من سكانها، نظراً لانتقال أسرها ومبانيها لمرحلة الشيخوخة، ثم تعود المنطقة بعد مرحلة إعادة البناء في نسق جديد ترتفع فيه الكثافة السكانية.
- على المستوى المكاني تبدأ الدورة من المركز، وتنتهي إليه أيضاً بعد حلقات من التفريغ السكاني في اتجاه الخارج، ثم إعادة البناء من المركز إلى الأطراف من جديد.

هذا النظام التطوري في تطور الكثافة السكانية بمنطقة مدينة الكويت الكبرى لابد أن يوضع في الاعتبار في عملية التخطيط الحضري، ولابد أن تتعامل المخططات مع هذه الدورة الكثافية الحضرية عند التعامل مع الأحياء العمرانية، كما بات من الضروري المواءمة بين سقوف التنمية بالمناطق العمرانية وبين سكانها وفقاً للمرحلة التطورية التي تتسم بها.

ومن الاقتراحات المطروحة على العاملين بالتخطيط بالعاصمة والكويت الكبرى التعامل بحساسية مع الأحياء القديمة في مرحلة التجديد الحضري، بإعادة هيكلة الاستخدامات والخدمات لكي تتناسب مع المرحلة التطورية التي تصل إليه، على سبيل المثال لا الحصر التعامل مع مؤسسات الخدمات التعليمية في الأحياء القديمة والتي لا تصل إلى الكثافات التصميمية للفصول نظراً لمرحلة شيخوخة الأسر وانفصال أبنائها عنها، أيضاً الاهتمام بزيادة مؤسسات خدمات الشيخوخة والرعاية الصحية والاجتماعية لكبار المسنين.

كما يتضح من خريطة الانتشار المكاني للسكان بمدينة الكويت الكبرى عدة ملاحظات مهمة نوجزها فيما يلي:

- تعاظم الاستقطاب المكاني لسكان دولة الكويت في منطقة العاصمة (مدينة الكويت الكبرى) عبر الزمن على حساب تناقص سكان الأقاليم، وأصبح معمور الدولة يختزله معمور مدينة الكويت الكبرى حجماً وشكلاً، لذا ليس بمستغرب أن تنعت بالمدينة الدولة.
- إن الامتداد العمراني لمدينة الكويت الكبرى أو قل العمران الكويتي استهلك كل الأراضي في الواجهة البحرية على ساحل الخليج الجنوبي ليلتحم بعمران ميناء الأحمدي، ويكاد يتجاوز الحدود الدولية، كما استهلك النمو العمراني أراضي الواجهة البحرية لجون الكويت من الجنوب، وشارف العمران مرتفعات جال الزور وبادية الأطراف في أقصى الغرب والشمال الغربي.
- إن استمرار النمو العمراني على الواجهة البحرية يواجهه تحديات بيئية هائلة تتمثل في تجاوز العقبات التضاريسية الكبيرة شمال خليج الجون، وتركيز الكثافة السكانية في المعمور الساحلي، والامتداد العمراني على حساب مناطق الموارد الطبيعية الكامنة والمستغلة في الداخل، والمخاطر البيئية الناجمة عن اختلاط الاستخدامات العمرانية، والمخاطر الطبيعية للتصحر في نفس الوقت.

فلا سبيل من مجابهة التحديات والمخاطر البيئية والطبيعية الناجمة عن النمو العمراني وتركيز السكان في مدينة الكويت الكبرى في المستقبل بوضع خطة للتنمية الإقليمية للدولة ترتكز أحد منطلقاتها وتوجهاتها على الانتشار السكاني خارج نطاق المعمور الرئيسي حول قوس ساحل الخليج الجنوبي وساحل خليج الجون بالتوجه شمالاً – شمال خليج الجون والأقاليم الداخلية في الغرب.

ويجب التخفيف من تمركز موارد الثروة الاقتصادية والبشرية على المستوى القومي في منطقة العاصمة (مدينة الكويت الكبرى) الذي يسكن ويتوطن بها أغلب الاستثمارات والسكان. وعلى الرغم من تبني الدولة للتخطيط والتحديث المستمر للمخططات الهيكلية المنفذة للمنطقة، فإنه يلاحظ أنه بجانب ظهور بعض المشاكل

والضغوط البيئية المرتبطة بتزايد كتلة الحجم السكاني الاقتصادي ومتطلباتها من الأراضي بالمنطقة المركزية للدولة، يتضح في المقابل الآثار الجانبية لتدني نصيب أقاليم دولة الكويت من مقننات الاستثمار إذا قورنت بنصيب المنطقة المركزية بالدولة، وما ترتب عليه من تناقص المكون السكاني النسبي لتلك الأقاليم، وتداعي مردود ذلك في منظومة الدفاع عن البلاد في حالة تهديد الأمن القومي الكويتي.

ولاشك في أن رصيد أقاليم الدولة من الموارد الطبيعية الكامنة من شأنها جذب الاستثمارات لتنفيذ مشروعات اقتصادية واجتماعية ناجحة، وتقوم عليها مجتمعات إقليمية جديدة، وأقرب وأبرز المناطق الواعدة للتنمية، وقيام مجتمعات عمرانية جديدة من شأنها أن تمتص جزءاً من الزيادة السكانية، وتستوعب جزءاً آخر من التفريغ السكاني من العاصمة يتمثل في النطاق الساحلي للإقليم الشمالي – شمال الجون، وأن تعمير هذا النطاق له منطلقات دفاعية وقومية، فمن خلاله يمكن أن يشارك بمنظومة الدفاع عن الدولة وأقاليمها الهامشية بتعويق غزوها في الاتجاه نحو المنطقة المركزية.

وقد اتضح توافر الموارد الطبيعية الكافية بهذا النطاق الساحلي من الإقليم الشمالي، وجدوى قيام قواعد اقتصادية إقليمية لمجتمعات جديدة بها، وقد بدأت الدولة مؤخراً تتحسس ضرورة هذا الانتشار الإقليمي، وإن كانت بمبادرات لا تتناسب مع طاقاتها الفعلية.ويمكن لصناعة مواد البناء أن تقوم بمناطق توافر خاماتها، ويمكن قيام زراعة تقنية بمناطق توافر المياه الباطنية وتبني التصنيع الزراعي والتجارب الناجحة في الهندسة الوراثية، مثل تلك التوجهات تكفل قيام مجتمعات تنمية زراعية ناجحة بهذا النطاق، مع ملاحظة أن قيام الزراعة وتنمية السياحة بالجزر الشمالية من شأنه أن يدعم الوظيفة الدفاعية لمجتمعاتها الجديدة[٥٨].

الهوامش

١ – وليد عبد الله المنيس، **البنية الحضرية لمدينة الكويت: ملامح المدينة الكبرى،** مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٥٦، عدد ٢، أبريل ١٩٩٦م، ص‌ص٤٥٢-٤٥٣)

٢ – Jefferson, M. **"The Law of the Primate City."** *Geog. Rev.* April, 1939.
Jefferson, M. op. Cit., p.226.

٣ – عبد الفتاح محمد وهيبة، **جغرافية العمران،** منشأة المعارف، الإسكندرية، بدون تاريخ، ص ٩٦.

٤ – أحمد على إسماعيل، **جغرافية المدن،** الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص ص ١٢٠-١٢٢.

٥ – وليد عبد الله المنيس، المرجع السابق، ص ص ٤٥٣-٤٥٤.

٦ – Cater, J. & Jones,T., *Social Geography: An Introduction To Contemporary Issues*, London: Edward Arnold.

٧ – Michael Pacione, *Urban Geography: a Global Perspective*, New York: Routledge, 2001, P.P 191-208.

٨ – Michael Pacione, *ibid*, p.193.

٩ – فتحي محمد مصيلحي، **شخصية المدينة السعودية، بحوث جغرافية،** دار الإصلاح الدمام، ١٩٨٤م، ١٤٠٥هـ، صفحات مختلفة.

١٠ – فتحي محمد مصيلحي، **تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى، الجزء الثاني، الإنسان والتحديات الأيكولوجية والمستقبل،** مطبعة التوحيد، شبين الكوم، ٢٠٠٠م، ص ٢٢٧.

١١ – عبد الله النعيم، **النمو السكاني لمدينة الرياض،** المؤتمر السنوي للمركز الديموغرافي بالقاهرة، يناير ٢٠٠٤م.

١٢ – Parr, J., "A population Approach to Regional Spatial Structure", *Urban Studies*, Vol.22, no.4, August1985, pp.289-303, See p.309.

١٣ – أمل يوسف العذبي الصباح، حمدي علي عزت، **أنماط التغير في توزيع السكان وكثافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين**، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤م.

١٤ – فتحي محمد مصيلحي، **مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الرابعة**، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣، الفصل الثامن والتاسع ص ص ٨١ - ١٤٦.

١٥ – وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، جغرافية الحضر عند المدارس الغربية، الرسالة الثالثة والثمانون، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ١٩٩٢ - ١٩٩٣، ص ٢٨.

١٦ – فتحي محمد مصيلحي، **شخصية المدينة السعودية**، دار الإصلاح، الدمام، ١٩٨٤، الفصل الثاني.

١٧ – Colin Clark. ''Urban Population Densities,'' *Journal of the Royal Statistical Society*, vol. 114, part 4, 1951.

١٨ – J.D. Tanner, ''Factors Affecting the Amount of Travel,'' Road Research Technical Paper, no.51, Department of Scientific and Technical Research, London,1961; and G. G. Sherratt, ''A Model for general Urban Growth,'' Management Science, Models and Techniques, New York, 1960.

١٩ – Bruce Newling, ''The Spatial Variation of Urban Population Densities.'' *Geographical Review*, vol.59, no.2 (April 1969).

٢٠ – Northam. R. M, "*Urban Geography*" 2nd.ed., John Wiley & Sons, Inc,1979.

٢١ – حسين خلف الشيخ خزعل، **تاريخ الكويت السياسي، الجزء الأول**، بيروت، ١٩٦٢، ص١٢.

٢٢ – عبدالعزيز الرشيد، **تاريخ الكويت**، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧١، ص٣.

٢٣ – لوريمرج، **دليل الخليج (مترجم)**، جـ٣، بيروت١٩٧٠، ص ١٥٠٤.

٢٤ – أحمد أبو حاكمة، **تاريخ الكويت الحديث ١١٦٣-١٣٨٥هـ** (١٧٥٠-١٩٦٥م)، ١٩٨٤، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ص٢٨٩.

٢٥ – Lorimer, J.G., "Gazetteer of The Gulf", Vol.8,. London, 1909, P1064.

٢٦ – سيف مرزوق الشملان، **من تاريخ الكويت**، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٩م، ص١١٢.

٢٧ – أحمد أبو حاكمة، **تاريخ الكويت، جـ١**، الكويت، ١٩٧٣، ص٤٦.

٢٨ – لمزيد من التفصيلات راجع: بلدية الكويت، التطور العمراني في الكويت، ص.ص ١٣-١٤.

– أحمد حسن إبراهيم، **مدينة الكويت، دراسة في جغرافية المدن**، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت (٧)، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ص. ص ٨٥ – ٩٢.

٢٩ – محمد الفرجاني، **الكويت بين الأمس واليوم**، دار سميرأميس للأبحاث، دمشق، ١٩٥٩، ص٢٧.

٣٠ – وليد عبد الله المنيس، **أوجه التشابه بين قرارات البلدية ونصوص الحسبة وآثارهما في الضبط الحضري لمدينة الكويت حتى بداية الخمسينات**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٥٦، الكويت ١٩٩٦م. ص. ص ٨–٦٧.

٣١ – محمد الصباح، **اقتصاد الكويت**، ١٩٨٢، ص ١٦.

٣٢ – بلدية الكويت، **إدارة نزع الملكية**، بيانات مسجلة. ص ٩٦.

٣٣ – أحمد حسن إبراهيم، **مدينة الكويت، دراسة في جغرافية المدن**، ص٩٤.

٣٤ – أحمد حسن إبراهيم، المرجع السابق ص ٩٦.

٣٥ – أحمد حسن إبراهيم، المرجع السابق ص. ص ٩٤ – ١٠٣.

٣٦ – نايف بشير الدوسري، **مدينة الجهراء دراسة جغرافية**، ص. ص ٤٢ – ٦٨.

٣٧ – محمد عبد الرحمن الشرنوبي وآخرون، **أطلس الكويت القومي**، ط١، دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، الشويخ، الكويت ١٩٨٨م، ص٦٦.

٣٨ – وليد عبد الله المنيس، **خصائص التخطيط الحضري** في الكويت دراسة للسمات والمؤثرات الغربية ١٩٩٦، ص٨٠.

٣٩ – وليد عبد الله المنيس، دراسة التخطيط في الكويت، دراسة للسمات والمؤثرات الغربية، ص ٦٧.

٤٠ – Buchanan, C.&Partners, "Studies For National Physical Plan and Master Plan For Urban Areas", Frist Report, March, kuwait 1970, p90.

٤١ – أطوال الطرق عن: وليد عبد الله المنيس، خصائص التخطيط الحضري في الكويت دراسة للسمات والمؤثرات الغربية، مجلة العلوم الاجتماعية، صيف ١٩٩٦م، ص ٧٨.

٤٢ – Buchanan, C., "Master Plan For Kuwait:Second Review", Vols. 1-2-3, Land Use, Transport Studies,Vol.3., 1983, P.9.

٤٣ – فتحي محمد مصيلحي، **تخطيط المدينة العربية**، مطبعة رواي، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص.ص ١٧٦-١٧٨.

٤٤ – وليد عبد الله المنيس، **التركيب الداخلي لمدينة الكويت بالمقارنة مع نماذج تراكيب المدن، دراسة في جغرافية الحضر**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة١٩، العدد ٧٣، أبريل ١٩٩٤، ص٤٠.

٤٥ – عبد الإله أبو عياش، إسحق يعقوب القطب، **الدراسات المعاصرة في الدراسات الحضرية**، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠م، ص٢١٣.

٤٦ – جمال حمدان، **جغرافية المدن**، ط٢، دار غريب للطباعة، عالم الكتب، القاهرة، بدون تاريخ، ص٣٣٢.

٤٧ – وليد عبد الله المنيس، **التخطيط الحضري والإقليمي**، مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨٥، ص.ص ١٩٦-١٩٧.

٤٨ – وليد المنيس، المرجع السابق، ص.ص ١٩٦–١٩٧.

٤٩ – وليد عبد الله المنيس، **التركيب الداخلي لمدينة الكويت بالمقارنة مع نماذج تراكيب المدن**، ص٤١.

٥٠ – لمزيد من التفاصيل عن المنطقة المركزية راجع:
فتحي محمد مصيلحي، **جغرافية المدن، الإطار النظري وتطبيقات عربية**، ص. ص ٣٧٨ – ٣٩٦.

٥١ – K..Brian, R. Simon and M.Duncan, *Challenge of the Human Environment*, 1989, p127.

٥٢ – نايف بشير الدوسري، **مدينة الجهراء دراسة في جغرافية المدن**، ص ص ٢٢٠ – ٢٢١.

٥٣ – بلدية الكويت، **التطور والعمران**، ١٩٨٠، ص ٢٨، انظر أيضاً بوكانن، **المخطط الهيكلي لدولة الكويت: إعادة التطوير الثانية، ١٩٨٣**، التقرير النهائي، الجزء الأول، التخطيط والسياسة، ص ص ٢٤ - ١٢٢.

٥٤ – بلدية الكويت، المرجع السابق، ص ٥٦.

٥٥ – أحمد حسن إبراهيم، **مدينة الكويت، الخليج والجزيرة العربية**، جامعة الكويت، ١٩٨٢م، ص ٢٧٠.

٥٦ – أحمد حسن إبراهيم، المرجع السابق، ص ١١٠.

٥٧ – محمد رشيد الفيل، **الجغرافيا التاريخية للكويت**، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٢، ٦٦٦.

٥٨ – نايف بشير الدوسري، **الأقاليم الجيومورفولوجية والموارد الطبيعية بدولة الكويت**، مجلة البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بجامعة المنوفية، العدد الثاني، سبتمبر ٢٠٠٣، ص. ص ٤٩ – ٥١.

المراجع والمصادر

أولا – المراجع العربية:

١ – أحمد حسن إبراهيم، **مدينة الكويت، دراسة في جغرافية المدن**، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

٢ – أحمد علي إسماعيل، **جغرافية المدن**، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨.

٣ – أحمد مصطفى أبو حاكمة، **تاريخ الكويت الحديث ١١٦٣–١٣٨٥هـ (١٧٥٠–١٩٦٥م)**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤.

٤ – أمل يوسف العذبي الصباح، حمدي علي عزت، **أنماط التغير في توزيع السكان وكثافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين**، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤م.

٥ – بلدية الكويت، **إدارة نزع الملكية**، بيانات مسجلة.

٦ – بلدية الكويت، **التطور والعمران**، ١٩٨٠.

٧ – بوكانن، **المخطط الهيكلي لدولة الكويت: إعادة التطوير الثانية**، ١٩٨٣، التقرير النهائي، الجزء الأول، التخطيط والسياسة.

٨ – جمال حمدان، **جغرافية المدن**، ط٢، دار غريب للطباعة، عالم الكتب، القاهرة، بدون تاريخ.

٩ – حسين خلف الشيخ خزعل، **تاريخ الكويت السياسي، الجزء الأول**، بيروت، ١٩٦٢.

١٠ – سيف مرزوق الشملان، **من تاريخ الكويت**، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٩م.

١١ – عبد العزيز الرشيد، **تاريخ الكويت**، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧١.

١٢ – عبد الإله أبو عياش، إسحق يعقوب القطب، **الدراسات المعاصرة في الدراسات الحضرية**، ط١، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠م.

١٣ – عبد الفتاح محمد وهيبة، **جغرافية العمران**، منشأة المعارف بالإسكندرية، بدون تاريخ.

١٤ – عبد الله النعيم، **النمو السكاني لمدينة الرياض**، المؤتمر السنوي للمركز الديموغرافي بالقاهرة، ٢٠٠٤.

١٥ – فتحي محمد مصيلحي، **شخصية المدينة السعودية**، بحوث جغرافية، دار الإصلاح الدمام، ١٩٨٤م، ١٤٠٥هـ.

– **تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى**، الجزء الثاني، الإنسان والتحديات الأيكولوجية والمستقبل، مطبعة التوحيد، شبين الكوم، ٢٠٠٠.

– **مناهج البحث الجغرافي**، الطبعة الرابعة، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣.

– **تخطيط المدينة العربية**، مطبعة رواي، الإسكندرية، ١٩٩٥.

– **جغرافية المدن**، الإطار النظري وتطبيقات عربية، ٢٠٠٠.

١٦ – لوريمرج، **دليل الخليج** (مترجم)، جـ٣، بيروت، ١٩٧٠.

١٧ – محمد الصباح، **اقتصاد الكويت**، ١٩٨٢.

١٨ – محمد الفرجاني، **الكويت بين الأمس واليوم**، دار سميأاميس للأبحاث، دمشق، ١٩٥٩.

١٩ – محمد رشيد الفيل، **الجغرافيا التاريخية للكويت**، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٢.

٢٠ – محمد عبد الرحمن الشرنوبي وآخرون، **أطلس الكويت القومي**، ط١، دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، الشويخ، الكويت، ١٩٨٨م.

٢١ – نايف بشير الدوسري، **مدينة الجهراء دراسة في جغرافية المدن**، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٣.

٢٢ – وليد عبد الله المنيس، **البنية الحضرية لمدينة الكويت: ملامح المدينة الكبرى**، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٥٦، عدد ٢، ١٩٩٦م.

– **التخطيط الحضري والإقليمي**، مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨٥.

– **التركيب الداخلي لمدينة الكويت بالمقارنة مع نماذج تراكيب المدن، دراسة في جغرافية الحضر**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة١٩، العدد٧٣، ١٩٩٤.

- **أوجه التشابه بين قرارات البلدية ونصوص الحسبة وآثارهما في الضبط الحضري لمدينة الكويت حتى بداية الخمسينات**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٥٦، الكويت ١٩٩٦م.
- **خصائص التخطيط الحضري في الكويت دراسة للسمات والمؤثرات الغربية**، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت ١٩٩٦م.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

1 - Brian.k., R. Simon and M.Duncan, *Challenge Of The Human Environment*, London = Longman Group, 1989.

2 - Bruce Newling "The Spatial Variation of Urban Population Densities". *Geographical Review*, Vol. 59, No.2 (April 1969).

3 - Buchanan, C., "Master Plan For Kuwait" *Second Review*, Vols. 1-2-3, Land Use, Transport Studies,Vol.3.,1983,P.9.

4 - Cater, J. & T. Jones, *Social Geography,An Introduction to Contemporary Issues*, London: Edward Arnold.

5 - Colin Clark. "Urban Population Densities" *Journal of The Royal Statistical Society*, Vol. 114, Part 4, 1951.

6 - Jefferson, M. "The Law of The Primate City". *Geographical Review*. April, 1939.

7 - Lorimer, J.G., *Gazetteer of The Gulf*, Vol. 8,. London, 1909,P1064.

8 - Michael Pacione, *Urban Geography: A global Perspective*. New York: Routledge 2001.

9 - Northam. R. M. "Urban Geography" 2nd.ed., John Wiley & Sons, Inc 1979.

10 - Parr, j. "A population Approach To Regional Spatial Structure", *Urban Studies*, Vol. 22, No. 4, August 1985.

11 - Tanner, J. D. "Factors Affecting the Amount Of Travel", Road Research Technical aper, No.51, Department of Scientific and Technical Research, London,1961; and G. G. Sherratt, ‘‘A Model for General Urban Growth,’’ *Management Science, Models and Techniques*, New York, 1960.

الملاحق

جدول رقم (١)
الكثافة السكانية عام ١٩٧٥ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
أبرق خيطان	٩١١٧,٠	الفحاحيل	٥٦٠٨,٥
أبو حليفة	٩٢٥,٧	الفروانية	٤٧٢٨,٧
الجابرية	٩١٦,٩	الفنطاس وغرب الفنطاس	٨٣٨,١
الجهراء	١٠٢٤٦,١	الفنيطيس	٩٠,٦
الخالدية	٣٢٦٦,١	الفيحاء	٥٣٢٣,٦
الدسمة	٥٤٠١,٧	القادسية	٥٧٢١,٣
الدعية	٣١٠٩,٢	القبلة	٨٦٢١,٧
الدوحة	٤٧٨٣,٠	المرقاب	٤٨٧٨٣,٣
الرابية	٣٦٥٩,٨	المسيلة	٣٣٨,٣
الرقة	٤٣٥,٧	المنصورية	٣١٣٠,٤
الرميثية	٤٧٣٢,٤	المنقف	٢٠٢٨,٩
الروضة	٤٠٤٢,٦	المهبولة	١٠٥,٤
السالمية	٩٩٥١,٤	النزهة	٢٣٩٥,٢
السرة	٧٣٧,٢	اليرموك	٧٥٢,٦
الشامية	٣٢٢٧,٦	بنيد القار	٦٠٥٤,٣
الشدادية	١٥٩٧٨,٠	جليب الشيوخ	٤٥٠٠,٣
الشرق	١١٢٣٩,٥	جنوب العديلية	١٨٠,٥
الشعب	٢٩٠٣,٧	حولي	١٨١٥٩,٢
الشويخ السكني	٩١٣,٨	دسمان	١٢٠٣٤,٤

تابع جدول رقم (١)

الكثافة السكانية عام ١٩٧٥ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
الشويخ الصناعي	٦١١,٦	سلوي	٤٨٤,١
الصباحية	٣٧٩٤,٤	صهيد العوازم	٢٢٥٣,١
الصليبخات	٣٩١٤,٨	عبدالله السالم	٢٢٨٣,٠
الصليبية	١٥٦,٦	عشيرج	٣٤٥٦,٤
العديلية	٣٣٨٠,٠	كيفان	٣٧٨١,٣
العضيلية	٢٧١١,٦	مدينة الأحمدي	٢٤٠٣,٧
العقيلة	٢١٨١,٧	ميدان حولي	٦٣٤٩,٦
العمرية	٤٥٢٨,٥		

جدول رقم (٢)
الكثافة السكانية عام ١٩٨٠ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
أبرق خيطان	١٣٨٦٢,٨	القبلة	١٣٩٢٧,٤
أبو حليفة	١٦٦٢,٥	المرقاب	٢٦٥٧٩,٢
الجابرية	١٥٧٩,٢	المسيلة	٣٤٢,١
الجهراء	٢٧٨٢٠,٧	المنصورية	٣٣٩٩,٣
الخالدية	٣٦١٤,٥	المنقف	٢٦٧٨,٩
الدسمة	٥٨٤٠,٢	المهبولة	٤٣٦,٣
الدعية	٣٤٤٩,٠	النزهة	٣٢٦١,٠
الدوحة	٧٤٤٣,٩	اليرموك	١٥٧٠,٧
الرابية	٥٠٧٨,٢	بنيد القار	٩٠٨٥,٧
الرقة	٧٠٠٤,٤	جليب الشيوخ	١٠١٦٨,١
الرميثية	٦٥٠٦,١	قرطبة	٥٥١,٨
الروضة	٥٠٣٥,٤	حولي	٢١١٩٦,٤
السالمية	١٢٧٥٠,٣	دسمان	٢٤١٠,٠
السرة	١٥٥١,٦	سلوى	١٤٥٣,٤
الشامية	٣٤٨٨,٦	صهيد العوازم	٦٢٣,٢
الشدادية	٤٦٦٢,٩	عبدالله السالم	٣٠٧٥,٢
الشرق	٩٩٧٩,٠	كيفان	٤٣١٦,٢
الشعب	٣٤٤٣,٣	مدينة الأحمدي	١٧٦٥,٧
الشويخ السكني	١٠٤٣,٤	ميدان حولي	٧٧٢٦,٩
الشويخ الصناعي	٦٧٢,٧	الأندلس	٥٦٣,٠
الصباحية	٩١٩٣,٧	الرقعي	١٢٧١,٤
الصليبخات	٤١١٠,٧	الري	٩٦٤,٨

تابع جدول رقم (٢)

الكثافة السكانية عام ١٩٨٠ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
الصليبية	٢٩٠٣,٧	السكراب	٤٣٢,١
العديلية	٤٠٠٥,٢	الشعيبة الشريط الساحلي	١٠٥٤,٧
العضيلية	٢٧١١,٦	العارضية	٥٧٥,٣
العقيلة	٣٣٥٦,٩	الفردوس	١٦٨٢,٠
العمرية	٦٧٦١,٣	بيان	٤٨١,٤
الفحيحيل	٧٤٨٠,٧	خيطان الجنوبي	١٨٦٠٦,٩
الفروانية	٦٠٩٤,٩	صباح السالم	٥٢٠,٩
الفنطاس غرب الفنطاس	١١٦٦,٣	صبحان	٤٤,١
الفنيطيس	٢٨٠,٥	مشرف	٣٦١,١
الفيحاء	٥٩٧٢,٨	منطقة الصليبخات	٤٨٣,٢
القادسية	٦٥٢٧,٤	هدية	٩٥٦,٢

جدول رقم (٣)
الكثافة السكانية عام ١٩٨٥ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
أبرق خيطان	١٣٠٠٢,٩	المرقاب	١٦١٣٩,٦
أبو حليفة	٤٢٢٣,٣	المسيلة	٣٤٦,٠
الجابرية	٣٠٨٢,٤	المنصورية	٣٣٥٤,٣
الجهراء	٤٤٨٧٦,٥	المنقف	٣٢٥٩,٨
الخالدية	٣٥٩٧,١	المهبولة	١٠١٢,٧
الدسمة	٥٧٨١,٦	النزهة	٣٦٢٤,١
الدعية	٣٣٨١,٢	اليرموك	٢٦٦٤,٢
الدوحة	٧٢٥٩,١	بنيد القار	٩٨٨٥,٠
الرابية	٦٢٢٧,٤	جليب الشيوخ	١٧٧١١,٦
الرقة	٩٠٨٧,١	قرطبة	٧٧٨,٢
الرميثية	٧٠٣٧,٥	حولي	٢٠١٨٤,٤
الروضة	٥٣٧٣,١	دسمان	٢٣١٦,٧
السالمية	١٣٣٩٤,٧	سلوي	٣٧٥٧,٠
السرة	٢١٣٠,٨	عبدالله السالم	٣٤١٥,٦
الشامية	٣٢١٥,٤	كيفان	٤٣٥٢,١
الشرق	٨١٦٤,١	مدينة الأحمدي	١٩٩١,٠
الشعب	٣٤٣٧,٦	ميدان حولي	٨٢١٧,٨
الشويخ السكني	٨٤٩,٩	الأندلس	٢٥٤٠,٧
الشويخ الصناعي	٦٥٥,٧	الرقعي	٢٠١٣,٣
الصباحية	١١٢٩٨,٧	الري	١٠٦٦,٧
الصليبخات	٤٦٦٢,٦	السكراب	٥٢٥,٥
الصليبية	٥٨٧٣,٥	الشعيبة والشريط الساحلي	٦١٩٥,١

تابع جدول رقم (٣)

الكثافة السكانية عام ١٩٨٥ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
العديلية	٣٨٩٩,٢	العارضية	٢١٠٧,٣
العقيلة	٢٠٨٢,٤	الفردوس	٦٠٢٣,٨
العمرية	٧٤٩٥,٣	بيان	٢٧٧٨,٦
الفحيحيل	٨٨٦٣,٩	خيطان الجديدة	٢٢٦٣٢,٧
الفروانية	٧٢٣٩,٣	صباح السالم	٣٠٧١,٥
الفنطاس وغرب الفنطاس	١٧٢٣,٢	صبحان	٢٦٠,٢
الفنيطيس	٣٨٢,٤	مشرف	١٤٩١,٩
الفيحاء	٥٥٦٣,٦	منطقة الصليبيخات	٥٢٣,٢
القادسية	٦٣٦٣,٥	هدية	١٤٥٣,٤
القبلة	٨٧٥٠,٩	الظهر	٣٢٠٩,٣

جدول رقم (٤)
الكثافة السكانية عام ١٩٩٥ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
أبرق خيطان	٨٤١٥,٩	النزهة	٣٥٥١,٣
أبو حليفة	٥٢٦٩,٩	اليرموك	٣٤٨٣,٧
الجابرية	٥٢٢٧,٩	بنيد القار	٨٩٣٠,٧
الجهراء	٤٠٤٩,٢	جليب الشيوخ	١٥٧٦٨,٢
الخالدية	٣١٤٦,٧	قرطبة	٢٢٦١,٤
الدسمة	٤٧٢٠,١	حولي	١١٤٣٧,٨
الدعية	٢٨٧١,٣	دسمان	٣٩٣,٣
الدوحة	٦٨٨١,٤	سلوي	٥٦٤٢,٢
الرابية	٦٠١٣,٢	عبدالله السالم	٣٣٦٧,٣
الرقة	٨٥٥٧,٠	كيفان	٣٦٤١,٢
الرميثية	٥٢٥٨,٩	مدينة الأحمدي	١٥٩١,٧
الروضة	٤٧٣٤,٤	الأندلس	٥١٣٧,٩
السالمية	٨٠٢٨,١	الرقعي	٣٥٥٠,٩
السرة	٣٢٧١,٢	الري	٨١٥,٣
الشامية	٢٩٠٠,٠	السكراب	٥١,٣
الشرق	٥١١٠,٧	الشعيبة والشريط الساحلي	١٧٤٣,٣
الشعب	٥٦٦٠,١	العارضية ومخازن العارضية	٥٠٢٩,٥
الشويخ السكني	٦٦٣,٩	الفردوس	٩٧٩٤,٩
الشويخ الصناعي	٥١٢,٩	بيان	٢٧٨٨,٢
الصباحية	٩٣٩٣,١	خيطان الجنوبي	٢٠٧٩٣,٥
الصليبخات	٣٧١٨,٣	صباح السالم	٤٩٩٠,٨
الصليبية	٤٧٦٨,٧	صبحان	٢٦٠,٢

تابع جدول رقم (٤)

الكثافة السكانية عام ١٩٩٥ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
العديلية	٣٣٥٦,٤	مشرف	١٨٣٧,٧
العقيلة	٨٤٧٥,٢	هدية	١٤٥٣,٤
العمرية	٥٢٤٨,٩	الظهر	٧٤٣٤,٢
الفحيحيل	٦٧٩٣,٥	العيون	١٠١٣١,٦
الفروانية	١٢١٧٨,٩	القرين	٢٤٧٨,٥
الفنطاس وغرب الفنطاس	٢٢٣٦,٨	القصر	٩١٧٢,١
الفنيطيس	٢٩٣,١	المنطقة الصحية	٣٠٤,٧
الفيحاء	٤٨٧٩,٥	النسيم	٥٣٠٠,٥
القادسية	٥٠٠٧,٦	الواحة	١٥٧٠٣,٦
القبلة	٧٢٩٣,٤	امفرة	١٢٠١,٣
المرقاب	١٠٣٧٩,٢	تيماء	٢٩٣١٩,٧
المسيلة	٣٥٣,٣	جنوب الرابية	٤٥٠٨,٧
المنصورية	٣٠٩٨,٦	صباح الناصر	٤٧٩٥,٢
المنقف	٤١٣٨,٥	غرناطة	٢٠٧٨,٨
المهبولة	٣١٧٣,٠	الجهراء الصناعية	١٣٦٦,١

جدول رقم (٥)
الكثافة السكانية عام ٢٠٠٠ نسمة / كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
أبرق خيطان	١٢٤٣٣,٧	المنصورية	٥١٦٥,٩	أمغرة	١٦٤٩,٨
أبو حليفة	٨١٩١,٩	المنقف	٦٥٧٨,١	تيماء	٣٥٨٧١,٣
الجابرية	٧٢٧٩,٩	المهبولة	٤٠٠٣,١	الرحاب	٤٥١٧,٩
الجهراء	٦١٢٤,٣	النزهة	٦٠٩٣,٠	صباح الناصر	٣٨٦٧,٢
الخالدية	٥٨٢٢,٣	اليرموك	٥٦٩٩,١	غرناطة	٤٢٤٨,٥
الدسمة	٨٣٩٧,٢	بنيد القار	١٨٧٣٠,٠	الجهراء الصناعية	١١٣,٦
الدعية	٥٣٨٢,٠	جليب الشيوخ	٢٤٥٣٤,٠	أبو فطيرة	٣٢١,٠
الدوحة	٩٦٧٥,٨	قرطبة	٤١٧٩,٥	البدع	١٣٤٦,٢
الرابية	٨١٤٣,٢	حولي	١٥٧٤٠,٦	الشريط الساحلي	٣٣٣,٦
الرقة	١٢٢٨٨,٠	دسمان	١٦٢٧,٨	الصليبية الصناعية (١)	٤٣٣,٩
الرميثية	٩١٧١,٨	سلوى	٨٨٠٩,٧	الصليبية الصناعية (٢)	٦٨,٧
الروضة	٨٢٥١,٨	عبدالله السالم	٥٧٩٧,٣	العدان	١٨٦١,٤
السالمية	١٢١٨٠,٣	كيفان	٦١٨٨,٣	القصور	٥٣٤٢,٢
السرة	٥٤٠٥,٢	مدينة الأحمدي	١٩٩٤,٧	المطار الدولي	٥,٥
الشامية	٥٦٣٢,٥	الأندلس	٦٩٠٢,٦	النعيم	٢٦٥٢,٧
الشرق	٨٨٧١,٥	الرقعي	٤٥٦٨,٧	الواجهة البحرية	٠,٠
الشعب	٨٩٠٦,٥	الري	١٦٢٤,١	جابر العلي	٥٥٦٢,٦
الشويخ	١٢٤٠,٥	السكراب	٠,١	جنوب الصباحية	٢,٩
الشويخ الصناعي	١٤٥٩,٤	الشعبة الشريط الساحلي	١٧١,٩	ضجيج الطائرات	٨٤,٨
الصباحية	١٢٧٩٣,٣	العارضية	٨٥٨١,٧	كبار المقاولين	٧,١
الصليبخات	٥٩٨٠,٥	الفردوس	١٢٣١٦,٧	مبارك العبدالله الجابر	١٤,٨
الصليبية الشعبية	٥٠٤٣,٧	بيان	٣٩٤١,٥	مبارك الكبير	١٧٨١,٥
العديلية	٦٤١٢,٠	خيطان الجنوبي	٣٠٣٨٨,٦	معسكرات الجهراء	٣٥,٥
العقيلة	٣٥٤,٢	صباح السالم	٥٨٤٤,٤	معسكرات المباركية	١٨٠,٨

تابع جدول رقم (٥)
الكثافة السكانية عام ٢٠٠٠ نسمة/كم٢

الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة	الكتلة السكنية	الكثافة
العمرية	٧٨٣٢,٣	صبحان	١٨٠٢,٠	ميناء الدوحة	١٥,٢
الفحيحيل	١٠٢٧١,٣	مشرف	٤٢١٩,١		
الفروانية	١٩٧٢٧,٨	هدية	٢٨٧١,٨		
الفنطاس	٣٦٢٧,٩	الظهر	٩١٧٣,٥		
الفنيطيس	١٦٧,٥	العيون	١٣٦٢٨,٣		
الفيحاء	٩٠٩٤,٩	القرين	٤١٥٥,٢		
القادسية	٨٩٥٧,٤	القصر	١١٩١٤,١		
القبلة	١٤١٥٥,٧	المنطقة الصحية	١٣٢,٩		
المرقاب	١٩٠٢٥,٠	النسيم	٦٧٦٣,٤		
المسيلة	١١٤,٩	الواحة	٢١٦٠٩,١		

جدول رقم (٦)
النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (٧٥-١٩٨٠)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
أبرق خيطان	١٠,٤	القبلة	١٢,٣
أبو حليفة	١٥,٩	المرقاب	– ٩,١
الجابرية	١٤,٤	المسيلة	٠,٢
الجهراء	٣٤,٣	المنصورية	١,٧
الخالدية	٢,١	المنقف	٦,٤
الدسمة	١,٦	المهبولة	٦٢,٨
الدعية	٢,٢	النزهة	٧,٢
الدوحة	١١,١	اليرموك	٢١,٧
الرابية	٧,٨	بنيد القار	١٠,٠
الرقة	٣٠١,٥	جليب الشيوخ	٢٥,٢
الرميثية	٧,٥	قرطبة	٤١,١
الروضة	٤,٩	حولي	٣,٣
السالمية	٥,٦	دسمان	– ١٦,٠
السرة	٢٢,١	سلوى	٤٠,١
الشامية	١,٦	صهيد العوازم	– ١٤,٥
الشدادية	– ١٤,٢	عبدالله السالم	٦,٩
الشرق	– ٢,٢	كيفان	٢,٨
الشعب	٣,٧	مدينة الأحمدي	– ٥,٣
الشويخ السكني	٢,٨	ميدان حولي	٤,٣
الشويخ الصناعي	٢,٠	الأندلس	٠,٠
الصباحية	٢٨,٥	الرقعي	٠,٠
الصليبخات	١,٠	الري	٠,٠

تابع جدول رقم (٦)

النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (٧٥-١٩٨٠)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
الصليبية	٣٥٠,٩	السكراب	٠,٠
العديلية	٣,٧	الشعيبة الشريط الساحلي	٠,٠
العضيلية	٠,٠	العارضية	٠,٠
العقيلة	١٠,٨	الفردوس	٠,٠
العمرية	٩,٩	بيان	٠,٠
الفحيحيل	٦,٧	خيطان الجنوبي	٠,٠
الفروانية	٥,٨	صباح السالم	٠,٠
الفنطاس غرب الفنطاس	٧,٨	صبحان	٠,٠
الفنيطيس	٤١,٩	مشرف	٠,٠
الفيحاء	٢,٤	منطقة الصليبخات	٠,٠
القادسية	٢,٨	هدية	٠,٠

جدول رقم (٧)
النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (٨٠-١٩٨٥)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
أبرق خيطان	١,٢ –	المرقاب	٧,٩ –
أبو حليفة	٣٠,٨	المسيلة	٠,٢
الجابرية	١٩,٠	المنصورية	٠,٣ –
الجهراء	١٢,٣	المنقف	٤,٣
الخالدية	٠,١ –	المهبولة	٢٦,٤
الدسمة	٠,٢ –	النزهة	٢,٢
الدعية	٠,٤ –	اليرموك	١٣,٩
الدوحة	٠,٥ –	بنيد القار	١,٨
الرابية	٤,٥	جليب الشيوخ	١٤,٨
الرقة	٥,٩	قرطبة	٨,٢
الرميثية	١,٦	حولي	١,٠ –
الروضة	١,٣	دسمان	٠,٨ –
السالمية	١,٠	سلوى	٣١,٧
السرة	٧,٥	عبدالله السالم	٢,٢
الشامية	١,٦ –	كيفان	٠,٢
الشرق	٣,٦ –	مدينة الأحمدي	٢,٦
الشعب	٠,٠	ميدان حولي	١,٣
الشويخ السكني	٣,٧ –	الأندلس	٧٠,٣
الشويخ الصناعي	٠,٥ –	الرقعي	١١,٧
الصباحية	٤,٦	الري	٢,١
الصليبخات	٢,٧	السكراب	٤,٣
الصليبية	٢٠,٥	الشعيبة والشريط الساحلي	٩٧,٥

تابع جدول رقم (٧)

النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (٨٠-١٩٨٥)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
العديلية	٠,٥ –	العارضية	٥٣,٣
العقيلة	٧,٦ –	الفردوس	٥١,٦
العمرية	٢,٢	بيان	٩٥,٤
الفحيحيل	٣,٧	خيطان الجديدة	٤,٣
الفروانية	٣,٨	صباح السالم	٩٧,٩
الفنطاس وغرب الفنطاس	٩,٥	صبحان	٩٨,٠
الفنيطيس	٧,٣	مشرف	٦٢,٦
الفيحاء	١,٤ –	منطقة الصليبيخات	١,٧
القادسية	٠,٥ –	هدية	١٠,٤
القبلة	٧,٤ –	الظهر	٠,٠

جدول رقم (٨)
النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (٨٥-١٩٩٥)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
أبرق خيطان	– ٣,٥	النزهة	– ٠,٢
أبو حليفة	٢,٥	اليرموك	٣,١
الجابرية	٧,٠	بنيد القار	– ١,٠
الجهراء	– ٩,١	جليب الشيوخ	– ١,١
الخالدية	– ١,٣	قرطبة	١٩,١
الدسمة	– ١,٨	حولي	– ٤,٣
الدعية	– ١,٥	دسمان	– ٨,٣
الدوحة	– ٠,٥	سلوى	٥,٠
الرابية	– ٠,٣	عبدالله السالم	– ٠,١
الرقة	– ٠,٦	كيفان	– ١,٦
الرميثية	– ٢,٥	مدينة الأحمدي	– ٢,٠
الروضة	– ١,٢	الأندلس	١٠,٢
السالمية	– ٤,٠	الرقعي	٧,٦
السرة	٥,٤	الري	– ٢,٤
الشامية	– ١,٠	السكراب	– ٩,٠
الشرق	– ٣,٧	الشعيبة والشريط الساحلي	– ٧,٢
الشعب	٦,٥	العارضية ومخازن العارضية	١٣,٩
الشويخ السكني	– ٢,٢	الفردوس	٦,٣
الشويخ الصناعي	– ٢,٢	بيان	٠,٠
الصباحية	– ١,٧	خيطان الجنوبي	– ٠,٨
الصليبخات	– ٢,٠	صباح السالم	٦,٢
الصليبية	– ١,٩	صبحان	٠,٠

جدول رقم (٨)
النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (٨٥-١٩٩٥)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
العديلية	١,٤ –	مشرف	٢,٣
العقيلة	٣٠,٧	هدية	٠,٠
العمرية	٣,٠ –	الظهر	١٣,٢
الفحيحيل	٢,٣ –	العيون	٠,٠
الفروانية	٦,٨	القرين	٠,٠
الفنطاس وغرب الفنطاس	٣,٠	القصر	٠,٠
الفنيطيس	٢,٣ –	المنطقة الصحية	٠,٠
الفيحاء	١,٢ –	النسيم	٠,٠
القادسية	٢,١ –	الواحة	٠,٠
القبلة	١,٧ –	أمغرة	٠,٠
المرقاب	٣,٦ –	تيماء	٠,٠
المسيلة	٠,٢	جنوب الرابية	٠,٠
المنصورية	٠,٨ –	صباح الناصر	٠,٠
المنقف	٢,٧	غرناطة	٠,٠
المهبولة	٢١,٣	الجهراء الصناعية	٠,٠

جدول رقم (٩)
النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (١٩٩٥-٢٠٠٠)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
أبرق خيطان	٩,٥	المنصورية	١٣,٣	أمغرة	٧,٥
أبو حليفة	١١,١	المنقف	١١,٨	تيماء	٤,٥
الجابرية	٧,٩	المهبولة	٥,٢	الرحاب	٠,٠
الجهراء	١٠,٢	النزهة	١٤,٣	صباح الناصر	– ٣,٩
الخالدية	١٧,٠	اليرموك	١٢,٧	غرناطة	٢٠,٩
الدسمة	١٥,٦	بنيد القار	٢١,٩	الجهراء الصناعية	– ١٨,٣
الدعية	١٧,٥	جليب الشيوخ	١١,١	أبو فطيرة	٠,٠
الدوحة	٨,١	قرطبة	١٧,٠	البدع	٠,٠
الرابية	٧,١	حولي	٧,٥	الشريط الساحلي	٠,٠
الرقة	٨,٧	دسمان	٦٢,٨	الصليبية الصناعية (١)	٠,٠
الرميثية	١٤,٩	سلوى	١١,٢	الصليبية الصناعية (٢)	٠,٠
الروضة	١٤,٩	عبدالله السالم	١٤,٤	العدان	٠,٠
السالمية	١٠,٣	كيفان	١٤,٠	القصور	٠,٠
السرة	١٣,٠	مدينة الأحمدي	٥,١	المطار الدولي	٠,٠
الشامية	١٨,٨	الأندلس	٦,٩	النعيم	٠,٠
الشرق	١٤,٧	الرقعي	٥,٧	الواجهة البحرية	٠,٠
الشعب	١١,٥	الري	١٩,٨	جابر العلي	٠,٠
الشويخ	١٧,٤	السكراب	– ٢٠,٠	جنوب الصباحية	٠,٠
الشويخ الصناعي	٣٦,٩	الشعبة الشريط الساحلي	– ١٨,٠	ضجيج الطائرات	٠,٠
الصباحية	٧,٢	العارضية	١٤,١	كبار المقاولين	٠,٠
الصليبخات	١٢,٢	الفردوس	٥,١	مبارك العبدالله الجابر	٠,٠
الصليبية الشعبية	١,٢	بيان	٨,٣	مبارك الكبير	٠,٠
العديلية	١٨,٢	خيطان الجنوبي	٩,٢	معسكرات الجهراء	٠,٠
العقيلة	– ١٩,٢	صباح السالم	٣,٤	معسكرات المباركية	٠,٠

تابع جدول رقم (٩)

النسبة التطورية للكثافة في الفترة التعدادية (١٩٩٥-٢٠٠٠)

الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة	الكتلة السكنية	تطور الكثافة
العمرية	٩,٨	صبحان	١١٨,٥	ميناء الدوحة	٠,٠
الفحيحيل	١٠,٢	مشرف	٢٥,٩		
الفروانية	١٢,٤	هدية	١٩,٥		
الفنطاس	١٢,٤	الظهر	٤,٧		
الفنيطيس	٨,٦ –	العيون	٦,٩		
الفيحاء	١٧,٣	القرين	١٣,٥		
القادسية	١٥,٨	القصر	٦,٠		
القبلة	١٨,٨	المنطقة الصحية	١١,٣ –		
المرقاب	١٦,٧	النسيم	٥,٥		
المسيلة	١٣,٥ –	الواحة	٧,٥		

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ - شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ - التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ - عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ - (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ - في محدّدات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب الذوادي
٢٠٩ - «إلياذة» هوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١- (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ، لعلي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ - المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م - ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ - الأشياء وتشكلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ - اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ - التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٤٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ - (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

محتوى الحولية الخامسة والعشرين:

٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	د. بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه و دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	د. عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءة نقدية في شعرية القصيدة الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية و الدلالية و المعنوية	د. محمود جابر عباس(رحمه الله)
٢٢٠ - بناء القصيدة العربية في العصر المملوكي: البنية الإحالية	د. يوسف إسماعيل
٢٢١ - موقف ابن الشجري من شعر المتنبي	د. ليلى خلف السبعان
٢٢٢ - ديانة شهداء نجران قراءة جديدة للمصادر الأولية	د. عائشة سعيد أبو الجدايل
٢٢٣ - دور بني العباس في إدارة البلدان، وإمارة الحج في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/٧٥٠م - ٢٣٢هـ/٨٤٦م).	د. فيصل عبد الله بني حمد
٢٢٤ - تجاوز ضفاف المألوف: دراسة في شعر الأعشى الكبير	د. نسيمة راشد الغيث
٢٢٥ - أصول النحو عند البغدادي: دراسة في شواهد الخزانة	د. فاطمة راشد الراجحي
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣ - ١٣٨٢ هـ / ١٨٤٧ - ١٩٦٣ م)	د. فيصل عبد الله الكندري
٢٢٧ - من ظواهر الأشباه بين اللغويات العربية والدرس اللساني المعاصر "الترادف"	د. عبد الرحمان بودرع
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها: دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	د. غانم سلطان أمان
٢٢٩ - التوظيف الفنّي للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء	د. جاسم سليمان حمد الفهيد
٢٣٠ - النظرية القصدية في المعنى عند جرايس	د. صلاح إسماعيل
٢٣١ - العلاقات المصرية الخيتية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م) بحث مرجعي	د. فايزة محمود صقر

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٠ – الروابط العائلية – القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	فهد ثاقب الثاقب
٣٥ – اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	عبد الفتاح القرشي
٥٧ – التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)	نورة الفلاح
٦٣ – نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٧ – النفط والنمو الحضري بدولة الكويت – دراسة حضرية	أمل يوسف العذبي الصباح
٧٢ – خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	عبد الحميد أحمد كليو
٧٧ – الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من الطلبة الجامعيين في الكويت	نزار مهدي الطائي
٨٢ – مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية و البريطانية (١٨٩٩ -١٩١٣ م)	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٩٤ – الاغتراب في الشعر الكويتي	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٩٦ – سياسات الاتصال في دولة الكويت	نبيل عارف الجردي – علي الدشتي(باحث اعلامي) (البحث باللغة الإنجليزية)
٩٨ – موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير (دراسة ميدانية)	محمد معوض إبراهيم وياسين طه الياسين
١٠٠ – شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	نسيمة راشد الغيث
١٠٤ – اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	فهد عبد الرحمن الناصر
١٠٥ – انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)	جاسم محمد كرم
١٠٨ – الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية بعد صدمة العدوان العراقي	بشير صالح الرشيدي
١١٦– المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية و بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	عبد اللطيف محمد خليفة

١١٨- قياس الحرج الموقفي: لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي	بدر محمد الأنصاري
١٢١- اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	نضال حميد الموسوي
١٢٥- تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	عدنان عبد الكريم الشطي
١٣٠- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي (دراسة مسحية تحليلية)	غانم سلطان أمان و فتحي عبد الله فياض
١٣٢- عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي	هادي مختار رضا
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون: دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	محمد محمود العبد الغفور
١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	عويد سلطان المشعان
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	حصة عبد الرحمن الناصر و عبد اللطيف محمد خليفة
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي	عبد الله حمد محارب
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (دراسة استطلاعية)	فهد عبد الرحمن الناصر
١٥٣- بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت	فتحي عبد الله فياض
١٥٧- المخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين	بدر محمد الأنصاري
١٦٢- قراءة في ديوان "قصائد في قفص الاحتلال للشاعرة غنيمة زيد الحرب" نموذج من شعر المقاومة الكويتية"	عبد الستار ضيف

١٦٦- الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي	محمد سليمان الحداد
١٧٤- حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها (دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك).	غانم سلطان أمان
١٩٢- " التفاؤل والتشاؤم " قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	بدر محمد الأنصاري
١٩٨- مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل (دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت دراسة وبائية	فريح عويد العنزي و الحسين محمد عبد المنعم
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات	معصومة أحمد إبراهيم
٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءات نقدية في شعرية القصيدة العربية الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية والدلالية والمعنوية.	محمود جابر عباس الجنابي (رحمه الله)
٢٢٦- وثائق الوقف الكويتية و أهميتها التاريخية ١٢٦٣م - ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧- ١٩٦٣م	فيصل عبدالله الكندري
٢٢٨- ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها و العوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	غانم سلطان أمان
٢٣٦- توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استشرافية)	خالد أحمد الشلال
٢٣٨- تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفى والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة

The Development of Population Density in Greater Kuwait 1975-2000

Abstract

This study looks into changes in population density that took place in the Greater City of Kuwait throughout a number of successive dates in the last quarter of the past twentieth century. It seeks to analyze the development pattern of such density and consider its impact on the city's structural growth from the center to the periphery. This developmental dimension of density explicates the nature of the city's growth and provides answers to the various conditions that accompanied urbanization. It further seeks to shed light on procedures associated with the urban growth of the city over time such as immigration (population mobility), and the population movement from inner city to outer city. Urban growth from various nuclei and their merging together can further unravel and clarify the state of the city's growth within a set time and show their impact on the development of population density.

The research addresses a number of topics such as the historical development of the Greater City of Kuwait according to its populated density, also the urban development and its relation to population density. It further deals with areas that witnessed a decrease or a transformation in population density, and lastly, the general stages for the development of a population density map.

The study reached important conclusions signifying the presence of a temporal and location force affecting the development of population density in Greater Kuwait. Such force should be kept in the minds of planners and must be harnessed to serve the cycle of developmental management of the Greater City of Kuwait and the handling of problems and difficulties that may ensue as a result of the continuity of this cycle.

This is the second study that deals with a Greater Arab City, Cairo being the first. It has followed academic methodologies pertinent to the development of population density from city center to peripheries as is the case in studies of major world cities.

The Author:

Dr. Naif Al-Dousari

- Ph.D. in the geo-strategy of urbanism. Tanta University, Egypt, 2003.
- The Public Authority for Applied Teaching and Training.
- Assistant Professor, Department of Social Studies, Faculty of Basic Education.

Publications

Books:

- *Madinat Al Jahra: Dirasa fi Jughrafiet al Mudun*. (Jahra City: A Study of City Geo-strategy). Kuwait: Dar al Urooba, 2004.

Articles:

- *Al Aqaleem al geomorphologiah fi Dawlat al Kuwait wal Mawared al Tabi'iyah* (Geo-morphological Terrains and Natural Resources in the State of Kuwait). Manoofiyah University, Egypt: Centre for Geographic and Cartographic Research, 2003.

Monograph 241

The Development of Population Density in Greater Kuwait 1975-2000

Dr. Naif Al-Dousari
Department of Social Studies, College of Basic Education
The Public Authority for Applied Education and Training
Kuwait

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language and Literature - University of Sharja

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri
Department of Arabic Language and Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - University of Assiout

Prof. Marie-Therese Abdul Messieh
Department of English Language and Literature - University of Cairo

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
University of Ain-Shams

Prof. Mohammed Ghanem Al-Rumeihi
Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein
Dean, Faculty of Mass Communication Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib
Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith

Editor-in-chief

Prof. Ahmed Abdul-Khalek

Department of Psychology

Prof. Abdullah Sayed Hadyia

Department of Political Science

Dr. Yagoub Yousif Al-Kandari

Department of Sociology

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi

Department of Geography

Dr. Dr. Hussain Al-Messri

Department of History

Dr. Al-Zawawi Baghurah Bin Al-Sa'di

Department of Philosophy

Dr. Antony Johae

Department of English Language and Literature

Dr. Hesham Mahmoud Mesbah

Department of Mass Communication

Haifa'a H. AL-Meshari

Managing Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - University of Kuwait

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 26, 2006